٨ ملايين جنيه خسائر الدولة فى عام واحد

تقارير جهاز المحاسبات تثبت وقوع ١٦٨٣١ مخالفة مالية واختلاسا
وتطلب اقصاء ٣٠٠ موظف كبير عن مواقعهم فى الحكومة والقطاع العام

كتبت سحر ضياء الدين :

اكد اخر تقرير اصدره الجهاز المركزى للمحاسبات وقوع ١٦٨٣١ مخالفة مالية واختلاسا فى الهيئات العامة وشركات القطاع العام . من يوليو ١٩٨٥ وحتى نهاية يونيو الماضى . تضم هذه المخالفات حوادث اختلاس واهمالا ومخالفة للقواعد المالية . تسببت هذه المخالفات فى خسائر مالية تحملتها الدولة تبلغ ٧ ملايين و٦٥٨ الفا و٨١١ جنيها . واضاف التقرير ان حوادث الاختلاس كانت اكثر وقوعا فى قطاعات النقل والمواصلات والصناعة . والتموين والتجارة الداخلية والزراعة والرى والجامعات والكهرباء والمال والاقتصاد . تركزت نسبة كبيرة من المخالفات المالية فى قطاع التموين والتجارة الداخلية ٤٥٦٧، مخالفة، ثم قطاع النقل والمواصلات ٢٢٧٩، مخالفة، فقطاع الصناعة ٢١٥٠، مخالفة، ثم قطاع الزراعة والرى ١٩٢٧، مخالفة .

وقال تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات ان قطاع النقل والمواصلات وقع به اكبر عدد من الاختلاسات ١٤١، حادث اختلاس، يليه قطاع الصناعة ٧٥، حادثة، ثم قطاع التموين والتجارة الداخلية ٥٧، حادثة، واكد التقرير ان سبب هذه الاختلاسات والمخالفات المالية يعود الى ضعف الرقابة الكافية .

(البقية ص ٤)

براءة «الوفد» من قذف موسى صبرى

قضت محكمة جنح الدقى الجزئية فى جلستها يوم السبت الماضى ببراءة فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد ومصطفى شردى رئيس تحرير «الوفد» من تهمة القذف والسب التى رفعها موسى صبرى الصحفى بالاخبار . صدر الحكم برئاسة عبدالرازق احمد وبحضور مصطفى معوض وكيل النيابة وامانة سر على خليفة .. ترافع عن جريدة «الوفد» عبدالعزيز محمد وعمر الصوراتى المحاميان .

.. وماذا عن الملفات المفتوحة؟

اواصل اليوم حديثا بدأته اول امس . حول فضيحة رد الأموال المصادرة إلى المهربين . واقول ان براءة رفعت البشير وعبد الخالق المحجوب لعدم كفاية الادلة . كما ذكرت صحف الحكومة . فى اولى قضايا تلك الكارثة الكبرى التى يزيد عدد قضاياها على ١٥٠ قضية . اقول ان هذه البراءة تغلق ملف قضية واحدة . لتفتح فى وجه الحكومة عشرات الملفات . فان شعب مصر يطالب اليوم بمعرفة الجناة الحقيقيين . الذين اهدروا اكثر من الف مليون جنيه على الخزانة العامة . وتقاضوا رشاوى زادت على ١٧٠ مليون جنيه من المهربين . الذين انتزعوا مالا حراما من جيوب شعب على حافة المجاعة . وفروا بها هاربين

هذه ليست قضية . الونش . الذى سرق من الشوارع ايها السادة . وانما هى قضية اموال دخلت خزانة الدولة بالفعل . ثم خرجت بقدرة قادر . او بسحر ساحر . ووزعت على الجيوب الواسعة والكروش التى لا تشبع . ولا يمكن ان تقيد مثل هذه الجريمة ضد مجهول .

هذه ليست قضية قصر العينى ايها الناس . التى تفوح من ملفاتها روائح تصيبنا بالغثيان . والتى حدث فيها اعتراف علنى بالتربح . والتى تثير ذهول جميع العاملين فى حقل الطب والعلاج بمصر . وخارج مصر . لانه على الرغم من كل ما نشر . وكل ماثبت من حقائق ووقائع دامغة . فقد افلت الذى تربح وجيوبه مليئة بالدولارات . وباشرت الشركة الفرنسية العمل فى المشروع وفق الشروط التى ارادتها واملتها وفرضت تنفيذها رغم انف الجميع .

هذه ليست قضية المؤسسات الصحفية . التى تضخمت ملفات التحقيق فيها . والتى اكدت تورط احد الذين يفضلون الحياة بالقرب من حذاء السلطان . ثم اختفت . ويقال انها دفنت . كثمن للنفاق والرقص والعزف على المزمار فى موكب الطغيان .

هذه ليست قضية القصر الجديد . الذى تكلف عشرات الملايين فى القاهرة المليئة بالقصور الخاوية . وهى القضية التى اخمدت انفاسها واسدلت عليها الستائر المستوردة من « جون لويس » فى لندن . ثم سمعنا بشانها تبريرا ياليتنا ماسمعناه . وهو ان « شخصية عربية » تبرعت بعشرين مليون دولار دخلت فى حسابات بناء القصر الجديد . وصدق الزميل الذى كتب يقول تعليقا على ذلك لقد كان المصريون على استعداد للصوم يوما او يومين عن الطعام . ليدفعوا نفقات القصر الجديد . بدلا من هوان ذلك الجرح العميق . بان هناك من تبرع من خارج مصر لبناء القصر .

هذه ليست قضية الهانم التى تعيش فى امريكا . باموال الغلابة والفقراء . التى تحولت إلى مزارع وقصور ويخوت . وليست ايضا قضية ملايين الطفل المعجزة التى يلعب بها خارج الحدود .

نحن امام قضية الف مليون جنيه خسرتها الخزانة العامة ايها السادة . واستردها المهربون . وهناك اوراق ومستندات وتقارير وتحقيقات واسماء . واية محاولة لتغطية هذه الجريمة . انما هى مشاركة فاجرة فى ارتكابها . لا نعتقد ان حكومة عاطف صدقى تقدم عليها واى اعتقاد باننا سوف ننساها . وسوف نسمح لبعض كتاب السلطة ومرتزقة القلم بتمريرها اعلاميا . انما هو اعتقاد خاطئ . بل هو عشم ابليس فى الجنة .

مصطفى شردى

بورسعيد تستقبل اليوم سراج الدين

يلقى فؤاد سراج الدين زعيم الوفد خطابا سياسيا هاما وسط جماهير بورسعيد . يشرح فيه ابعاد المعركة الانتخابية . ومحاولات الحكومة تزوير الانتخابات . وتتوجه صباح اليوم لجنة خاصة من بورسعيد لترافق زعيم الوفد من الاسماعيلية .

وسوف يخترق موكب زعيم الوفد عددا من الشوارع الهامة فى بورسعيد مرورا بشارع محمد على وشارع كسرى وشارع الجمهورية ثم ميدان الثورة . والعودة الى شارع الجمهورية ثم شارع صفية زغلول و٢٣ يوليو ثم شارع سعد زغلول فصلاح سالم ثم فندق ابنابة .

وفى الساعة السابعة مساء يلقى فؤاد سراج الدين خطابه الشامل فى المؤتمر الذى يقام بنادى المعلوف بميدان المحافظة .

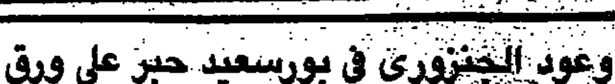
(البقية ص ٤)



رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى

الخميس ٤ شعبان ١٤٠٧ هـ - ٢ ابريل ١٩٨٧ م - ٢٤ برمهات ١٧٠٣ - العدد ١٦١

١٦ صفحة - ١٥ قرشا



AL—WAFD, 2 APRIL 1987 NO. 161

وعود الجنزورى فى بورسعيد حبر على ورق

بورسعيد - بدر الدين حسن :

اعلن الدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط . انه لامساس بالمدينة الحرة فى بورسعيد حاليا كما وعد الجنزورى باعادة النظر فى تنفيذ القرار رقم ٣٣٣ والخاص بحظر استيراد ٢١٠ سلع بعد الانتخابات .. والمعروف ان القرارات الاقتصادية بحظر استيراد هذه السلع سيتم تطبيقها فى اول يوليو القادم على مدينة بورسعيد ..

جاء ذلك فى المؤتمر الانتخابى الذى عقده الحزب الوطنى فى بورسعيد امس وكانت قيادات الحزب الوطنى فى بورسعيد قد استقالت بالقاهرة لارسال الدكتور الجنزورى .. والدكتور يسرى مصطفى وزير

الجنزورى

(البقية ص ٤)

زعماء المعارضة يقررون الاستمرار فى المعركة الانتخابية رغم التدخل السافر من جانب السلطة

اصدر رؤساء احزاب المعارضة البيان التالى .

رغم التدخل السافر والمتعدد الصور والأساليب من الحكومة واجهزتها المركزية والمحلية وعلى راسها المحافظون فى الانتخابات الحالية . ورغم اصدار قرار بقانون من السيد رئيس الجمهورية بعد حل مجلس الشعب احاطه التكتم الشديد بتعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية ترتب عليه عمليا استبعاد مندوبى احزاب المعارضة من اللجان الفرعية التى تجرى امامها عملية التصويت . مما يتيح الفرصة لتزييف ارادة الناخبين والتلاعب بصناديق الانتخاب . فان احزاب المعارضة ثقة منها فى تاييد الشعب المصرى الكريم لها . قررت الاستمرار فى المعركة الانتخابية حتى نهايتها ومجابهة اية محاولات للاخلال بنزاهة الانتخابات

(البقية ص ٤)

فؤاد سراج الدين يرد على أسئلة المراسلين الاجانب فى اجتماع رؤساء احزاب المعارضة ..





فؤاد سراج الدين فى مؤتمر شعبى كبير بالمنيا :

محامو الوفد يدافعون عن كل من يتصدى لمنع التزوير

كتب لطفى عبداللطيف :

اكد فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ان كل محاولات الحكومة لتزوير الانتخابات سيكون مصيرها الفشل . وحذر سراج الدين من اى عنف فى الانتخابات . قال اننا سوف نقابل العنف بالعنف . ولدينا القوة لحماية ارادة الشعب . وطالب سراج الدين الجماهير بالتوجه الى صناديق الانتخابات لحماية ارادتها ومنع الغش والخداع . وقال ان الصوت الانتخابى كالشرف والكرامة . ولن نسمح لاحد ان يمس شرفنا وكرامتنا . واضاف ان كل الدلائل ومقاييس الراى العام تؤكد ان الوفد سيحصل على الاغلبية الساحقة فى الانتخابات .

وقال زعيم الوفد ان الدستور الحالى لا يعطى شيئا للشعب ويمنح كل شىء للحاكم وان كل اهداف الحزب الحاكم هى البقاء فى مقاعد الحكم . وان الحكومة تحارب الوفد لانه الحزب الذى يؤمن بالحرية والديمقراطية بينما هم انصار الدكتاتورية والحكم الشمولى . واعلن فؤاد سراج الدين فى المؤتمر الانتخابى الذى عقد فى المنيا ان محامى الوفد مستعدون للدفاع عن العمد والمشايخ والموظفين الذين يتعرضون للاضطهاد بسبب رفضهم المشاركة فى تزوير الانتخابات .

وقال ان الوفد يركز معركته كلها من اجل الحرية والدستور والديمقراطية . وقال ان الوفد لم يتخل عن هذه القضايا الاساسية فى الماضى . وهو على استعداد الان لكى يتحمل كل شىء فى سبيلها .

وقال ابراهيم فرج السكرتير العام للوفد فى مؤتمر المنيا ان الأحداث الطائفية التى شهدتها سوهاج وكفر الشيخ هى احداث اجرامية وراءها اصابع خفية تريد شرا بالبلاد . ولن نسمح بالمساس بالوحدة الوطنية التى ارستها ثورة ١٩١٩ .

وكانت المنيا قد خرجت كلها مساء اول امس لاستقبال زعيم الوفد هاتفة بحياة الوفد وقياداته بينما شهدت المدينة اجراءات امن مشددة . وقد حاصرت

(البقية ص ٤)



اهالى المنيا يستقبلون فؤاد سراج الدين على رصيف المحطة وهم يلوحون بسعف النخيل الاخضر تاكيدا لتمسكهم برمز الوفد (النخلة)

نيابة الفيوم تحقق فى تسرب بطاقات التصويت
لجنة الوفد بالفيوم تطالب بختم البطاقات لمنع التزوير

كتب مجدى سرحان .

ابلغت لجنة الوفد بالفيوم النيابة بعثور بعض المواطنين على بطاقات ابداء الراى ، المخصصة لعملية التصويت على انتخابات مجلس الشعب القادمة استمعت النيابة الى اقوال محمد رشاد نبيه المشرف على لجنة الوفد بالفيوم . وقررت سماع اقوال المسئولين بمديرية الامن . واستمرار التحقيق يوم السبت القادم .

كان حاتم محمد حسنى مدير نيابة بندر الفيوم . قد تلقى بلاغا صباح امس من محمد رشاد نبيه . عن هذه الواقعة الخطيرة وبدئت التحقيقات تحت اشراف فرحات بطران رئيس النيابة والمستشار رشدى عمار المحامى العام لنيابة الفيوم واستمعوا الى اقوال رشاد نبيه . الذى قرر انه تلقى بطاقات ابداء الراى من احد المواطنين وهذا يعنى تداول كمية من البطاقات خارج لجنة تنظيم الانتخابات . فالمفروض ان ترسل وزارة الداخلية هذه البطاقات الى مديرية الأمن، داخل اظرف مغلقة، على ضوء عدد اللجان فى المحافظة، وعدد الناخبين فى كل لجنة ولا تفتح هذه المظاريف الا يوم الانتخاب . بمعرفة رئيس اللجنة . وقال ان وجود بطاقات ابداء الراى مع الناس يدل على وجود بطاقات غير التى

(البقية ص ٤)

● الإعلام الملاكى .. إلى أين ؟ (ص ٣)
● الجماهير لا تثق فى نزاهة الانتخابات القادمة ..
● استجواب وفدى يكشف : مافيا الأسمنت فى مصر (ص٥)
● كاميليا السادات تتذكر «الحلقة الرابعة» .. (ص٨)

● رمز الوفد ●

« أصلها ثابت وفرعها فى السماء »

القبض على ضابط مزيف برئاسة الجمهورية أشاع الرعب بين المواطنين

كتب محمد زكى :

تمكنت مباحث مصر القديمة من القبض على ضابط مزيف يحمل بطاقات رئاسة الجمهورية بعد ان اشاع الرعب بين المواطنين . تبين انه يحمل كارنيهين عسكريين برتبة «عقيد» منسوب احدهما لرئاسة الجمهورية (فرع الامن القومى) والآخر منسوب لوزارة الدفاع (فرع المخابرات العسكرية) تم اخطار النيابة العسكرية بالواقعة فتولت التحقيق

وكانت بلاغات المواطنين قد انهالت على مكتب العقيد احمد عيد مامور قسم مصر القديمة . بقيام شخص ينتحل شخصية ضابط مخابرات برئاسة الجمهورية برتبة «عقيد» بالتردد على منازلهم يوميا . بحجة جمع المعلومات . مدعيا ارتكابهم وابناؤهم المسافرون بالخارج جرائم تخل بامن الدولة ..»

تحركت قوة كبيرة من ضباط مباحث مصر القديمة تضم العقيد صبرى كامل مفتش المباحث والرائد سيد ماهر رئيس المباحث . والنقباء نور عبدالشكور معاون المباحث . محمود عبدالعظيم . صلاح ابوالحسن . وتمكنوا من القبض عليه واقتياده إلى القسم تبين ان هذا الشخص يدعى ابراهيم عزمى ابراهيم (٤٣ سنة) يحمل كارنيهين . الاول برقم

(البقية ص ٤)

مبارك : مصر تبادل الطائرات الليبية بالمصريين المحتجزين فى طرابلس

المنصورة - ا ش ا·

قال الرئيس مبارك فى تصريحات للصحفيين ادلى بها اثناء جولته بمحافظة الدقهلية امس ان مصر لا تريد ان تبقى الطائرة الليبية ولا غيرها .. ولكن لنا فى ليبيا ثلاثة ابناء مصريون ومصر تريدهم برغم انه ثبت ان الليبيين هم الذين قاموا بعملية الطائرة المصرية التى هبطت فى مالطه .

واضاف الرئيس مبارك: اقول لهم اعطونى المصريين الثلاثة وخذوا طائرتكم .. او قولوا لى ماذا فعلوا .

واكد الرئيس مبارك انه بدون اعادة المصريين الثلاثة لن تعود الطائرتان .

ياسين سراج الدين يتحدث غدا فى مؤتمر باب الشعرية



يتحدث يسن سراج الدين رئيس لجنة الوفد العامة بالقاهرة والمرشح على راس قائمة الحزب فى دائرة وسط القاهرة فى المؤتمر السياسى الذى سيعقد بجوار مسجد الشطوطى بحى باب الشعرية فى الساعة السابعة من مساء غدا (الجمعة) ويتحدث فى المؤتمر عدد من اقطاب الوفد ..

وزير التعليم ينفى الزام الوزير السابق برد ٥٠ الف جنيه

نفى الدكتور احمد فتحى سرور وزير التعليم مانشر امس فى « الوفد » من ان الرقابة الادارية الزمت وزير التربية السابق و ٣ وكلاء وزارة برد ٥٠ الف جنيه وقال انه بالاستعلام من الرقابة الادارية حول هذا الخبر افاد مصدر مسئول فى هذه الهيئة بان الخبر لا اساس له من الصحة ..

اقـرأوا هـذه الانجـازات الخطيـرة !

● «الواد عصفور» .. فطس على روحه من الضحك . اثناء استماعه الى احد مرشحي الحزب الوطني في محافظة البحيرة . يتفاخر بانجازاته في احد المؤتمرات الشعبية . اعلن المرشح . انه دافع عن الحكومة . عندما طالبت حكومة السودان بتسليمها الرئيس السوداني المخلوع جعفر نميري . لمحاكمته على الجرائم التي ارتكبها في حق الشعب السوداني الشقيق ! كما تفاخر المرشح . بانه دافع عن الحكومة في قضية الجندي سليمان خاطر . ضد الذين طالبوا بتشريح جثته لمعرفة اسباب وفاته . وتفاخر ايضا . بانه تصدى لحملة صحيفة «الوفد» ضد مشروع قانون وزارة الداخلية . بمحاكمة ضباط الشرطة امام محاكم خاصة تتكون من ضباط الشرطة . ونسى المرشح ان يكشف عن بقية انجازاته . ومنها عضويته بالجهاز الطليعي السرى في عهد المرحوم جمال عبدالناصر . وعضويته في لجنة تصفية الاقطاع بمحافظة البحيرة !

الخـلافـات بيـن القيـادات .. بـدأت !!

اجـلال وتقديـر للدكتـور خفاجـي

● «العصفورة» تنحني اجلالا وتقديرا للدكتور رفعت خفاجي مدير النيابة الادارية السابق . ورئيس محكمة القيم الاسبق وكان الدكتور خفاجي قد تعرض لاغراءات مالية ضخمة . كاتعاب للدفاع عن بعض المتهمين في احدى قضايا الفساد . ورفض الدكتور خفاجي باصرار .. و .. تحيا المبادىء ..

المكالمات الخارجية للوزير .. مجانا !!

● وزارة الحكم المحلي . طلبت اعفاءها من سداد قيمة المكالمات الخارجية لمكتب الوزير وكانت هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية . قد طالبت الوزارة بتسديد مبالغ ضخمة . عن المكالمات الخارجية لمكتب الوزير رفضت الوزارة سداد قيمة الفاتورة وطلبت اعفاءها من السداد

● الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء . وامين عام الحزب الوطني .. اصدر تعليماته إلى رؤساء الصحف الحكومية . بعدم ابراز اخبار وتحركات الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب «المنحل» . ومرشح الحزب الوطني في دمياط . كما تضمنت التعليمات . تجاهل الخطب التي يلقيها الدكتور المحجوب في مؤتمراته . كما رفض الدكتور والى . الاقتراح الذي تقدم به بعض مرشحي الحزب الوطني في دمياط . الذين طلبوا قيام الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء . بزيارة دمياط . واحتد الدكتور والى عليهم قائلا «مش كفاية المحجوب عندكم» وكان الدكتور على لطفي رئيس مجلس الشورى . قد رفض حضور مؤتمر انتخابي للدكتور والى في الفيوم . باعتباره من ابناء الفيوم . وتاثر الدكتور والى . من موقف الدكتور على لطفي . واعتبره الدكتور والى منضما الى جناح الدكتور المحجوب !

يوسف والى

الوزيران اكتشفا الخطة مؤخرا !

● محمد عبدالحميد رضوان والدكتور السيد على السيد وزيرا الدولة لشئون مجلسي الشعب والشورى .. اعدا من الآن خطابي استقالتيهما من الوزارة . وسيتقدمان بالخطابين عقب اعلان نتائج مجلس الشعب . وكان الوزيران قد اكتشفا ان كمال الشاذلى امين التنظيم بالحزب الوطني . بذل جهودا مكثفة لترشيحهما في المقاعد الفردية لانتخابات مجلس الشعب في سوهاج والاسكندرية . لوجود منافسين اقوياء امامهما . ومن المحتمل سقوط الوزيرين في الانتخابات . واكتشف الوزيران ان كمال الشاذلى يهدف من خطته الى التخلص منهما في الوزارة القادمة . وتعيين وزيرين لشئون مجلسي الشعب والشورى . بدلا منهما !

نبضات

صه ايها البلهاء. لقد وصل خيالهم المريض إلى حد التطاول على شعبية الوفد. هم يعرفون الحقيقة. والحقيقة تؤرق مضاجعهم. وهي ببساطة ان الوفد هو الامة. ولم يحدث. ولن يحدث ان خذلت الامة وفدها في اى انتخابات حرة نزيهة. ولم يحدث، ولن يحدث ان خان الوفد هذه الامانة او فرط فيها. ولا فرق في ذلك بين الوفد في الحكم والوفد في المعارضة.

الوفد هو حزب الوطنية والاستقامة والمبادىء. وهو الحزب المعتدل الذى يقدر امانة المسئولية. وهو الحزب الذى يطمئن الشعب الى قدرته على ادارة البلاد بكفاءة واقتدار. فالخبرة السياسية التى تتمتع بها قياداته تسمح له بتقديم ما تحتاجه البلاد من استقرار سياسى. والاستقرار السياسى لا يكون الا بتحقيق الديمقراطية الحقيقية، اى روح الديمقراطية. ومن الذى يستطيع ان ينافس الوفد في الايمان الحقيقي بسيادة الامة وبضرورة احترام حقوق الانسان.

الوفد هو الحزب القادر على الالتحام بالشعب لتحقيق المعجزات. لان الشعب لن يتحمل تبعات واعباء المرحلة المقبلة إلا اذا كان اعضاء مجلس الشعب والحكومة يدينون له بالولاء .. ويدركون بحق با ن حسابهم مع الشعب، وبان بقاءهم في اماكنهم رهن بارادة الشعب.

الوفد هو الحزب الذى يؤمن بان التغيير، يكون بالوسائل السلمية ومع احترام الشرعية القائمة. ففى الماضى كان الحكم الملكى يعادى الوفد. ويقيل حكومته ويحل مجلس النواب الذى للوفد اغلبيته.. ومع ذلك. ظل الوفد يكافح بالوسائل السياسية السلمية من اجل سيادة الامة وحقوق المواطن.

واليوم ايضا. يشعر الوفد بعدم ملاءمة رئاسة مبارك لحزب الانكشارية. ويشعر كذلك بعدم مشروعية استمرار قانون الطوارىء وكل القوانين والجهات الاستثنائية. ومع ذلك. فان الوفد يرى ان الطريق الامثل لتغيير كل ذلك. هو العمل السياسى السلمى في حدود المشروعية الدستورية القائمة.

لكل ذلك يطمئن الشعب الى ان الثقة بالوفد هى الحل الاكثر امانا والاكثر استقرارا. فمع الوفد لا مغامرات ولا طفرات ولا مخاطر.

ايها البلهاء الاشقياء، اذا لم يعط الشعب ثقته الكاملة للوفد. فلمن يعطيها؟ هل يعطيها لنائب كل ولائه للسلطة التى فرضته. وعصمته في يد المساخيط الذين منحوه صفة النيابة بالقهر وبالبلطجة.

هل يعط الشعب ثقته لنائب مسلوب الارادة. يتحرك كالدمي بالاحبال. يصفق ويرقص ويرفع يده موافقا على كل ماأصابنا من نكبات. يصفق للقوانين الاستثنائية وللاعتقال. يصفق للميزانيات السرية، ولاتفاقات القروض الخارجية إلى ان وصلنا الى حجم مديونية ستظل تثقل كاهل الابناء والاحفاد.

ويصفقون لاعطاء تفويضات خطيرة لمنح سلطات هى امانة كبرى في اعناقهم. فيفوضون الحكومة في طبع النقود الورقية بغير ضابط ولا حدود. وتكون النتيجة تضخم عنيف وغلاء فاحش ياكل عظامنا ويقتنص اللقمة من افواهنا.

حقيقة الامر انهم ليسوا بلهاء. انها عصابة المنتفعين بالحكم تساندهم كلاب السلطة. انهم يعدون العدة للتزوير وللزيف. وليس امامهم الا غسيل الامخاخ، والايهام بانهم الاغلبية. وان الوفد اقلية. حتى اذا حان يوم الانتخاب كانت الاذهان مهياة الى النتيجة المدبرة المقررة.

قد ينجح الشياطين الصغار. في افتعال النتيجة التى يريدونها. ولكنهم لن ينجحوا في خداع الامة. التى تعرف بحق من هم فرسانها وخدامها. ولن ينجحوا في تحقيق الاستقرار المنشود. ولن يفهموا ان الاستقرار المنشود. بديله مخيف ورهيب.

د. نعمان جمعة

دكتـوراة «المحجوب» على نفقة الحكومة الوفدية



د . رفعت المحجوب

● الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب «المنحل» ومرشح الحزب الوطني في دمياط .. وقف في خطبة يوم «الجمعة» الماضية بقرية كفر العرب . يقول للمصلين بعد الصلاة : «انتخبونا .. احنا بتوع مجانية التعليم» ورد عليه المواطنون . «وبتوع قصر العيني يا دكتور .. وبتوع الاتحاد الاشتراكى يا دكتووووور» ونسى الدكتور المحجوب . ان الوفد اول من طبق مجانية التعليم قبل حركة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . ورحم الله الزعيم خالد الذكر مصطفى النحاس . الذى ارسل رفعت المحجوب . في بعثة للخارج للحصول على درجة الدكتوراة . على نفقة الحكومة الوفدية . ولو يملك الدكتور المحجوب . قليلا من الشجاعة . فليعلن هذه الحقيقة لأهالى دمياط .



● شخصية هامة تساعدك على النجاح

نمـرة « ٥ » ملكـة جمـال مصـر

● الكوسة والمحسوبية والوساطة .. تدخلت في مسابقة الادوار التمهيدية لاختيار ملكة جمال مصر . التى اقيمت باحد الفنادق الكبرى . يوم «الخميس» الماضى . اختار صاحب الفرقة الغنائية الذى يوزع شعره سنويا . المتسابقة رقم ٥ . رغم انها «كسر» ولا تصلح ملكة جمال حارة السكر والليمون ! بالمناسبة كان العميد حسن العادلى مدير ادارة الآداب بوزارة الداخلية . والعميد حسن «سيكلام» يراقب الحفل . وبصحبته ضابطة شرطة . ترتدى ملابسها المدنية . وطالب الجمهور الذى حضر الحفل . بتتويج الضابطة . وكشر العميد «سيكلام» عن انيابه . فالتزم الجمهور الصمت !

الدكتور والى لا ينفذ وعوده

● الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة. والامين العام للحزب الوطني رفض لقاء عدد كبير من المستثمرين المصريين، الذين اشتروا اراضى مستصلحة بغرب النوبارية، منذ اربع سنوات . وكان المستثمرون قد تقدموا بتظلمات لوزير الزراعة منذ شهرين وطالبوا بخفض اسعار الاراضى التى اشتروها من شركات استصلاح الاراضى . وكانت اسعارها قد تجاوزت ثلاثة آلاف جنيه للفدان . وتم بيع الاراضى المستصلحة المجاورة لهم للمغتربين العائدين من الخارج، بالف جنيه للفدان . ووعدهم الدكتور والى بجدولة اقساط الاراضى ومساعدتهم باعطاء قروض من بنك الائتمان الزراعى لعمل مشاريع امن غذائى عليها ولم ينفذ الدكتور والى كعادته وعوده !

« أصلها ثابت وفرعها في السماء »

الوزارة راجعت خريطة اسرائيل !

● «العصفورة» لمحت في وزارة التربية والتعليم . نماذج متعددة من خرائط المعونة الامريكية . التى تحمل اسم دولة اسرائيل . اتضح ان وزارة التربية والتعليم راجعت في عهد وزرائها السابقين . هذه الخرائط . وتم طباعتها في الولايات المتحدة عام ١٩٨١ . وقامت بطبعها شركة دنتوير جيبرت الامريكية . ويقوم بتوزيعها كما هو مكتوب فوق الخريطة . مركز مصرى يقع في شارع ٢٦ يوليو بالقاهرة . وكانت «الوفد» قد نشرت يوم «السبت» الماضى ان المركز القومى للبحوث التربوية قد حصل منذ ٤ سنوات على خرائط تحمل اسم دولة اسرائيل . ضمن معونة امريكية للتعليم الاساسى وتم توزيعها بالفعل على المدارس .



د . السعدى فرهود

اجتمـاعـات سـرية لاعـداد قـانـون انتخـابات موحـد لحـل مجـلس الشـورى قـريبـا

علي لطفى   احمد سلامة

● الدكتور على لطفى رئيس مجلس الشورى . والدكتور احمد سلامة وزير الحكم المحلى . والدكتور سليمان الطماوى استاذ القانون الدستورى وعضو مجلس الشورى .. يعقدون الآن اجتماعات مكثفة . لوضع قانون جديد وموحد للانتخابات . تلافيا للثغرات الدستورية الموجودة في قانون الانتخابات المعدل لمجلس الشعب . وقانون انتخابات مجلس الشورى . وقانون انتخابات المحليات . وعلمت «العصفورة» من مصادرها السياسية العليا . ان القيادة السياسية . اقتنعت بان القانون المعدل الذى ستجرى على اساسه انتخابات مجلس الشعب القادمة . تشوبه ماخذ دستورية . ومن المنتظر الاعلان عن حل مجلس الشورى . عقب انتخابات مجلس الشعب الجديد . وستنحصر مهمة المجلس الجديد . في الموافقة على الميزانية الجديدة للحكومة . وانتخاب رئيس الجمهورية . والموافقة على قانون الانتخابات الموحد الذى يجرى اعداده الآن سرا . وستجرى انتخابات المحليات . ومجلس الشورى . فور اقرار القانون الموحد . في مجلس الشعب . وعلمت «العصفورة» من مصدر مسئول بالحزب الوطنى . انه يتوقع حل المجلس الجديد . بعد عام واحد فقط . وقبل الحكم بعدم دستورية قانون الانتخابات المعدل . وكانت محكمة القضاء الادارى قد قبلت امس الاول الطعن في دستورية قانون الانتخابات المعدل . واحالت الطعن إلى المحكمة الدستورية العليا . ودلل المصدر المسئول على صحة توقعه . بما اعلنه الدكتور احمد سلامة . في مؤتمر للحزب الوطنى باسيوط . تعليقا على تجاهل الحزب لبعض الشخصيات ذات الثقل الشعبى . من الترشيح بقوائمه في انتخابات مجلس الشعب . وعلق الدكتور سلامة قائلا : « ان الحزب الوطنى سوف يرشحهم في انتخابات مجلس الشورى» ! واكد المصدر المسئول «للعصفورة» ان ما تردده قيادات الحزب الوطنى . من ان مجلس الشورى باق .. باق .. باق . يشبه تماما ما ردده الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المنحل . قبل حل المجلس «بان المجلس باق .. باق .. باق» وعلمت «العصفورة» ان الحزب الوطنى . ينفى حل مجلس الشورى الآن . خوفا من عدم مساندة اعضائه لمرشحى الحزب الوطنى في انتخابات مجلس الشعب .

«العصفورة» تحذر وتحذر

● ابن شقيق احد حكام مصر السابقين، والذى فرضت عليه الحراسة .. يمارس الآن نشاطا تجاريا ضخما، في بيع وشراء التحف والنجف، بالاشتراك مع المعلم عاشور، الذى يتمتع بصلات قوية مع مسئول كبير بمحافظة الجيزة ! بلغ حجم التعامل لابن الشقيق الشاطر قوى، عدة ملايين من الجنيهات !

«العصـفورة» تطـالب باشراف الدكتـور فـرهـود علـى الانتخـابـات القـادمـة

● «العصفورة» .. تطالب بتعيين الدكتور السعدى فرهود . مشرفا على الانتخابات القادمة لمجلس الشعب . وكان الدكتور سعد ظلام قد حصل في انتخابات العمادة بكلية اللغة العربية على ٢٧ صوتا من ٣٧ استاذا شاركوا في الانتخابات . وقام الدكتور فرهود . بتعيين الاستاذ الذى حصل على ١٨ صوتا عميدا للكلية ! رغم ان القانون ينص على ضرورة حصول المرشح الفائز على اكثر من ٥١٪ من اصوات الاساتذة . وعلمت «العصفورة» ان الدكتور سعد ظلام ارسل برقيات الى الرئيس حسنى مبارك رئيس الجمهورية . والدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . والدكتور يوسف والى امين عام الحزب الوطنى . واكد الدكتور ظلام في برقيته ان : «ديمقراطية السعدى فرهود تقضى بعدم تولى الحزب الوطنى الحكم . اذا فاز بالاغلبية . لقد فزت بالاغلبية المطلقة في انتخابات عمادة كلية اللغة العربية بالقاهرة . ورشح السعدى فرهود غيرى لتولى منصب العمادة» بالذمة . مش «العصفورة» لها حق تطالب باشراف الدكتور فرهود على انتخابات مجلس الشعب !

مكتب بمساحة ملعب التنس

● محافظ مدينة ساحلية، اشتهر بولعه وحبه الشديدين للجمبرى، الذى اصبح الوجبة الرئيسية في استراحته .. قام باخلاء الموظفين، من الجناح الملحق بمكتبه . وقرر تحويله الى مكتب خاص . بسبب التشاؤم من المكتب الحالى . من المنتظر، ان تصل تكلفة المكتب الجديد الى ١٥٠ الف جنيه، خصوصا ان مساحته تعادل مساحة ملعب التنس !

● «العصفورة» كانت في زيارة لوزارة الاقتصاد . وتأخر «الاسانسير» فاضطرت الى الصعود على السلم . وعند الدور الرابع . سمعت اصوات زعيق وبكاء . ودفع الفضول «العصفورة» الى استكشاف مصدر الاصوات ووجدت مجموعة من الموظفين يجلسون بالصدى الحجرات في حالة ثورة عارمة واحد السعاة يبكى بحرقة . وسألت «العصفورة» ايه يا جماعة «ما تعملوش كده» . بعدين يطبقوا عليكم قانون الطوارىء . ورد احدهم قائلا . وقالة البيه أهون من اهدار الكرامة على يد الدكتور رفيق سويلم وكيل الوزارة لشئون النقد . وبدا الرجل يقول في سخرية . من ساعة دخول الراجل ده الوزارة . وهو بشخط وبنطر فينا . ويعدين يطلب من الساعى يشيل له الشنطة والبالطو . لكن يامر الساعى ان يركع على ركبتيه ويمسح لسيادته الجزمة . ده تبى دكتور قوى .

«سـى عمـر» هـرب

● شاهدت «العصفورة» صديقها الجديد (سى عمر) عبدالآخر محافظ القليوبية . وهو يهرول مسرعا في اتجاه سيارته التى كانت تنتظره امام فتحة بمؤخرة السرادق . الذى اقام فيه الحزب الوطنى مؤتمرا بمدينة الخانكة . لتاييد مرشحى الحزب الوطنى بدائرة جنوب القليوبية .. استقبل المواطنون المحافظ بفتور شديد وقاطعوه عندما بدا في القاء كلمته . ووقف احد المواطنين يخاطب المحافظ باعلى صوته قائلا «العيش يا بيه .. مافيش عيش ولا فيش دقيق .. الحزب الوطنى سرق الدقيق» واحتد المحافظ عليه . وطلب منه الجلوس وإلا اخرجه من المؤتمر . وظل الرجل يردد عباراته وحاول مامور المركز العميد اسامة فوزى اخراج الرجل من السرادق . وهاجت الجماهير وهتفت ضد الحزب الوطنى .. وكل كلمة كان يقولها (سى عمر) كانت ترد الجماهير عليها قائلة «هيه .. هيه» على طريقة جماهير الكره . واضطر المحافظ إلى قطع كلمته . التى استغرقت دقيقتين . وانهى المؤتمر . بعد ان هتفت الجماهير ضده . وضد الحزب الوطنى . واضطر رجال الامن إلى عمل فتحة بمؤخرة السرادق . ليخرج منها (سى عمر) واحمد العماوى وكيل مجلس الشورى . وبقية مرشحى الحزب الوطنى . وسط حراسة مشددة من رجال الشرطة .. وبعد ان هربت قيادات الحزب الوطنى خرجت الجماهير ومزقت اللافتات . والبوابات التى اقيمت للترحيب بالمحافظ ومرافقيه . وبعد فشل المؤتمر اصدر الدكتور يوسف والى الحزب الوطنى قرارا . باقالة المستشار محمود عتبة امين عام الحزب الوطنى بدائرة الخانكة . على اعتبار انه مسئول عما حدث . ارضاء للمحافظ (سى عمر) الغضبان جدا .

الصحـة تستجم بفرنسـا وأمريكـا

● الدكتور حسن بلال الملحق الطبى المصرى في باريس .. اقنع الدكتور راغب دويدار وزير الصحة . بالسفر معه الى باريس . يوم «الاثنين» الماضى . للاستجمام والراحة . بعد الارهاق الذى اصاب الوزير . اثر اكتشاف تسرب اغذية ملوثة بالاشعاع الذرى . ومن المنتظر ان تستمر رحلة الاستجمام والراحة ثلاثة ايام . ومن المنتظر ايضا . ان تمتد اسبوعا . لاحتمال سفر الوزير الى سويسرا . لمواصلة الاستجمام والراحة . بالمناسبة سافر الدكتور مصطفى حمامى وكيل اول وزارة الصحة امس الى الولايات المتحدة الامريكية للاستجمام بضعة ايام .



راغب دويدار

والسـجايـر الملوثـة من تـركيـا .. كمـان

● «العصفورة» رفعت جناحيها إلى السماء بالدعاء والشكر لانها لا تدخن ، ولا تطيق رائحة السجاير . وكانت «العصفورة» قد اكتشفت من حديث دار بين اثنين من كبار موظفي وزارة الصناعة . ان شركة الدخان . اتفقت على استيراد كمية دخان من تركيا . واكد احد المتحدثين ان اوراق التبغ اكثر حساسية لالتقاط الاشعاعات النووية . وان خطرها يكون مضاعفا . لان دخانها يدخل الى الرئة مباشرة . واكتشفت «العصفورة» ان لجان الكشف عن التلوث بالموانىء المصرية . لا تهتم بالكشف على دخان السجاير . لانه ليس من المواد الغذائية . رغم ان مصر تستورد اكثر من ٨٠٪ من الادخنة من تركيا !!

البيت الأبيض في «أبوطرطور»

● مشروع فوسفات «ابوطرطور» انفق ١٠٠ الف جنيه بالتمام والكمال . لتاثيث اربع شقق لمديرى المشروع . واطلق عمال المشروع على البيت . الذى يضم الشقق الاربع . اسم «البيت الابيض» تعبيرا عن مظاهر «الفخفخة» و«الابهة» الامريكانى . التى يعيش فيها المديرون الاربعة داخل البيت .

الخواجة دولار «السخيف» أحرج الدكتور عبدالرزاق

● الدكتور عبدالرزاق عبدالمجيد . نائب رئيس الوزراء . ووزير المالية . ووزير الاقتصاد السابق . والذى اقسم برحمة جده وبالمصحف الشريف . ان الميزانية مافيهاش عجز ولا «بيبى» كمان على راى فراد المهندس . كان ينوى الادلاء بحديث لمندوب احدى الصحف العربية . عن تدهور الجنيه المصرى واسبابه . وقبل موعد الحديث ارتفع سعر الدولار ارتفاعا كبيرا . وانخفضت قيمة الجنيه المصرى في المقابل . فاثر الوزير السابق السكوت . ورفض اجراء الحوار . بعد ان احرجه الخواجة دولار «السخيف» مع الصحف العربية .



ماذا حدث فى مهزلة بناء القصر العينى ؟

● د . حسن حمدى

مطلوب تطبيق قانون العقوبات .. على المحجوب الكبير !!

حصل على ١٠ آلاف جنيه رغم أنف القانون !!

تحقيق
أحمد البعثى

الحكومة تدفع ١٢٠ مليون فرنك

المجموعة الفرنسية قبل موافقة مجلس الشعب

النائب الوفدى عبدالمنعم حسين يكشف

دور جيهان السادات فى مهزلة القصر العينى

استغل الحزب الوطنى الديمقراطى اغلبيته الزائفة والمزورة فى مجلس الشعب المنحل فى التصفيق والهتاف والموافقة على كل ماتأمر به الحكومة بينما وجه حزب الوفد هيئته البرلمانية لكشف الفساد، وضرب الانحراف والدفاع عن مصالح الشعب ومحاسبةالمسئولين عن تبديد ثرواته فى مشروعات وهمية.

وكان الاستجواب الذى تقدم به النائب الوفدى عبدالمنعم حسين حول بناء القصر العينى نقطة مضيئة وسط ظلام اعمال هذا المجلس. فقد اثبت النائب الوفدى بالوثائق الرسمية والمستندات استغلال «الاكابر» لعملية بناء قصر العينى فى تحقيق منافع شخصية على حساب الشعب المصرى، وطالب بتشكيل لجنة تحقيق برلمانية لدراسة المستندات والاوراق التى قدمها للمجلس.

ولم يكن امام الحزب الوطنى سوى ان يدفع اغلبيته للمطالبة بقفل باب المناقشة والعودة لجدول الاعمال ، وهى لعبة قديمة يمارسها الحزب الوطنى عندما يعجز عن مواجهة الحقائق ، ولا يجد ردا مقنعا عليها .

المجموعة الفرنسية.. لماذا ؟!!

وتبدا قصة اعادة بناء قصر العينى كما يقول النائب الوفدى باعلان عللى نشرته الحكومة المصرية تدعو فيه الشركات وبيوت الخبرة العالمية للتقدم بعروضها المبدئية للدخول فى عملية مناقصة اعادة بناء القصر العينى.

وتقدمت عشر شركات عالمية بعروضها ولم تكن من بينها الشركة الفرنسية، ورغم ذلك فقد تم تقديم عرضها الى لجنة البت.. لماذا ؟ !!

يوضح النائب الوفدى عبدالمنعم حسين فى الجزء الاول من استجوابه ان الشركة الفرنسية عرفت من اين تؤكل «الكتف»!، ودخلت من الباب الخلفى.

وقدم دليلا على ذلك يتمثل فى خطاب ارسله السكرتير الخاص لحرم الرئيس السابق جيهان السادات الى وزير التعمير يوصى فيه بالشركة الفرنسية المتقدمة لبناء القصر العينى. وبسبب هذا الخطاب تحولت مجريات الامور فى عملية إعادة بناء القصر العينى.

وكشف عبدالمنعم حسين ان تقرير رئيس جامعة القاهرة الدكتور حسن حمدى فى ١٩ مايو ١٩٨١ قد تضمن ثلاثة عروض فقط ثم اضيف اليه عرض رابع هو عرض الشركة الفرنسية وهكذا اصبح عطاء هذه الشركة ضمن العطاءات التى وضعت امام لجنة البت.

وتحدث النائب الوفدى فى الجزء الثانى من استجوابه عن تشكيل لجنة البت، وكشف عن الاجراءات المعيبة التى تم عن طريقها هذا التشكيل. ففى ١٨ يناير ١٩٨٢ تشكلت اللجنة من الدكتور رفعت المحجوب رئيسا وعضوية ٣ دكاترة، وعضو قانونى من مجلس الدولة، وعضو مالى فقط.

وكان الامر يتطلب ان تضم تلك اللجنة متخصصا فى بناء المستشفيات. كما لم يمثل فى اللجنة عميد كلية الطب!!

وفيما يتعلق بتكاليف عملية بناء القصر العينى اوضح النائب بالمستندات ان عطاء المجموعة الاوربية كان اقل تكلفة من عطاء المجموعة الفرنسية حيث كان الاول ٧٣٫٩ مليون جنيه، فى حين كان الثانى ٧٦٫٤ مليون جنيه.

ولكن قبل البت باسبوع واحد قامت المجموعة الفرنسية بتخفيض عرضها الى ٧٢٫٦ مليون جنيه، وهنا كان يجب ان تقوم لجنة البت بمفاوضة المجموعة الاوربية لانها الشركة الاقل عطاء طبقا للمادة ٤ من قانون العطاءات ولكن حدث عكس ذلك تماما، فقد تمت مفاوضة المجموعة الفرنسية لتخفيض عطائها، وتم تجاهل عرض المجموعة الاوربية التى اعلنت عن استعدادها لتخفيض عرضها مرة اخرى!!

ويقول النائب الوفدى عبدالمنعم حسين لو نظرنا الى التوزيع الداخلى والتكاليف، واجرينا مقارنة بين العرضين الفرنسى والاوربى لوجدنا ان المجموعة الفرنسية قدرت نسبة ٢٦٪ فقط من التكاليف للتجهيزات الطبية، فى حين ان المجموعة الاوربية قدرت ٣٢٪ لها، الا ان لجنة البت قامت بربط مساحات الخدمات الطبية وتكاليف الاجهزة الطبية، واجرت مقارنة بينهما خلصت منها الى افضلية العرض الفرنسى على العرض الاوربى بالرغم من عدم وجود اى وجه للمقارنة.

● د . رفعت المحجوب

او الاسباب الموضوعية للربط بين العرضين، وقد اكد مجلس الجامعة ذلك حينما انتقد تلك المقارنة وقال انها غير صحيحة، ومع ذلك فقد وافق رئيس الجامعة فى ٢٩ ديسمبر ١٩٨٣ على تقرير لجنة البت!

١٠ آلاف جنيه للمحجوب.. لماذا ؟!

وقال النائب الوفدى ان الشركة الفرنسية قد ارسلت فى ١٧ يناير ١٩٨٤ رسالة الى الدكتور حسن حمدى رئيس جامعة القاهرة تخطره فيها بتشكيل لجنة لتحرير العقود تضم رفعت المحجوب وانها ستدفع لهم ٥٠ الف جنيه على قسطين الاول يدفع بعد كتابة العقد مباشرة والاخر يدفع عندما يكون العقد جاهزا للنفاذ فى ١٦ يناير ١٩٨٦.

وهذا الخطاب الخطير هو دليل ادانة لان الشركة الفرنسية ربطت كتابة العقد بتوقيعه ونفاذه!!

وتساءل عبدالمنعم حسين كيف تشكل لجنة تحرير عقود من بين اعضاء لجنة البت فتلك مخالفة قانونية، وكان يجب على اعضاء لجنة البت رفض الاشتراك فى عضوية لجنة العقود، وذلك وفقا لقانون العقوبات الذى يعاقب بالاشغال الشاقة المؤبدة كل من يستفيد من موقعه باى شكل من الاشكال.

وقد اخذ المحجوب من هذا المبلغ عشرة الاف جنيه كدفعة اولى!!

شرط الأسد!!

وبالنسبة لعقد بناء قصر العينى اوضح عبدالمنعم حسين ان العقد لم يتضمن حدا اقصى لفوائد التأخير فى الدفع التى قد تصل الى ٢١٪ بينما يوجد حد اقصى للغرامات على المجموعة الفرنسية فى حالة التأخير لايتعدى ٣٪ فقط فى حين ان الكتاب العالمى للمقاولات ينص على تدرج غرامات التأخير الى ١٠٪.

وبالنسبة لشرط الاسد فلم يتضمن العقد سوى النص الى امكانية قيام مجلس الدولة والبنك المركزى بإدخال التحديلات التى يريانها.. فماذا يمكن ان يفعلا بعد ان اصبح العقد نافذا وسارى المفعول!! على مجلس الشعب الا فى ٧ ابريل ١٩٨٦ للموافقة على عقد التمويل، وتلك مخالفة دستورية صارخة للمادة ١٢١ من الدستور كما يخالف ايضا قانون مجلس الدولة الذى ينص على ان يقوم هذا المجلس بمراجعة اى عقد تزيد قيمته على ٥٠ الف جنيه الا ان العقد قد تم توقيعه فى ١٢ فبراير ١٩٨٤ ولم يعرض على مجلس الدولة الا فى ٦ ابريل ١٩٨٥!!!

وفى الجزء الاخير من الاستجواب يوضح النائب ان مصر دفعت ١٢٠ مليون فرنك للشركة الفرنسية اودعتها فى بنوك فرنسا، وتجنى الشركة فوائد هذا المبلغ دون ان تقدم اى عمل فى المقابل حيث انها تشترط ان تكون ارض قصر العينى جاهزة للبناء، ولكن الواقع يقول انه يوجد على هذه الارض مستشفى الامراض الباطنية وقيمته ١٠ مليون جنيه.. فهل يعقل انه نهدمه ؟!" والثانى هو مبنى معهد التمريض.

وبعد فإننا نعيد التركيز على هذا الاستجواب ليعرف الشعب المصرى من هم الذين يدافعون عن مصالحه ؟ ومن هم الذين يبددون امواله ويزيدون من تراكم الديون عليه ؟!! ونحن نثق ان الشعب المصرى قادر على ان يوجه ضربة شديدة للمفسدين يوم ٦ ابريل القادم!!

.. وكيف القضاء على الفتنة؟!

بقلم أحمد أبوالفتح

●● قال الصديق: اسمع هذا السخف.. اسمع مانشرته هذه الجريدة التى يسمونها قومية عن الانتخابات..!!

١ ـ الموضوع الرئيسى عنوانه: خلافات خطيرة فى حزب العمل بعد سيطرة الاخوان المسلمين. مؤتمر لقيادات الحزب الرافضة للتحالف لكشف اسراره.

٢ ـ وعنوان الموضوع الثانى: «زلزال فى كيان الوفد».

٣ ـ وعنوان الموضوع الثالث: «فى مؤتمرات الحزب الوطنى.. الهلال والصليب يتعانقان».

●● فهل هذه هى قومية تلك الصحافة.. واذا كانت فى مؤتمرات الحزب الوطنى الهلال والصليب يتعانقان.. لماذا فى عهد حكومته قامت الفتنة بين المسلمين والاقباط!.

●● والجريدة الاخرى اسخف من الاولى تقول: لا منافسة لقائمة الوطنى فى دائرة شرق القاهرة مع ان على راس قائمة الوفد الدكتور ابراهيم اباظة الوطنى الصادق الوطنية والعالم الذى اقام على نفقته الخاصة مؤتمرا دوليا دعا اليه كل علماء مصر وضيوفا من الخارج ليبحثوا وضع مصر الاقتصادى.

●● ان مصر فى اشد الحاجة للوطنيين الذين تتحالف وطنيتهم مع العلم والمعرفة ولاشك ان الدكتور ابراهيم اباظة هو مثل واضح لهذه المميزات الضخمة ولاشك ان وجوده فى البرلمان هو مكسب ضخم لمصر.

●● والدكتور اباظة من مواليد الدائرة وليس دخيلا عليها.

والاسخف من ذلك

●● وقال صديق آخر: اسخف من ذلك مايذيعه التليفزيون بعد بيان كل زعيم لحزب معارض.

●● يذيع شريطا مملا وسخيفا عن ما يسمونه انجازات الخطة الخمسية.. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

●● انجازات ايه.. لو كان هناك انجازات لاحس بها المصريون..

●● بالله عليكم هل احوال المصريين تحسنت نتيجة الانجازات .. هل ارتفع مستوى معيشة الناس.. هل استراحت اعصاب المصريين.. هل وفرت لهم انجازات خمس سنوات السيطرة على الاسعار.. هل خففت من حدة الازمات. المسكن او العلاج.. او.. او..

●● هل هناك عاقل يمكن ان يصدق ان عرض هذا الشريط السخيف سيوفر تأييد المصريين للحزب الحاكم ام انه سيزيد المصريين غيظا وضيقا بهذه المحاولات الرخيصة التى يراد بها استغفالهم والضحك عليهم.

والفتنة

●● وعاد الصديق الأول يقول: لماذا لم تقم فتنة بين المسلمين والاقباط إلا فى عهود الثورة المباركة..؟!

●● لماذا كانت الاخوة المثالية فى عهود سعد زغلول ومصطفى النحاس ولماذا تفسخت بعد ذلك؟

●● لقد كان عهد سعد زغلول وعهد مصطفى النحاس عهد وطنية صادقة.. وليس عهد تسلط على الوطن.

●● كان سعد زغلول ومصطفى النحاس يطالبان ويقودان المصريين لاقامة ديموقراطية صادقة وحريات سياسية حقيقية.

●● وجاءت الثورة المباركة لتلغى كل الحريات ثم تدرجت بعد ذلك الى نظم تسمح ببعض الحريات ولكن تحتفظ هذه النظم للحكام بالسيطرة الكاملة على كل مقدرات الوطن.

●● صحافة مملوكة وقوانين تمكن السيطرة على كل صغيرة وكبيرة..

هذا كلام معاد..
لنتحدث فى الجد

●● قال الرجل:

●● واضح ان الحكم غير مستعد لأى تغيير والكلام عن ملكية الصحافة وقوانين الانتخاب الغريبة الشاذة وقوانين الصحافة والأحزاب.. وغيرها.. وغيرها قد اصبح كلاما معادا وواضح ان المستفيدين من كل ذلك غير مستعدين للتفريط فى هذه الامتيازات فهى الضمان لاستمرار سيطرتهم وهذا بالنسبة لهم هو المهم.

●● اما بالنسبة لنا فالمهم هو ان نبحث عن الوسائل التى يمكن ان توقف وتقضى على الخلافات والفتنة الطائفية.

●● قلت: اذا اردنا ان نحارب الفتنة الطائفية ونقضى عليها فيجب ان نسعى الى القضاء على اسبابها.. وهى فى تقديرى الياس الذى يسيطر على الشباب.

●● قال الرجل: لقد كتبت انت هذا الكلام فى مقال الاسبوع الماضى.. المطلوب ان تقول لنا كيف يمكن القضاء على ذلك الياس الذى يدفع الشباب الى هذه الحوادث الخطيرة.

أولا .. الأمل..

●● اذا اردتم وقف الخلافات الدينية.

●● إذا اردتم للوطن الاستقرار وللامن الاستتباب وللمصريين الانصراف عن كل مايؤثر على الوحدة الوطنية.

●● اذا اردتم كل هذه الامور التى هى اهم الضروريات لاية دولة فلابد من تحقيق امر فى غاية الأهمية لكل مصرى.. الأمر الهام هو:

●● الأمل.. هذا هو الامر الهام فالانسان يعيش دائما بالأمل فى ان يحقق مايتطلع اليه والأمل الذى ينشده المصريون متعدد الميادين.

●● الأمل فى العدالة.. الأمل فى المساواة.. الأمل فى طهارة ونزاهة الحكم.. الأمل ان تتساوى الفرص سواء انتسب المصرى للحزب الذى يرأسه الحاكم او عارضه.. الأمل فى ان تخفى الحكومات الله فى كل جنيه تنفقه وتتخلى عن الاسراف المبالغ فيه.. الأمل فى توفر الرزق الحلال.. الأمل فى الترقى.. الأمل فى سكن مريح.. الأمل فى مرافق سليمة.. اخيرا الأمل فى احترام انسانية الانسان.

●● ارجو أصحاب السلطة ان يتخلوا ولو مرة واحدة عن شهوات الحكم والسلطة والعز والسيطرة وان يتجهوا لله سبحانه وتعالى ذاكرين يوم الحساب ويسأل كل واحد منهم نفسه هل وفروا للمصريين اى امل من هذه الآمال.

●● ام اننا تخلينا نهائيا عن التفكير فى لقاء الله واصبحنا عبيد الاطماع والشهوات.

شباب يتسكع فى الطرقات

●● الشباب يمثلون القوة العاملة فى كافة الميادين.

●● الدول المتقدمة تواصل باستمرار دراسة وسائل ايجاد اعمال للشباب لانها تدرك ان الشباب الذى لا ينشغل بالعمل سوف ينحرف بالاضافة الى انه يمثل عبء على الدولة فهو قوة استهلاكية وفى نفس الوقت غير منتجة.

●● مصر تنفرد بظاهرة شاذة وملفتة للنظر وهى انها الدولة التى يتسكع فيها ملايين الشباب فى الشوارع وعلى المقاهى اثناء فترات العمل اليومى.

●● هذه القوة الانتاجية الضخمة تحولت الى قوة غير منتجة لا تجد مايشغلها وبدل ان تنتج اصبحت لا تجد ماتقضى به الوقت إلا التسكع فى الطرقات وعلى المقاهى.

●● وسأل الصديق: والحل..؟!

الحل.. هو العمل..

●● الحل هو العمل.. والعمل ليس باسناد وظائف وهمية للشباب الذى تقذف به الجامعات كل سنة.. فهى قتل لكل امل لدى الشباب وفى نفس الوقت مرتباتها تجعل من خريج الجامعة افقر من اى جاهل وهذه المرتبات هى التى تتسبب فى الدعم المرهق لميزانية الدولة.

●● قال الصديق: ولكن اين يعمل الشباب..

●● قلت: لقد كتبت وكتب زملاء عشرات بل مئات المرات عن الميادين التى يمكن ان توفر للمصريين ملايين فرص العمل الحقيقية وقد اصبح الحديث معادا ومملا..

●● قال الصديق: لنسمعه مرة اخرى.

●● قلت: نستفيد بتجارب الدول المتقدمة وكى الخصها فانها كلها تدور حول امر واحد هو: المصلحة الخاصة.

●● مصر مليئة بالميادين التى يمكن لو تم استغلالها ان توفر ملايين فرص العمل بالاضافة الى مصادر دخل متنوعة تخفف الاعباء عن الحكومة اذ تغنيها عن توظيف كل شاب وتغذى خزائنها بالضرائب.

والبكم الامثلة:

١ ـ حرية المشروعات..

●● تلغى الحكومة كل قوانين التى تعرقل حرية الانسان فى اقامة المشروعات.

●● وذلك بان ترحم المستثمر من عشرات التراخيص وعشرات المفتش فكل هذه معطلات ورشاوى تقطع النفس..

٢ ـ تخفيض الضرائب:

●● كل دول العالم المتقدمة عملت على تخفيض الضرائب كى ينصرف المال الى المشروعات بدل ان تبعثره الحكومات فيما لا يفيد..

●● لقد شاهدنا على التليفزيون المصرى وزير مالية بريطانيا وهو يحمل حقيبة الميزانية التى سيعرضها على مجلس العموم وكان التصريح الوحيد الذى يبشر به الانجليز هو: لقد خفضت الميزانية الجديدة الضريبة من ٢٩٪ الى ٢٧٪..

●● المال الذى ينصب فى المشروعات هو مال ينتج وتستطيع الحكومة اذا ارادت ان تلتزم بمصالح المصريين الحقيقية ان توفر على اقل تقدير ثلث الميزانية الحكومية ولكن هذا يحتاج الى وطنية صادقة تضحى بمصالح المحاسيب.

٣ ـ الشركات المساهمة..

●● تبذل الحكومات كل ماق وسعها لتيسير قيام الشركات المساهمة وتشجيع البنوك على ان تقوم بما قام به طلعت حرب.

●● وتشجع الحكومة شركات استثمار الاموال على انشاء شركات مساهمة بدل ان تتناولها بالغمز واللمز لان انشاء الشركات المساهمة فيه عدة مزايا:

١ ـ قيام مشروعات تنتج وتوفر فرص عمل.

٢ ـ فيه ضمان لاموال المستثمرين فلى ايديهم اسهم يمكن تداولها.

٣ ـ تمتص الاموال التى فى ايدى الناس.

●● الزراعة.. الصناعة.. السياحة.. النقل.. كلها ميادين لاحدود لها لو وفرت الحكومات بصدق للناس سبل الاستغلال لقامت الشركات فى كافة الارجاء تعمل وتنتج وتوفر العمل للملايين.

●● سيناء.. البحر الأحمر.. لو بذلت الحكومة جهدا خاصا لتوصيل المرافق وباعت الى مراحل المناطق فى مزادات دولية لاستطاعت ان تحصل على الاف الملايين ويسرت اقامة الاف المشروعات التى ينتقل للعمل بها ملايين الاسر.

●● وعندما تنفتح الآفاق للشباب ويتوفر العمل الذى يشغلهم لن تقوم فى مصر فتنة دينية ولا غير دينية.

●● كلام سبق ان قلته.. كلام معاد.. ولكن ملحيلتنا فنحن فى وادى وحكومتنا فى وادى فهى لا تريد التفريط فى السلطة.. وكل همها السلطة واشباع رغبات المحاسيب.

●● الانتخابات وكل ماحشدته الحكومة من اساليب يمكن للمصريين ان يؤثروا على نتائجها لو اصروا على ذلك.. ارجو الله ان ينفض الياس عن قلوب المصريين ويدفعهم الى الدفاع عن حقوقهم.. وعن مصر.

الاعلام «الملاكى» .. إلى أين ؟!









كتاب السلطة
يحولون الصحف القومية إلى منشورات للحزب الحاكم

الحزب الحاكم حشد طوابير المنافقين وفرق العازفين وحملة المباخر المسبحين بحمد الحزب «الوطنى .. الديمقراطى» والرافعين الوية التضليل وتزييف وعى هذا الشعب المظلوم .. بدات جوقة طبالى السلطة «تزف» الحزب الوطنى الى الشعب . تمسح عن وجهه اوحال العجز والفساد وتلبسه اثواب الديمقراطية والتنمية والاستقرار الزائف .. ولاتكتفى جماعات الطبالين «بتزيين» حزب الحاكم وإنما تحاول تشويه احزاب المعارضة والتهوين من شان قادتها وبرامجها وتاريخها وينسى القائمون على وسائل اعلام السلطة ان هذه الوسائل ملك الشعب بحكم القانون .. تعبر عن مصالحه وآماله القومية وتراقب حكامه وتبلغهم صوت الشعب ولايليق ابدا ان تتحول الى سوط يلهب ظهر الشعب ويزيف وعيه حتى يمشى معصوب العينين الى صناديق الانتخابات فى الصحف «القومية» ـ الحكومية حسب الواقع ـ والاذاعة والتليفزيون يمكنك الأن ان تمسك بكثير من هؤلاء الطبالين «متلبسين» بالتضليل والتهليل فى اعمدة الصحف والبرامج الاذاعية .

أساتذة الاعلام

تحقيق: نجوى حامد

الان .. ندعوك لرحلة بحث عن هؤلاء فى دهاليز صحف الحكومة .

فى جريدة الاهرام كتب رئيس تحريرها يوم ٢٠ مارس الماضى يقول: اذا كان كتاب المعارضة يدعون بكل حرية الى احزابهم ويكيلون الاتهامات للحزب الوطنى فمن حقنا نحن ن ندعوا للحزب الذى نؤمن به .

● ولايدرى رئيس تحرير الاهرام انه اذا كان كتاب المعارضة يدعون الى احزابهم فإن ذلك يتم من خلال صحف حزبية وليست صحفا قومية يفترض انها تعبر عن جميع الاتجاهات من منطلق المصلحة القومية العامة .

● اما سامى متولى فيتنبا فى عدد ٣/١٣ من الاهرام بان الحزب الوطنى سيحتفظ بالاغلبية داخل مجلس الشعب اما حزب الوفد فربما لايفوز بعدد المقاعد التى فاز بها فى انتخابات مجلس الشعب الماضية بعد ان خسر الكثير من مؤيديه نتيجة ممارساته ودعوته لهدم ثورة يوليو والتشكيك فى انجازاتها .. ويتنبا بتصاعد قوة التيار الدينى داخل مجلس الشعب القادم .. وان يلقى الاحزاب لن تحصل على نسبة الـ ٨٪ المطلوبة .. وهكذا حسم الكاتب انتخابات مجلس الشعب قبل اجراءاتها .

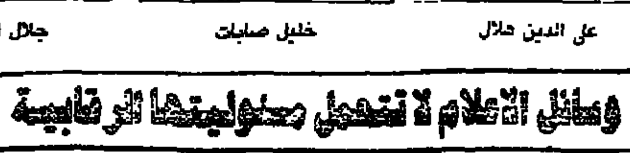
● وفى صحيفة الاخبار يتفرغ احد كتاب السلطة لتشويه صورة الوفد .. يقول فى احدى مقالاته ان عددا كبيرا من مرشحى الوفد فى القوائم رفضت الجهات المختصة ترشحيهم وشطبتهم من القوائم لانهم «اميون» ويتجاهل كاتب السلطة ان الحزب الوطنى شطب اربعة من مرشحيه لانهم «اميون» وينسى كاتب السلطة ان احد اعضاء مجلس الشعب المنحل عن الحزب الوطنى كان اميا وكان الحزب الوطنى «سعيدا» به ولم «يقدح» فى عضويته بالمجلس..

ثم يؤكد كاتب السلطة ان حزب الوفد لن يحصل على نسبة الـ ٨٪ وكأنه اطلع على نتائج الانتخابات فى «بطن» كمبيوتر وزارة الداخلية .

ويقول نبيل اباظة فى «الاخبار» ان الوفد قصد الهاء الناس عن تاريخه ودوره قبل الثورة فى افساد الحياة السياسية ويضيف: ان الوفد اصبح وحيدا بعد ان تركه الاخوان المسلمون وانه اصبح يعتمد على شخصيات غير شعبية .. ويؤكد ان الوفد لن يحصل على نسبة الـ ٨٪ إلا بمعجزة .. ولعله يقصد بالمعجزة نزاهة الانتخابات وعدم تدخل السلطة فى تزوير نتائجها

وتشارك جريدة الجمهورية فى ملحمة النفاق الحكومى ضد احزاب المعارضة فيرعى احد كتابها ـ على الدالى ـ ان احزاب المعارضة الخمسة لاتملك إلا مجموعة من الخطب البليغة لمهاجمة ثورة يوليو وحرب اكتوبر وديمقراطية حزب الأغلبية الذى يحمى مصر والشعب من شراذم وفلول الارستقراطية ويصور نفس الكاتب الانتخابات فى مقال آخر على انها معركة بين اعداء الثورة وحزب الثورة ـ يقصد الحزب الوطنى ـ فيقول. حزب الوفد خصم تاريخى للثورة وحزب التجمع حزب تاريخى للثورة لان الحزب الوطنى الديمقراطى صحح مسار الثورة واسقط من فوقها راية الشيوعيين . والاخوان المسلمون ايضا اعداء الثورة وكذلك حزب العمل وحزب الاحرار الذى تنازل عن صلاحياته السياسية لفصائل من تجار الدين اعداء ثورة يوليو ".

● المصالح الشخصية وراء انحياز الصحف القومية للحزب الوطنى



على الدين هلال | خليل صابات | جلال الحمامصى | حماد ابراهيم

وسائل الاعلام لا تتحمل مسئوليتها الرقابية

لانها أصبحت جزء من الجهاز التنفيذى

هكذا وجه احد كتاب الحزب الوطنى اتهاماته لجميع الاحزاب والقوى السياسية المعارضة وصور الحزب الوطنى على انه حامى الثورة ورافع راياتها .

اما صحيفة المساء فقد وصل بها الانفعال والحماس الى حد التساؤل عن الهدف من صدور صحف المعارضة .. وان تنقل على لسان مصدر مجهول وصفته بانه «مصدر وفدى كبير» ان الوفد فى خطر وان صحيفته احد اسباب انهياره وان نسبة الـ ٨٪ بعيدة المنال " ونحن نتحدى المساء ان تكشف عن اسم هذا المصدر الوفدى الكبير !!

وشهد شاهد

ويحاول الاستاذ جلال الدين الحمامصى من خلال عموده ـ دخان فى الهواء فى صحيفة الاخبار ان يكشف تضليل كتاب السلطة فيقول فى عدد ١٢ مارس الماضى .

الصحيفة الحزبية تملك الحرية الكاملة فى صياغة اخبارها بالاسلوب الذى يبرز اهداف الحزب وتركز على ما تشاء من عناصر هذه الاخبار وان كانت الامة تفرض عليها الا تزيد على هذه العناصر والصحف التى تختار لنفسها صفة القومية لاتملك هذه الحرية الحزبية بل عليها الالتزام بالامانة والدقة والحيدة .. ولقد اصبحت مصر تملك النوعين ولكن الواقع الملموس يؤكد ان الصحف المسماة بالقومية تميل ميلا واضحا الى حزب الحكومة وهى لهذا تبحث وتتعمق فى شرح اخطاء المعارضة ونجعل من «الحبة قبة» فتبرزها وتضخم فيها وتصورها على انها تخبط حزبى نبرىء منه الحزب الحاكم وهذا بالقطع غير صحيح والادعاء بان الحزب الحاكم يمثل نبض الشارع المصرى ثم الاصرار على التأكيد بان الشعب بكل طبقاته قانع وراض بما قدمته حكومات الحزب الوطنى وان الشعب فى الطريق الى منح مرشحى الحزب الوطنى ثقته الكاملة .. كل هذه إدعاءات ليس لها سند من الواقع .

اما رأى اساتذة الصحافة والاعلام فهى الاخرى لاتسر الحزب الوطنى ولا ترحم حملة المباخر الراكضين فى مواكبة يقول الاستاذ خليل صابات استاذ الصحافة بكلية الاعلام . من المفترض ان تقدم وسائل الاعلام القومية للجمهور الآراء والافكار والاخبار بصورة موضوعية ومحايدة تساعده على اتخاذ راى سليم قائم على المعلومات . ولا تميل الى هذا الحزب او ذاك فهى ليست ملكا لاى حزب ومن باب اولى ليست ملكا للحكومات وارجو الا تنسى هذه الوسائل حقيقة دورها حتى لاتقع فى المحظور وتصبح حزبية سافرة .

ويضيف : انه على الرغم من ان القانون ينص على حياد الصحافة والراديو والتليفزيون الا ان هذه الوسائل تنحاز للحزب الحاكم بدافع المصالح الشخصية للقائمين عليها ويتساءل الدكتور صابات: كيف نتصور حياد وسائل الاعلام . تقوم الحكومة بتعيين مديريها ورؤساء تحريرها .

ويقول الدكتور على هلال استاذ السياسة بكلية الاقتصاد فى حين ان المفترض فى وسائل الاعلام القومية ان تعبر عن جميع الاتجاهات وتعرض برامج الاحزاب بصورة متوازنة دون انحياز لهذا الحزب او ذاك لكن الواقع عكس ذلك نظرا لسيطرة حكومة الحزب الوطنى على وسائل الاعلام القومية "

ويقول حماد ابراهيم حامد ـ مدرس مساعد بكلية الاعلام ـ الصحف القومية تولى اهتماما مطلقا بالتوجهات الاساسية للحزب الحاكم فهى تحرص على عرض الجوانب السلبية لاحزاب المعارضة فى محاولة للتأثير على الناخب وصرفه عن احزاب المعارضة فى نفس الوقت تهتم هذه الصحف بالتركيز على الجوانب «المضيئة» المخترعة اصلا وتنسبها للحزب الحاكم .

تزوير الانتخابات

مؤتمر شعبى كبير للوفد فى بولاق

الدكتور وحيد رأفت : قلنا للرئيس مبارك نريد صفحة جديدة فى تاريخ مصر
لاتوجد حكومة احتكرت الحكم لنفسها بصفة دائمة

اكثر من ثلاثة الاف مواطن ، معظمهم من الشباب ، تجمعوا فى شارع الصحافة ليشهدوا ويشاركوا فى المؤتمر الانتخابى الشعبى الكبير الذى اقامه حزب الوفد ببولاق ، حضر المؤتمر وتحدث فيه وحيد رافت. فقيه القانون ونائب رئيس الوفد ، حيث تحدث إلى الجماهير المحتشدة عن سعى الوفد الى تحقيق الديمقراطية وممارستها بطريقة سليمة . وتخليص البلاد من الظلال القاتمة للقوانين السيئة السمعة . وفى مقدمتها قانون الانتخاب . قال الدكتور وحيد رافت . ان مشاكلنا عويصة . وديوننا فادحة .. وقد دخلنا الانتخابات للعمل على تخليص البلاد من هذه المشاكل .

بدا الدكتور وحيد رافت حديثه بتقديم المرشحين . ثم قال .

اننا لا نطمع فى مقاعد برلمانية وانما نريد المشاركة الفعالة فى اتخاذ القرارات المصيرية حتى لا يتحكم حزب واحد فى مصير الشعب . ونريد الحكم لا من اجل المناصب ولكن لتصحيح الاوضاع المتردية التى نعيشها منذ ٣٥ عاما .

الديمقراطية ليست شعارا نردده ، لنقول انها حكم الشعب بالشعب . الديمقراطية تتمثل حقيقة فى الانتخابات الحرة . ومن واجب الجماهير ان تشارك فى اختيار ممثليها . حتى لا تنفرد الحكومة او حزب واحد - حتى ولو كان حزب الغالبية . باتخاذ القرارات المصيرية . ففى الدول الاخرى تتشاور المعارضة فى المسائل الكبرى وكان الرئيس مبارك ملتزما بهذا الخط فى اول رئاسته . وهذه التجربة التى كانت تبشر بالخير لم تستمر .

الرئيس مبارك للمصريين جميعا وليس رئيسا للحزب الوطنى فقط . ومن اجل هذا قلنا للرئيس مبارك نريد صفحة جديدة فى تاريخ مصر . وعندما قابل الرئيس مبارك المسجونين المفرج عنهم بعد اغتيال الرئيس السادات وخرجوا من السجن الى القصر الجمهورى . قلنا ان هذا الحدث العظيم لم يحدث فى مصر من قبل.

قلنا للرئيس اننا شركاء فى هذا البلد ، لان النظام الديمقراطى يقتضى وجود حكومة ومعارضة ومن غير المعارضة لاتوجد ديمقراطية . ومن غير حكومة تكون الفوضى. فلابد من وجود الحكومة والمعارضة حتى توجد الديمقراطية والاستقرار .

الوفد وانتخابات ١٩٨٤

ايها الاخوة تعرفون الظروف القاسية التى دخلنا فيها انتخابات عام ١٩٨٤ كان نشاط الوفد معطلا من ١٩٧٨ ولذلك فوجىء الوفد بهذه الانتخابات بعد ان عاد ليمارس نشاطه . فدخلنا انتخابات عام ١٩٨٤ ولم نكن مستعدين تماما . ودخلنا بضمانات رئيس الجمهورية التى وعدنا بها . ووعد الشعب بتنفيذ هذه الضمانات . ولكن لعبت بها اجهزة الحكم .

ثم صدر القانون السيىء السمعة للانتخابات بالقائمة عام ١٩٨٤ ولأول مرة يدخل نظام القوائم الحزبية . وهو حقيقة طبق فى انتخابات مجلس الشورى قبلها . لكن الشعب لا يعلم ما هو مجلس الشورى . لان سلطاته التشريعية محدودة . ومن المؤسف ان ينقل هذا النظام بكل مساوئه - فى عهد الدكتور فؤاد محيى الدين - الى جميع المجالس النيابية مع ان النظام القديم يضمن وصول النواب الذين يختارهم الشعب . ويحقق بدقة نسبة ٥٠٪ من العمال والفلاحين ، كما ينص عليها الدستور .

يقولون ان حزب الوفد هو حزب الطبقة وحزب الباشوات . ولم يسمعوا قول سعد زغلول ابى فلاح وانا باشا . لماذا يروجون اننا ضد نسبة ٥٠٪ للعمال والفلاحين : على العكس نحن نريد حزب عمال ١٠٠٪ كالموجود فى انجلترا ، وغيرها من الدول . ولا توجد حكومة احتكرت الحكم لنفسها منذ الازل . بل تتداول الاحزاب السلطة . فالحكومة قد تصبح معارضة او العكس . وهذه سنة الحياة ، ولو دامت لغيرك ما وصلت اليك .

نحن ناسف لان الحكام لم يفهموا انهم لم ياخذوا عهدا من الله او من ابليس للبقاء فى الحكم باستمرار .

ويقوم المحافظون الآن بالدعاية للحزب الوطنى لانهم معينون من قيادات الحزب وهم ايضا من اعضائه او قياداته . ليتهم يفعلون مثل محافظ السويس الذى قابلنا بكل حفاوة وتقدير لانه يعلم تماما ان المعارضة هى جزء من الحكم . ومساهمة فى النظام المصرى وارساء لقواعد الديمقراطية

لماذا نسعى الى الحكم

القانون الحالى للانتخابات الذى يحدد عدد المندوبين عن الاحزاب فى اللجان الفرعية غير ديمقراطى واقل ديمقراطية من القوانين التى وضعت فى الستينات . وهذا يضع العراقيل فى مسيرة الديمقراطية .

وهم يمنعون حق الشعب فى تكوين احزاب جديدة وحق الاخوان المسلمين فى تكوين حزب شرعى . وهذا يخالف طبيعة الامور .

شيء مضحك انهم ياخذون علينا اننا نسعى للسلطة . فهذه طبيعة الاحزاب ، فالحزب بطبيعته مجموعة سياسية تؤمن بعقيدة واحدة وبرنامج واحد ، وتسعى لتحقيق هذا البرنامج . ولا يمكن تحقيقه مادمنا فى المعارضة . والذى نستطيع ان نفعله هو ان نبدى آراء او نعترض . ونمارس هذا فى المجلس والجريدة . ولا يمكن ان يسال الحزب مادام لم يصل الى الحكم . وحينما يصل الى الحكم لا طمعا فى الحكم او مزاياه . بل من اجل غرض واحد وهو تنفيذ البرنامج الذى طلبه الشعب ووافق عليه . وعلى ذلك دخلنا انتخابات عام ١٩٨٤ . وقالوا اننا لن نحصل على نسبة ٨٪ حتى ندخل المجلس . واستطاع الوفد بكوادره ان يحصل على هذه النسبة وكل احزاب المعارضة لم تتخط هذه النسبة . باخلاص الوفديين حين نجحنا فى الانتخابات الماضية واملنا ان تكون الانتخابات نزيهة - كما وعد رئيس الجمهورية - هذه المرة خلافا لما حدث فى الانتخابات الماضية .

حالة الاقتصاد محزنة !

نحن مازلنا حزب الوحدة الوطنية ، وهذا ما اعلنه رئيس الحزب اكثر من مرة . ولا يمكن ان يثار موضوع الوحدة الوطنية الآن فى خضم الانتخابات .

يريدون ان يقضوا على موسم السياحة وهم يعلمون تماما الحالة الاقتصادية السيئة التى تشهدها البلاد . وكل شائعة تقول ان مصر بها فتنة طائفية . تساهم فى منع الآخرين من زيارة مصر . ونسوا اهمية السياحة كمورد للعملة الصعبة .

البلد اصبحت مدينة بدرجة كبيرة ووصلنا الى حالة اسوأ مما كنا عليه ايام الخديو اسماعيل كان التاريخ عاد للوراء ، ووصلنا الى حالة اقتصادية مرعبة ومخيفة . ولابد ان نعالج بكل طريقة ممكنة .

جولات الرئيس

نحن نعتبر الرئيس مبارك رئيسا للمصريين جميعا . ونعتبر انه ينظر الى المصلحة العامة لا من الزاوية الحزبية بل من الزاوية القومية . وإذا كان الرئيس مبارك قام بجولات لافتتاح بعض المشروعات قبل الانتخابات الماضية . والآن فهذا حقه ولكن اختيار المناسبة قد تشجع المغرضين ، ويغريهم على تفسير هذه الجولات على انها دعاية انتخابية لمرشحى الحكومة . وهذا يخل بالتوازن بين الاحزاب . نظرا للقدسية التى يؤمن بها الشعب المصرى تجاه رؤسائه دائما .

ابعدونا بقوة القانون عن اللجان الفرعية . بعد ان ابعدونا بالبلطجة فى الانتخابات الماضية . والنية تتجه الى تزوير الانتخابات . هذا واضح فى الوثيقة التى نشرتها الوفد يوم ٢٣ مارس ، وواضح انهم يسيرون فى خطة للتزوير كما حدث مع رئيس مجلس الشعب الاسبق وعميد الجامعة . الذى ضبط وهو يسود البطاقات لصالحه . ويحتال على الصناديق كانها ميراث ابيه .. كيف يواجه طلبته وهو مزور واستاذ قانون ؟! لهذا نريد قرارا بقانون - وهو سهل جدا - ليحدد عدد المندوبين باللجان الفرعية . بحيث يمثلون جميع الاحزاب وكذلك المرشحين المستقلين .

تابع المؤتمر
عادل صبرى

الدكتور وحيد رافت يعلن وسط الجماهير المحتشدة ان الوفد ليس حزبا او فئة او طبقة



يسن سراج الدين يتحدث وسط الالاف من ابناء بولاق

ياسين سراج الدين فى المؤتمر:
تغيير النظام الحالى ضرورة

فحالة البلاد تدعو لليأس

تجاوبت جماهير بولاق ، بحماس كبير كان دليلا على الثقة العميقة والتاييد القلبى مع الكلمات التى القاها قادة الوفد ومرشحوه فى المؤتمر الشعبى الكبير الذى اقيم فى شارع الصحافة ..

فقد تحدث ياسين سراج الدين رئيس لجنة الوفد العامة بالقاهرة ومرشح الوفد بالدائرة الخامسة فقال ان هذا المؤتمر اعاد اليه ذكريات غالية من ايام الشباب حينما كان مرشحا للوفد ببولاق عام ١٩٥٠ ..

واكد ياسين سراج الدين على فشل الحكومة الحالية ودلل على ذلك بالتغييرات المتوالية خلال سنة واحدة وبالخسائر الفادحة التى منيت بها شركات الغزل والنسيج وان الاحوال ستظل كما هى تبعث على الياس طالما ظلت مجموعة الحزب الوطنى تحكم البلاد وطالب بالتغيير حتى يتغير الوضع السيىء الذى نعيشه ..

وبعد حديث ياسين سراج الدين تعاقب المرشحون الوفديون فى الدائرة الخامسة على شرح افكارهم وبرامجهم ورؤيتهم السياسية ..

سمير صبرى مرقص مرشح الوفد للمقعد الفردى :

بولاق هى مصنع الرجال لانها كانت دائرة الزعيم سعد زغلول والوفد هو البوتقة التى انصهر فيها عنصرا الامة فى سبيكة وطنية مرسوم عليها شعار الوفد : هلال يتوسطه صليب وصليب يحتويه هلال .

ايران التيفاوى : نريد ان نعمل من اجل مصر من اجل ان يجد الشباب فرصة للحياة والانطلاق . ولنخلص البلاد من السلبيات التى خلقتها الحكومة .. فلم يعد لدى الجماهير صبر خاصة هؤلاء الذين ينامون فى العراء الى جوار مقر الحزب الوطنى فى بولاق !

مجدى الدبيكى نعمل على توضيح الرؤية امام الشباب من خلال الاحتكاك بالجماهير والزملاء فى اتحاد الجامعة ..

صفوت صفى الدين : عندما يفوز الوفد بالاغلبية سيرى الناس ما يحققه لهم من مشروعات وهم يلمسون هذا حاليا فى نشاط اعضاء الوفد فى بولاق حيث يعملون على تحقيق مطالب الجماهير او مطالبة السلطات بها ..

ايمن عبدالغفار : اعتقلونى وانا اقوم بلصق اعلانات الوفد بميدان الاوبرا . وطلبوا منى ان اهتم بسلامتى وانظر الى مستقبلى بالبعد عن الوفد .. وطلبوا منى الانضمام الى الحزب الوطنى فقلت لهم : انا مع الوفد ولو كان العالم كله ضدى!

● حسين خميس : كنت عضوا بلجنة تموينية تابعة للحزب الوطنى وقدمت استقالتى منه لاننى احسست اننى اخدع نفسى ووجدت افضل ابناء دائرتى ينضمون الى حزب الوفد فاصبحت وفديا رغم الضغوط التى تعرضت لها ، والاغراءات التى عرضت على ..

لكل المصريين
دفاعا .. عن شرف مصر
بقلم : عباس الطرابيلى

ربما لم تمتهن عملة فى بلادها ، كما امتهن الجنيه المصرى على تراب مصر ، وبايدى المسئولين عن حمايته . ولم نسمع من قبل ان مسئولى دولة ما تهاونوا فى الدفاع عن عملتهم الوطنية .. كما نرى ونسمع فى مصر هذه الايام . وماحدث فى مصر فى الايام القليلة الماضية كفيل باسقاط حكومة كاملة .. لا مجرد اقالة وزير . هذا اذا كنا حقيقة فى دولة ديمقراطية ترى الحكومة فيها مصالح الامة .

ان معركة الجنيه المصرى مع الدولار الامريكى معركة قومية فى المقام الاول . وهى معركة ليست وليدة الايام الاخيرة فقط . ولكنها وليدة اخطاء طويلة اوصلتنا اليها سلسلة حكومات لا تعرف كيف تسوس الاقتصاد .. واخطاء وزراء لم يضعوا مصالح مصر واقتصادها فوق رؤوسهم .. ومعركة الجنيه المصرى يجب ان نقف عندها طويلا . لانها فى المقام الاول تساوى عندى الدفاع عن « العلم القومى » . واذا كان « العلم » هو راية الاستقلال فالعملة الوطنية هى رمز واداة هذا الاستقلال . ولا غرابة فى ان « العلم » و« العملة » مصدرهما فى اللغة حروف واحدة ..

ودون الدخول فى متاهات ومسميات اقتصادية تصعب على البعض .. نقول ان الصمت الذى واجهت به الدولة معركة الجنيه مقابل الدولار « صمت مشبوه » . وعندما تهتز العملة الوطنية . كما اهتزت عملتنا القومية . دون ان يتحرك وزير الاقتصاد امر لانقبله . وقد يعتذر الوزير - او يتعلل - بانه كان خارج البلاد خلال ايام هزيمة الجنيه . ولكنه اعتذار مرفوض . فهناك مجموعة اقتصادية تضم نائبا متمرسا لرئيس الوزراء . ووزيرا للمالية . ومحافظا للبنك المركزى ظل وزيرا للمالية لسنوات طوال .. بل هناك رئيس للحكومة عاش عمره كله مع الاقتصاد والقانون .. والمحاسبة !! .

ان الصمت المشبوه لحكومة مصر يجب ان تحاسب عليه هذه الحكومة :

●● تحاسب اولا على تركها اصول اللعبة كلها فى ايدى بعض محترفى الازمات ليحققوا مصالحهم الخاصة على حساب شعب مصر .

●● وتحاسب ثانيا لانها لم تتحرك . وبسرعة . للسيطرة على الموقف حتى ولو بوقف فتح اعتمادات الاستيراد لفترة محدودة للحد من الطلب الرهيب الذى شهدته السوق على الدولار فى الايام الاخيرة .

●● وتحاسب ثالثا لانها لم تتخذ من الخطوات مايكفى لوقف مهزلة امتهان العملة الوطنية .. وتستمر فى طبع البنكنوت هكذا دون اى غطاء .. وبلا اى احساس بالمسئولية ..

ولكن يبدو ان حكومة مصر لايهمها الدفاع عن عملة مصر .. ولا مصالح شعب مصر . لانها مشغولة بمعركة اخرى هى ضمان بقائها على كراسى الحكم .. وضمان استمرار حزبها . حتى ولو جاء هذا على حساب الناس . فالحكومة غائبة عن الشارع . قابعة فوق صناديق الانتخابات . ولهذا ضرب تجار العملة ضربتهم واستغلوا غياب الحكومة ، وحققوا فى ايام عشرات الملايين .

وصمت الحكومة - وهى دائما ماتتحرك لكل فارغ - لا تفسير له الا انها ضليعة فيما حدث ، او مشاركة فيه . وحتى نقطع الشك باليقين .. فان حكومة مصر مطالبة بان تقدم للناس - لكل من يملك جنيها مصريا .. وحتى لمن لم يعد يملك هذا الجنيه - مطالبة بان تقدم لهم تفسيرا يقبله العقل . ولا يرفضه المنطق . وحملة الجنيه المصرى لايطلبون بيانا انشائيا يلقيه وزير او يوزعه رئيس الوزراء على صحفه .. بل يريدون تفسيرا لحقيقة ماحدث .. حتى لاتتكرر الماساة . وحتى ننقذ ماتبقى من قيمة عملتنا الوطنية .. ان كان قد بقى منها شيء ..

والى ان تتقدم الحكومة بهذا البيان .. نقول لها ان الماساة لن تظهر الا بعد فترة ..

●● ذلك ان ارتفاع سعر الدولار بنسبة ١٠٪ يعنى زيادة اسعار كل السلع المستوردة بنسبة لا تقل عن ٣٠٪ واسالوا حتى صغار المستوردين ! .

● وان دولة تستورد ٧٠٪ من طعامها يعنى ان اسعار هذا الطعام سوف تقفز بسبب ماحدث للدولار . ولن نقبل ان تقول الحكومة ان هذا لن يحدث بحجة انها هى التى تستورد الاساسى من الطعام .. فنحن نعرف مابقى من خزانة مصر من عملات حرة .. ان كان قد بقى فيها شيء .

●● ثم على الحكومة ان تتوقع كسادا اقتصاديا وصناعيا رهيبا لان معظم الشركات قد اجرت حساباتها الدولارية وجدوى مشروعاتها الاقتصادية على سعر للدولار هو بلا شك اقل كثيرا مما وصل اليه .. وهذا ببساطة يعنى عجزها عن توفير الدولارات لسداد التزاماتها والقروض التى حصلت عليها .

ان الحكومة مطالبة الان - وليس بعد الان - بتحرك فورى لمواجهة ماساة الجنيه . ورغم ثقتنا بان هذه الحكومة ، وكل ماسبقتها من حكومات . تفضل الصمت تجاه هذه المعركة بالذات .. فاننا نقول انه لم يبق امامنا الا اصوات المصريين - كل المصريين . نقول لهم اجعلوا المعركة الانتخابية « معركة دولارية » اعلنوا راية العصيان لراية الدولار .. وارفعوا راية الجنيه الوطنى فوق كل راية .. ولا تعطوا اصواتكم لحكومة تتاجر فى الدولار وتتلاعب بكم ، وتحطم كل مابقى فى جيوبكم من قيمة مالية لعملة مصر الوطنية . لتكن معركة الانتخابات اختبارا للقوى التى تعمل لصالح مصر .. واختيارا حرا لمن يبنى من اجلها .

احجبوا اصواتكم عن حزب اوصل عملة مصر الوطنية الى الحضيض وجعل السيادة للدولار الامريكى على ارض مصر .

انتم تملكون اليوم - وانتم فى طريقكم لصناديق الانتخابات - تملكون مصير مصر .. ومستقبل مصر لسنوات عديدة قادمة .. ولتكن اصواتكم دفاعا عما بقى فى جيوبكم .. ومن اجل مستقبل اولادكم ..

اجعلوها معركة للدفاع عن عملة مصر . فمن اجل هذا تقوم المجالس النيابية .. المجالس الحقيقية التى ترعى مصلحة الوطن .. لا مصلحة الجشعين .

.. وانت ايها الحزب الصامت الغائب عن كل مشاكل مصر .. لم يبق الا ان تقول لك جماهير مصر غير ماسوف عليك .. « اعقلها .. وارحل » !! .

ويبد كل مصرى الان ان يجبرك على الرحيل ..

.. وشعب مصر قادر على صنع هذه المعجزة .

احتكار الدولة لوسائل الاعلام وراء أزمة الثقة

اكدت ندوة الثقافة العربية ان حالة التردى التى وصلت اليها الثقافة العربية وازمة المثقفين العرب . يرجع الى احتكار الانظمة العربية لوسائل الاعلام . مما يضطرهم الى اللجوء للغرف المغلقة . بعيدا عن اعين السلطات . ركزت الندوة على ضرورة التعاون بين الطبقة المثقفة والجماهير . والقيام بدور فعال فى مواجهة مشاكل المجتمع والسلطة . وقبول التعددية الفكرية والسياسية . واكدت اهمية القضاء على مظاهر التطرف والعنف . الذى تلجا اليه بعض الجماعات السياسية والفكرية .وكانت الندوة قد اختتمت امس مناقشاتها التى استمرت اربعة ايام . وتناولت الواقع العلمى والانتاجى للمثقفين العرب . والعوامل الثقافية والاجتماعية التى يعيشها المثقفون . اوصت الندوة بضرورة قيام المثقفين بدور اكثر ايجابية فى المجتمع ، والبعد عن استقطاب السلطة ، وتوفير المناخ العلمى الملائم بكل ابعاده الاجتماعية والنفسية والاقتصادية .

٨ دول أفريقية بمؤتمر الوقاية من التلوث

صرح الدكتور فوزى حماد رئيس جهاز الامان النووى ، بانه ستعقد الدورة الافريقية الاولى فى مجال الوقاية الاشعاعية والحماية من التلوث الاشعاعى . بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية . بالمركز الاقليمى للنظائر المشعة بالدقى . وتستمر الدورة حتى ٢٩ ابريل . وتشارك فى المؤتمر ١٥ هيئة تمثل ٨ دول افريقية . وتلقى خلالها محاضرات نظرية عن الآثار البيولوجية الاشعاعية . وطرق القياس . والتشريعات الدولية فى مجال حماية البيئة . وتقوم الوكالة الدولية للطاقة الذرية باعداد الاجهزة الحديثة اللازمة للتدريب . ويقوم بالتدريب رئيس اللجنة الدولية للوقاية الاشعاعية . وعدد من الخبراء المصريين

بدء تشغيل مصنع الفيرو سيلكون بادفو

صرح اللواء قدرى عثمان بدر محافظ اسوان، بان مشروعات التنمية بالمحافظة، خلال الخطة الخمسية الحالية، بلغت مليار و١٦ مليون جنيه . وقال المحافظ انه بدأ تشغيل الوحدة الاولى بمصنع الفيرو سيلكون بادفو، وبلغت تكاليفه مائة مليون جنيه، بطاقة ٢٨ الف طن من السبائك المعدنية .

من أخبار الأقاليم

٢٠ مليون دولار سنويا لاستيراد الشاى المعبأ

كشف ابوالفتوح احمد عبدالغنى نائب رئيس اللجنة النقابية بشركة شمتو ، عن ضياع ٢٠ مليون دولار سنويا . بسبب اصرار وزارة التموين على استيراد الشاى المعبأ ، وعدم حرصها على استيراد الشاى السائب . وتكليف شركة تعبئة وتوزيع السلع الغذائية «شمتو» بالتعبئة . وقال ان الشركة تمتلك طاقة انتاجية تبلغ مائة الف طن سنويا فى مجال التعبئة والتغليف . وناشد وزارة التموين ضرورة وقف استيراد الشاى المعبأ .

إضراب عمال مصنع ٥٤

اضرب عن العمل امس عمال مصنع ٥٤ الحربى بتكنات المعادى وطالبوا بزيادة حوافزهم الى ٦٠٪ بدلا من ٣٥٪ ومساواتهم بالحوافز التى يتم صرفها للمهندسين .. وطالبوا بالغاء الوجبة الغذائية التى تصرف لهم يوميا ، وصرف قيمتها نقدا للعمال ، بعد ان كثرت عمليات التلاعب فى توريد الوجبة . ورفض «جمال السيد» وزير الانتاج الحربى الذهاب الى العمال المضربين مما جعلهم يهددون باستمرار الاضراب اليوم ايضا . لحين ياتى الوزير اليهم وينظر فى طلباتهم .

كفر الشيخ:
استكمال رصف طرق المحافظة

يجرى حاليا استكمال رصف سبعة طرق بمحافظة كفر الشيخ. تخدم ١٦ قرية بالمحافظة . صرح بذلك المهندس مصطفى الشرقاوى مدير عام مديرية الطرق والكبارى بالمحافظة . وقال ان تكاليف رصف هذه الطرق، التى تبلغ ٢٦٠ الف جنيه .. تم تخصيصها من حصيلة صندوق البنزين بالمحافظة .

مؤتمر عن الوحدة الوطنية بنقابة المحامين بالقاهرة

كتبت ميرفت السيد :

تقيم اللجنة الوطنية للدفاع عن الحريات بنقابة المحامين اليوم مؤتمرا عن الوحدة الوطنية . بمقر النقابة بالقاهرة ، يحضر المؤتمر كبار الشخصيات العامة ، وممثلو النقابات الفرعية ، واسر المحامين بالقاهرة . ويتحدث فيه كل من المستشار طارق البشرى ، وفتحى رضوان ، وحلمى مراد ، وفهمى ناشد ، ورفعت سويلم ، ويوسف صقر ، ومحمد فهيم ، وموريس صادق .

نقابة الأطباء تناقش تسرب الأغذية الملوثة للبلاد

كتب احمد لطفى :

تقيم نقابة الاطباء بالقاهرة ، مؤتمرا عن الاشعاع الذرى ، فى النصف الاول من ابريل الحالى . وكان الدكتور شوقى حداد رئيس قسم مركز الاشعاع النووى بقصر العينى ، قد دعا لعقد المؤتمر . ويستضيف المؤتمر خبراء الطاقة الذرية والامان النووى . ورجال الجمارك والصحة وبعض المواطنين . ويناقش المؤتمر الذى يعقد بمقر نقابة الاطباء ، اخطار الاشعاع . وطرق الوقاية منه ، وكيفية اكتشافه باستخدام الاجهزة العلمية الحديثة . والاعراض التى تظهر على المصابين بالاشعاع . وطرق علاجهم . وكيفية مواجهة ما تسرب من اغذية ملوثة بالاشعاع الى البلاد .

بورسعيد تستقبل اليوم سراج الدين (بقية المنشور ص١)

.. ويفتتح مقر الوفد بالاسماعيلية

ويفتتح سراج الدين خلال زيارته للاسماعيلية صباح اليوم مقر حزب الوفد ويلقى كلمة هامة فى السرادق المقام امام المقر ويقوم بجولة فى شوارع المدينة يرافقه فيها عبدالحميد صادق رئيس لجنة الوفد العامة بالمحافظة .

١٦٨٣١ مخالفة مالية واختلاسا بالهيئات والقطاع العام

(بقية المنشور ص١)

وان اجمالى حالات الاختلاس وصل الى ٤٥٤ حادثة .

واضاف تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات ان الخسائر الناجمة عن الاهمال او مخالفة القواعد والتعليمات بلغت ٤ ملايين و٨٤٣ الفا و٤٨٥ جنيها بالاضافة الى ١٠٥٧٦ دولارا و٥٠٠ الف ليرة ايطالية . وكان قطاع المال والاقتصاد فى مقدمة الهيئات العامة وشركات القطاع العام التى وقعت فيها هذه المخالفات يليه قطاع التموين والتجارة الداخلية ثم قطاع السياحة والطيران المدنى . وطالب التقرير بالمزيد من الاهتمام والعناية بدراسة اوضاع العمل وسيره بهذه الجهات لمعرفة ما بها من ثغرات ونقائص وازالتها تحقيقا لاحكام الرقابة على المال العام . والحد من وقوع الخسائر بها الى ابعد قدر مستطاع .

القبض على ضابط مزيف

(بقية المنشور ص١)

٨٧/٣١٤ منسوب صدوره لرئاسة الجمهورية (فرع الامن القومى) بوظيفة نائب مدير للمعلومات . والآخر برقم ٨٧/٢٧٠ منسوب صدوره لوزارة الدفاع (المخابرات العسكرية) بوظيفة رئيس فرع للمعلومات ومثبت عليهما صورتان له بالملابس الرسمية برتبة «عقيد» كما ضبط معه جهاز لاسلكى بين امتعته الشخصية . ومجموعة من الاوراق الرسمية ، مختومة على بياض بخاتم وشعار رئاسة الجمهورية .. تم اخطار الشرطة العسكرية بالواقعة . التى ارسلت قوة من رجالها لاقتياده الى سراى النيابة للتحقيق معه .

زعماء المعارضة يقررون

(بقية المنشور ص ١)

وحيدتها بكل الوسائل . وقد وقع على البيان كل من : فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد . والمهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل . وخالد محيى الدين امين عام حزب التجمع . ومصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار بعد اجتماعهم امس بمقر حزب الوفد بالمنيرة .

بقية مقال الدكتور عصفور

الحزب الحاكم ان يتنصل منها وهى تاخذ مثلا بتلابيبه ؟! ان الاحزاب المعارضة قد تيقنت الان من مجموع تصرفات الحكومة ومن جولات الرئيس الانتخابية والتى يفرد لها التليفزيون الساعات. تيقنت المعارضة انه لن تكون هناك انتخابات بالمعنى الصحيح لأن سبب اجرائها يحتم فوز الحزب الوطنى باكثر من ثلثى المقاعد. ولأن الشعب نفسه تشغله لقمة العيش وهموم الحصول عليها دون ان تكون ملوثة. وذكاء هذا الشعب الفطرى هو الذى يدفعه إلى الاعتقاد بان رايه وارادته لا وزن لهما ولا قيمة فى نظام اعتاد ان لا يعبا به وصار تزوير الانتخابات تقليدا من تقاليد نظم حكم حركة يوليو! فاى جديد حدث هذه الايام حتى يخرج نظام الحكم الحالى عن اسلوبه المبدئى وهو اسلوب التزوير؟! ان نظام الحكم الذى جرؤ على تزوير قانون تدابير حملية امن الدولة. تخصص النبوى اسماعيل فى تزوير الاستفتاءات والانتخابات للسادات. لن يحجم عن ان تقوم وزارة الداخلية بجانب الارهاب والعنف والاعتقالات، بتزوير هذه الانتخابات. وليس بغريب ان يبلغ هذا التزوير حد تزوير انتخابات مجلس الشورى، التى تجاوز فيها عدد المصوتين عدد المصريين الموجودين فى مصر! غير انه تبقى لهذه الانتخابات المهزلة قيمة كبرى للحزب الحاكم اذ انشغل الناس «كما يقول انيس منصور» بالانتخابات العامة. واصبح الاشعاع موضوعا من الدرجة الثانية.. او غير ذى موضوع!! فالصحف كانت تكتب الكثير جدا. وفجاة توقفت عن الاشارة الى ماحدث! لم يعد احد يتحدث عن الاطعمة المشعة.. اما لأن الناس قد ارهقهم التوتر الشديد.. واما لاننا لم نر الاشعاع قد اصاب احدا فالاشعاع السام ليس مثل الكوليرا او الجفاف او الحصبة، يبدو واضحا على الوجه والمعدة. فالعلماء يقولون ان اثر الاشعاع يظهر بعد سنوات.. واما لأن الادلة على وجوده والادلة على عدم وجوده متكافئة! واما لأن الشعب لشدة حسرته استسلم وترك كل شيء لله! يقول انيس منصور «وهو بهذا يكتب الحكومة»: قال لى صديق المانى غربى، ان الشعب الالمانى فى قلق على مصر. انه خائف مما سوف يصيب مصر، ومما سوف يصيب السمعة الالمانية العظيمة. وهم يطلبون منه ان يكتب عن الراى العام فى مصر. ولكنه لا يجد مايقوله' وليس من حق انيس منصور ان يفسر هذا الصمت المفاجيء «او بالادق الخرس»، بانه ليس عجيبا ان يصير كل شيء فى مصر هادئا امينا مطمئنا.. فنحن كذلك من سبعة الاف سنة - من واجب الناس جميعا ومن واجب الشعب الالمانى المشفق على شعب مصر والحريص على سمعة بلاده ان يعرفوا أن هذا الهدوء الظاهرى هو ثمرة ياس من نظام حكم لا يتورع عن الكذب، وان يتفنن فى شغل الناس بانتخابات وفتن وازمات واثارة صراعات داخل صفوف المعارضة نفسها.. فهذه هى الطريقة الوحيدة لاستمرار حزب وهى فاشل فى الحكم.. ولكن الذى لا اغتفره للكتاب الذين قادوا الحملة ضد تجار الموت.. ان يصمتوا فجاة هذا الصمت المريب وهم الذين وعدوا انهم لن يكفوا عن الكتابة فى موضوع يمس مصير هذا الشعب.. ويحاول الحزب الحاكم ان يتخلص من مسئوليته بالكذب! ولا عذر لهؤلاء الكتاب فى عدم فضح هذا الكذب إلا إن يكونوا قد منعوا من الكتابة:

شهريار القرن العشرين
(بقية المنشور ص ٩)

«تينى رولاند».. الذى تعرف به عام ١٩٧١.. وفى عام ١٩٧٨ اشترى رولاند ٦٠٪ من شركة «Trade winds» للشحن الجوى واشترى فرع متروتريدنج التابع لشركة ليشتنشتين الـ ٤٠٪ الاخرى.. ثم فى عام ١٩٧٩ باع هذه النسبة لفرع اخر لنفس الشركة.. وهو فرع «ايميرى» التى يديرها اشرف مروان واصبح بذلك عضوا فى مجلس الادارة..

وبعدها بخمسة شهور استقال مروان من عضوية مجلس الادارة واسترد نصيبه.. بعدها بعام انضم احمد قذاف الدم ابن عم القذافى الى مجلس ادارة الشركة وفجاة حققت الشركة خسائر بلغت ٢٫٦ مليون دولار.. وظل قذاف الدم عضوا فى مجلس الادارة حتى مايو ١٩٨٣.. بعدها بشهر باع مروان نصيبه بخسارة ٧٠٠ الف دولار.. وهو مارفضه تينى رولاند الذى كان يعتزم عمل علاقة بين شركته والولايات المتحدة وخشى ان ترفض امريكا هذه الصفقة.. بسبب وجود قذاف الدم فى مجلس الادارة.. ووضحت دوافع اشرف مروان.. لقد كان يريد ان تقوم شركة Trad winds للشحن الجوى بالتعامل مع ليبيا.. ولذلك فعل مافعل..

العمليات القذرة

وبداية من عام ١٩٨٤ بدا اسم اشرف مروان يتردد بقوة فى لندن عندما كان هو الاسم الاول فى التحقيق الذى اجرته هيئة مجريفر» فى عملية شراء اسهم بصورة غير قانونية فى شركة «هاوس فريزر» لحساب شركة «لونرهو» .. حيث تردد ان اشرف مروان اشترك فى عملية شراء اسهم بعد ان تم منع شركة لونرهو من أن تزيد حجم اسهمها فى شركة «هاوس فريزر» فقد اشترى اشرف مروان اسهم قيمتها ٢ مليون دولار.. وذكر كاتب مقال فى صحيفة «صانداى تلجراف» ان اشرف مروان اشترى هذه الاسهم بعد حفل عشاء مع تينى رولاند..

المصرية فى يناير ١٩٧٩.. وفى نهاية ذلك العام... كان قد اصبح مليونيرا.. ويقول: «عقدت اول صفقة فى الخليج اقترضت اموالا من صديق واشترينا ارضا.. وكان الحظ حليفنا.. فقد تضاعف ثمنها ٥ اضعاف فى عامين..وكانت هذه الصفقة فاتحة خير.. فقد اقترض المزيد.. وبدات ثروته تتضخم..

مروان.. والاعداء

غادر مروان مصر عام ١٩٨١ واقام فى لندن عندما كون صاحب حظوة وسلطان فى مصر.. ثم تترك السلطة.. يتحول الجميع الى اعداء لك.. لم اعد استطيع ان اعيش حياة عادية فى مصر..

واصبحت اسرة مروان تقسم وقتها بين لندن.. ومايوركا.. حيث كان مكتبه الرئيسى هناك.. فى الدور الثامن بفندق «سونفيدا» الذى اشتراه بمبلغ ٧ ملايين دولار عام ١٩٨٠.. «كنت موجودا فى جزيرة مايوركا.. دعانى بعض اصدقائى الاسبان لحفل غداء.. ابلغونى ان الفندق معروض للبيع.. وانه كان هناك اتفاق للبيع فى تلك الليلة.. ولكن الصفقة فشلت.. وابلغونى بالثمن.. قلت: حقا ؟ قالوا: نعم فقدمت لهم شيكا بالمبلغ على الفور.. فقد كان الفندق - على حد قوله - يساوى ٢٠ مليون دولار..

ولاتزال لاشرف مروان اعمال تجارية فى مصر.. وقد تزايدت الانتقادات له وخاصة فى صحيفة «الوفد» فقد ظهر مقال فى هذه الصحيفة بعنوان «ماذا يريد جلالة السلطان اشرف مروان ؟».. واتهمه كاتب المقال باللعب فى الشئون السياسية المصرية والسعى للوصول الى بلاط السلطة..

ويقول احد المسئولين: «ان هناك شعورا بين البعض بان اشرف مروان هو المبعوث الذى استغل اتصالات قام بها بحكم منصبه.. ويرى الآخرون انه انتهازى استغل علاقته بعبد الناصر والسادات لتحقيق اهدافه..

واصدقاء اشرف مروان يساعدونه وهو ايضا يساعدهم.. وقد كانت شركة «Trade winds» هى اول مشروع اقامه مع صديقه

عن مجلة «رجال الاعمال» عدد مارس ١٩٨٧

نيابة الفيوم تحقق فى تسرب بطاقات التصويت

(بقية المنشور ص١)

تسلم للجان . وخطورة ذلك انها يمكن استعمالها بعد اداء الناخبين باصواتهم . او استبدال بطاقات التصويت باوراق اخرى . لصالح احد الاحزاب . وطالب رشاد نبيه بان تحقق النيابة فى الواقعة . وتامر بجرد جميع

والتزوير .. عينى عينك لاستخراج البطاقات لمؤيدى الحزب الوطنى

وعود الجنزورى فى بورسعيد حبر على ورق

فؤاد سراج الدين فى المنيا

بعد مسلسل تزوير الانتخابات

الجماهير لا تثق في نزاهة الانتخابات القادمة

وتؤكد أنها ستُزَوَّر لصالح الحزب الحاكم!

تحقيق :
عـادل القاضـى
وجدى زين الدين
علاء عبدالهادى

يتساءل المواطن المصرى في دهشة عن سر النسبة الضئيلة التى تمثل المعارضة في البرلمان، وتتناقض مع وجودها الحقيقى بين الجماهير، وتعبيرها الدائم عن مصالحها؟! والاجابة دائما تأتى على لسان وزراء داخلية مصر الذين يعلنون دائما الغالبية المطلقة للحزب الحاكم، ويتركون الفتات لاحزاب المعارضة... هذا التزوير الذى ارتبط بالحزب الوطنى وحكومته، بفضل يمارس دائما ضد إرادة الأمة. ففي ايام الاحتلال الانجليزى، كان التزوير يتم لإبعاد الوفد عن الحكم، والآن يتم ليظل اباطرة «الوطنى» في اماكنهم إلى الابد.. والشارع السياسى حاليا يتملكه القلق الشديد، والخوف من تزوير إرادته، لصالح الحزب الوطنى، خاصة بعد ان رأى المواطنون باعينهم، كيف كان المزورون يرتكبون جريمتهم في انتخابات عام ١٩٨٤، وقد انعدمت ثقة المواطنين بوزراء الداخلية، الذين احترفوا تزوير إرادة الشعب. ويظل التساؤل.. هل تكون الانتخابات القادمة مزورة ايضا؟.

● حمدى السيد مشعل ـ مساعد معمل بالوحدة الصحية بميت الخولى بمحافظة دمياط ـ ٥٠ سنة ـ يقول: إن المواطنين يعلمون جيدا، ان اصواتهم سوف تزور لصالح الحزب الوطنى. والدليل على ذلك البوادر غير الطيبة التى يمارسها مرشحو الحزب الوطنى الآن. فالضغوط كثيرة جدا على المواطنين، لدفعهم إلى سرادقات الحزب الوطنى. علاوة على التهديدات المستمرة التى يتلقاها مرشحو المعارضة. ورأيى كمواطن حر، هو ان يتخلى الرئيس مبارك عن رئاسة الحزب الوطنى، حتى تتاح للاحزاب فرصة متساوية للمنافسة.

«تزوير علنى»

● متولى متولى غنام ـ طالب بكلية التجارة ـ ٢٤ سنة ـ يقول: اسف كثيرا على مايحدث من تزوير لإرادة الأمة، وإننى لأخشى كثيرا ان يزور صوتى لصالح الحزب الوطنى في الانتخابات القادمة، خاصة بعد مارأيت بعينى في إحدى اللجان الانتخابية التزوير العلنى عام ١٩٨٤. ويجب ان يترك المسئولون افراد الشعب يعبرون تعبيرا حقيقيا عن ارائهم.

● عبدالله طه عبدالحق ـ مدرس ـ ٤٢ سنة ـ يقول: كل المواطنين في مصر، يعلمون ان اصواتهم لاقيمة لها، مادامت انها ستزور لصالح حزب الحكومة. واخر الطرق التى عبرنا بها عن ارائنا هى طرد رفعت المحجوب من قرية ميت الخولى، ثم فوجئنا بالأمن يجبرنا على استقباله رغما عنا. فلا داعى إذن للإدلاء باصواتنا.

«رغم التلاعب.. صوتى للوفد»

● إبراهيم الحسينى شرود ـ موظف بشركة مصر للألبان فرع دمياط ـ ٢٢ عاما يقول:

اتمنى من الله ان تكون الانتخابات نزيهة، والا يتم التلاعب في الصناديق لصالح حزب الحكومة، مثلما حدث في انتخابات عام ١٩٨٤ وقد رأيت في إحدى اللجان التزوير يمارس لصالح الحزب الوطنى، وحاولت قدر إستطاعتى ان امنع هذه الجريمة، دون فائدة!، وعموما فاننى سادلى بصوتى لحزب الجماهير «الوفد»، مهما كانت الظروف والمعاناة. ورغم ان بعض المسئولين والمخبرين قد هددونى قائلين «خليك كل عيش»، فإن صوتى للوفد هو طعامى الوحيد.

● السيد عوض زهيرى ـ محاسب ـ ٢٨ سنة يقول: إستخدام القوة والتهديد من جانب حزب الحكومة، لايعنى اطلاقا اننا سنتخلى عن مبادئنا ونخضع للفوضى. وإذا كان المزورون يذبحون الآن، فلا بد وان يأتى يوم قسط فيه شمس الديمقراطية واتمنى ان يستفيد المزورون من تجربة إخواننا في السودان.

● لم تعد الجماهير تصدق نتيجة الانتخابات بعد ان حلت الارقام المزيفة التى تعلنها وزارة الداخلية.. والحزب الحاكم

«التزوير على حساب الغلابة»

● جرس بطرس جرس ـ سائق تاكسى. انا لا اشترك في الانتخابات، لانى لا املك بطاقة انتخابية. وعملية تزوير الانتخابات اصبحت عادية جدا، وان لم تكن هناك رقابة او ضمير فسيتم تزوير الانتخابات القادمة ايضا. ولابد ان يعمل الجميع لمصلحة البلد، وليس لمصلحتهم الخاصة.

● احمد عشرى السيد ـ خفير نظامى ـ بنى سويف.

«احنا عاوزين الاصول والحق اللى يمشوا علشان ربنا يسترها معانا»، لكن واضح اننا ننفخ في قربة مقطوعة.. مطلوب الضمير يصحى ويسيبوا الانتخابات تمشى لوحدها من غير تزوير. لكن التزوير سيتم لانه مفيش فايدة ليس عندهم ضمير... وطبعا التزوير علشان كل واحد ينهب من وراء منصبه، على حساب الغلابة اللى زى حالنا».

«مفيش حاجة تفرح»

● وائل احمد فايز ـ طالب بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة:

انا لا اشترك في الانتخابات ابدا، ولا املك بطاقة انتخابية لان «مفيش حاجة تفرح» في البلد كلها.. وانا لا استطيع الجزم بنزاهة الانتخابات القادمة، لاننا لم نتعود على ذلك!!

● جمال عبدالحميد ـ ادارى بمجلة روز اليوسف:

معظم شباب مصر لايشارك في الانتخابات، لانه لايرى املا في اى شىء، والتزوير اصبح قاعدة ثابتة في مواسم الانتخابات، وبالنسبة للانتخابات القادمة فالمطلوب ان تشارك الاحزاب فيها بجدية، وان تتم مراقبة عملية التصويت بحزم وشدة، وإذا لم يحدث ذلك، فستكون الانتخابات كالعادة مزورة.

«الأمية.. والتزوير»

● احمد سليم ـ امين شباب حزب العمل ـ ميت غمر: انا لا اشارك في انتخابات لا جدوى منها. وصعب جدا ان نشارك في التصويت ونحن نعرف تماما ان النتائج محددة ومعروفة مسبقا.. وعدم وجود الوعى لدى غالبية الشعب يجعل من مسالة التزوير عملية سهلة جدا، فان لم يكن بالتدخل والبلطجة، فانه يكون بالوصاية على الأميين وإرشادهم لانتخاب شخص او حزب معين.. بالاضافة إلى الرشاوى الانتخابية التى يغرق بها الحزب الوطنى المواطنين البسطاء في المواسم الانتخابية.

● محمود سامى ـ ادارى بجامعة القاهرة:

عملية حل المجلس كانت سليمة جدا، وجاءت في وقتها تماما لنختار الاعضاء الذين يصلحون فعلا لتمثيلنا بصدق، وحاربوا من اجل مصالح الناس.. والتزوير في الانتخابات مسالة في علم الغيب، لكن الأمل ان تتم الانتخابات بنزاهة، ولو مرة واحدة!!

«الوطنى لايمثل الشعب»

● عطيات حسن.. باحثة قانونية: اسمع عن تزوير الانتخابات، لكن لا استطيع الجزم بصحة هذا القول او خطئه.. حقيقة ان الحزب الوطنى لم يحقق امال الشعب المصرى في اى شىء، ولا اعتقد ان الناس تعطى صوتها لهذا الحزب، وكل املنا ان تكون الانتخابات القادمة نزيهة.

● سلامة شبل سلامة... اخصائى شئون عاملين ـ شركة مصروب:

املك بطاقة انتخابية، وادلى بصوتى في الانتخابات دائما... والتزوير متروك لضمير المسئولين عن الانتخابات، ولابد من نزاهة الانتخابات القادمة وإلا سنفقد الأمل في اى شىء.. ولابد ان تكون رقابة القضاء كاملة على الانتخابات.

الشعب يحذّر: سنفقد الأمل في جدية النظام إذا تمّ التزوير

«الاصوات لمرشح العمدة»

● فاروق محمد.. مطبعجى.. انتخب الوفد منذ شبابى.. لانه حزب يدافع عن الغلابة، واتمنى ان تكون الانتخابات القادمة نزيهة، ولايتم تزويرها.. ولابد ان تقوم الاحزاب بمراقبة الانتخابات بجدية كاملة، ولاتدع الفرصة للبلطجية والفتوات ان يزيفوا إرادة الشعب.. ويجب ان ينتهى ذلك الذى تعودناه في السنين الطويلة الماضية.

● محمد ابوالمجد.. «نجار مسلح» ـ قنا:

ادلى بصوتى في انتخابات قنا، ولا املك بطاقة انتخابية!!، العمدة بيجمع اهالى الكفر، وياخذهم يدلوا باصواتهم بشهادات الميلاد... وطبعا بنعطى صوتنا للشخص اللى يقول لنا العمدة عليه.. وإن شاء الله الانتخابات حتكون نزيهة جدا.!!

«لازم يلمّوا نفسهم»

● بائع خضر وفاكهة... رفض ذكر اسمه:

احنا بننتخب الوفد دايما، والتزوير حاجة مش كويسة عودونا عليها من سنين.. ولازم بتوع الحزب الوطنى يلموا نفسهم شوية، واحنا مش عايزين حاجة غير ان الانتخابات تكون نزيهة، وييجى مرشحين يمثلوا الشعب فعلا.

● محمد الصباغ... موظف:

المعارضة هى التى تمثل الجماهير الكادحة تمثيلا صادقا، ورغم ذلك فهى دائما اقلية في مجلس الشعب.. والوفد ان شاء الله سيحصل على اغلبية كبيرة في ظل اى انتخابات نزيهة قادمة... واطالب اعضاء المعارضة بان يبذلوا اقصى ماقى جهدهم، لايقاظ وعى الشعب المصرى وتصميمه على الاحتفاظ بإرادته...

● محمد احمد حسين.. رئيس لجنة انتخابية ـ اسوان:

نسبة الاصوات التى تدخل اللجان، لاتكون في الغالب هى النسبة التى تعلنها وزارة الداخلية دائما.. ولا استطيع القول ان الانتخابات ستكون نزيهة ١٠٠٪، لان النتائج التى تعلن بعد كل انتخابات دائما ما تكون مبالغا فيها بشدة.. ولن يمنع هذا التزوير سوى وقوف احزاب المعارضة في وجهه بشدة وحزم، كما ان وعى الشعب هو القادر على حماية اللجان من البلطجة والارهاب.

● هدى محمد ـ دبلوم تجارة:

بدون شك، سيتم تزوير الانتخابات، لان ذلك يعنى اغلبية للحزب الحاكم، يريدها، ويحققها دائما في الانتخابات... ولا استطيع القيام بالتصويت في الانتخابات لانشغالى بالعمل المستمر... ولاتستحق هذه الانتخابات ان يحصل الانسان على اجازة لكى يشارك فيها!!!.

● حمدى مشعل ● عبدالله طه ● ابراهيم الحسينى ● محمد حسين ● محمد الصباغ ● سلامة شبل

● وائل احمد فايز ● جرجس بطرس ● متولى غنام ● عوض زهيرى ● محمد ابوالمجد ● فاروق محمد

تتزايد حدة أزمة الاسكان في مصر يوماً بعد يوم، وتؤدى هذه الازمة إلى تحطيم مستقبل شباب مصر الذى فقد الأمل تماماً في العثور على شقة بالإيجار!!

ويلعب نقص إنتاج مصر من الاسمنت دوراً هاماً في هذه الازمة. ولذلك لجأت الدولة إلى استيراد الاسمنت من الخارج بمليارات الدولارات، ثم إتجهت إلى إنشاء مصانع جديدة للاسمنت، ومع ذلك يستمر إنتاج الاسمنت في التناقص، وتحقق المصانع الجديدة خسائر كبيرة تقدر بعشرة مليارات دولار نتيجة للفساد والتسيب والاهمال!!

ويستغل بعض المنحرفين الأزمة والقرارات الخاطئة التى تصدرها الحكومة بدون دراسة في تحقيق ارباح خيالية غير مشروعة، حيث تقدر ارباح خمسة اشخاص يمتلكون صوامع تخزين وتعبئة الاسمنت في مصر باكثر من ١٨٢ مليون جنيه!!

مافيا الأسمنت في مصر

استجواب وفدى في مجلس الشعب يكشف

تلك الحقيقة المرة فجرها على سلامة في استجوابه الذى قدمه لرئيس الوزراء عن مافيا الاسمنت في مصر، وكشف عن التناقص المستمر في انتاج القطاع العام. فقد كانت شركة إسمنت طرة تنتج في سنة ٨٢ / ٨٣ نحو ٩٣٨٠٥٦٧ طنا لكن إنتاجها تناقص في عام ٨٣ / ٨٤ إلى ٨٩٦٩٥٣٠ طنا اى بعجز قدره ٢٢٢٠٣ اطنان، وشركة اسمنت حلوان كانت تنتج ٦٤٠١٣٦ طنا، واصبحت تنتج في سنة ٨٣ / ٨٤ نحو ٦٢٦١٠٧ اى بعجز قدره ١٤٠٢٩ طنا. والشركة القومية للاسمنت التى كانت تنتج ٢٨٢٨٦٦ طنا، اصبحت تنتج في سنة ٨٣ / ٨٤ نحو ٣٣٤٦٥٩ طنا، بعجز قدره ٤٨٢٠٧ اطنان وكان انتاج شركة الاسكندرية للاسمنت عام ٨٢ / ٨٣ ٧٠٠٢٨٧ طنا، ثم تناقص الى ٦٠٢٠٨٢ طنا في عام ٨٣ / ٨٤ اى ان العجز قد بلغ ٩٨٢٠٥ اطنان، وبذلك يبلغ العجز الكلى لشركات الاسمنت ١٨٢٧٤٤ طنا بياقيمته ١١ مليون دولار تقريبا.

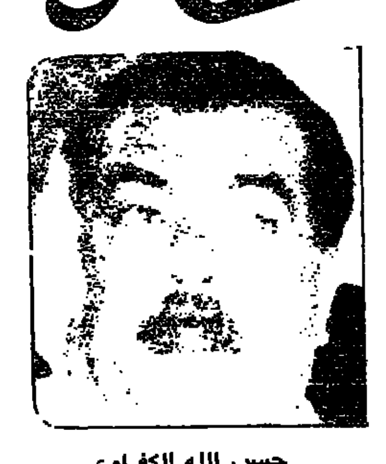
تناقص إنتاج المصانع الجديدة.. لماذا؟!!

وفيما يتعلق بإنتاج المصانع الجديدة فقد تم التعاقد عليها بطاقة انتاجية محددة، إذن فلابد ان تعطى الطاقة الإنتاجية المحددة في عقود التوريد إلا ان ما حدث عكس ذلك تماما، فقد بلغ انتاج المصانع الجديدة ٦٠٠ الف طن عام ٨١ / ٨٢، والمفروض ان تكون الطاقة الإنتاجية ٣٠١ مليون طن، وهكذا كان الإنتاج الفعلى يعادل ٪ الطاقة الإنتاجية فقط رغم انها مصانع جديدة، وتعاقد عليها دفعت مصر ثمنها من عرق الكادحين ودمائهم، كان ذلك في العام الأول لتشغيلها اما في العام الثانى فقد بلغ انتاج المصانع الجديدة ٧٠٠ الف طن بينما كان المفروض ان تنتج ٤.١ مليون طن بعد ان اضيف المصنع الرابع الذى تبلغ طاقته الإنتاجية مليون طن اى ان هذه المصانع اعطت ٪ الطاقة الإنتاجية المقررة.

ويتساءل على سلامة عن الاجراءات التى اتخذها رئيس الوزراء ووزير الاسكان قبل الشركات التى تم التعاقد معها على توريد هذه المصانع بإنتاجية تقل عما هو وارد بعقود الشراء، والحقيقة المرة انه لم يتم اتخاذ اية إجراءات ضد هذه الشركات المخالفة بالرغم من ان اى تعاقد لابد ان تسبقه دراسة جدوى تؤكد الصلاحية الفنية، وقد قامت بهذه الدراسة شركة عزيزة سويسرية تدعى شركة اسبك.



على سلامة



حسب الله الكفراوى

الفساد والتسيب

ولم يقف الامر عند حد قلة الإنتاج فقط لكن هناك ايضا فساداً، وتسيباً، ولا مبالاة، وإضراراً بموازنة الدولة تحت سمع وبصر المسئولين، فقد اثار تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات ان جميع المصانع الجديدة قد تاخر تنفيذها لفترات طويلة وصلت الى ٥٢ شهرا، وترتب على ذلك اضرار كثيرة منها إرتفاع تكلفة المشروع من ٩٠ مليون جنيه الى ٧٣ مليون جنيه، تحملتها الدولة كاملة كما تحملت مبلغ ٢.٤ مليون جنيه زيادة في اجور الخبراء الاجانب لاستمرار عملهم لمدة اطول من المدة المقررة، كما دفعت الدولة ٣ ملايين جنيه فروق اسعار، وتم استيراد ٢.٨ مليون طن اسمنت بمبلغ ١٦٨ مليون جنيه لتغطية عجز إنتاج المصنع، وبذلك تبلغ الخسارة في مصنع واحد ١٨٦ مليون جنيه!!

ومن الحقائق المريرة التى كشف عنها على سلامة في استجوابه ان مشروع مصنع الجير قد تاخر تنفيذه ١١ سنة كاملة تحملت الدولة خلالها ٤١ مليون جنيه خسائر بسبب تاخير تنفيذ هذا المصنع!!

كما تسبب مصنع اسمنت حلوان في تحميل الدولة ١.٥ مليون جنيه يوميا بالنسبة لخط انتاج واحد حيث اتضح تشغيله ان قدرته الإنتاجية لا تزيد على ٢٩٪ من القدرة التى تم التعاقد عليها.

اما بالنسبة لخط الانتاج الثانى فقد تاخر تشغيله ٣٢ شهرا اضاعت على الدولة ٢٤٠٠ مليون دولار!!

اما مصنع اسيوط فقد تاخر تشغيله حوالى ٣١ شهرا اضاعت على الدولة ٢٣٢ مليون دولار، وبالنسبة للشركة القومية لانتاج الاسمنت فقد تاخر انتاج الخطوط الجديدة فيها نحو ٢٤ شهرا مما حمل الدولة فروق اسعار قدرها ٤٤ مليون جنيه بنسبة زيادة بلغت ١٣٠٪. بالاضافة الى تاخر التوسع الثانى في الشركة اكثر من ٣ سنوات بالتالى ضاع على الدولة خلالها ١٩٤ مليون جنيه!!

ومن الامثلة الصارخة شركة اسمنت السويس التى تاخر تشغيل مصانعها اربع سنوات تحملت الدولة خلالها نحو ٢٤٠ مليون دولار، وحتى بعد افتتاح مصانعها إتضح انها تعمل بنسبة ١٥٪ فقط من إجمالى ساعات التشغيل اى ان المصنع يعمل لمدة نصف ساعة يوميا فقط!!

الخسائر ١٠ مليارات دولار!!

وهكذا تسبب القصور الشديد في الدراسات الفنية التى سبقت إقامة المشروعات الجديدة، والاهمال الشديد من الشركة العربية السويسرية باعتبارها الجهة الاستشارية الوحيدة لجميع هذه المشروعات وعدم الجدية في متابعة تنفيذ المشروعات، وعدم الاهتمام واللا مبالاة من جانب رؤساء الشركات ببرامج التنفيذ والمتابعة، ومن جانب شركات المقاولات المنفذة ومن جانب وزارة الاسكان والمرافق في متابعة تنفيذ المشروعات ومحاسبة المسئولين عن التقصير في تحميل الدولة خسائر تقدر بعشرات المليارات من الدولارات.

كما فجر على سلامة في استجوابه قضية استيراد الاسمنت والصوامع التى يتم تخزينه فيها، ففى مصر يوجد خمس صوامع اربع في الاسكندرية والاخرى في بورسعيد وكلها مملوكة لخمسة افراد حققت ارباحا قدرها ١٨٢ مليون جنيه. وذلك لان وزير النقل اصدر قرارا اشترط فيه ضرورة استيراد الاسمنت سائبا، وحظر استيراد الاسمنت المعبأ مما هى الحكمة ابعليا وراء هذا القرار المريب»

وطالب على سلامة بحل مجالس ادارات شركات الاسمنت جميعها لمسئوليتها عن هذا التسيب والخسائر الفادحة التى حلت بالدولة، وإحالة جميع المتسببين في هذه الكوارث الى التحقيقات العاجلة وفتح المجال امام جميع شركات مقاولات الاعمال الفنية للتعامل مع قطاع الاسمنت والاهتمام بالعقود لسد ما جاء بها من ثغرات ووضع شروط جزائية قوية يتم تطبيقها على كل شركة مقصرة.

النظام الذى يجعل الكذب والتزوير اسلوبا للحكم!
بقلم الدكتور محمد عصفور

طالعت حاليا من دراسة اجتماعية عميقة عن الكذب فى الحياتين الخاصة والعامة وعن الآثار المدمرة للكذب فى الحياة الاجتماعية السياسية للشعوب.. ولعل اخطر الاحداث العالمية فى مجال الكذب السياسى سقوط نيكسون الكذاب فى وحل ووترجيت، ثم تلويث سمعة ريجان فى فضيحة ايران جيت.. والعبرة المستخلصة فى الحالتين، ان الشعوب او ممثليها لا يغفرون لرؤساء الدول الكذب والخداع والغش.. غير ان ما هو اخطر من ذلك ،وان لم يكن له نفس الدوى، سقوط الرئيس كارتر فى عيون الشعب الامريكى لمجرد نقص وعوده فى حملته الانتخابية ٧٦ برئاسة امريكية صادقة ونزيهة وعلى خلق وتحترم المؤسسات الدستورية. وتقدس استقلال القضاء.. وخلافا لرئاسة نيكسون.. وقد اوضح موللينهوف كيف عزلت حاشية فاسدة الرئيس عن الشعب، واستغل «الامتياز التنفيذى» لاخفاء الحقائق وراء الفضائح وصور الفساد كما تمثلت فى احتقار الكونجرس والقضاء وتعمد عرقلة العدالة.. وعلى الرغم من وعود كارتر بانه لن يكذب على الشعب الامريكى، فان ادارته فاقت نيكسون فى اكاذيبها، وقد فجع الشعب بصفة خاصة عندما تبين له ان ابرز معاونين للرئيس اختارهما شخصيا «ابنه» «تشيب» وكبير معاونيه «هاميلتون جوردان» ينقضان ماكان يعظ به الرئيس عن قداسة الروابط الزوجية وعودة الازواج المنفصلين الى زوجاتهم، وكذلك محاربة المخدرات، فقد شوهد معاونو «كارتر» فى مباءات الجنس والمخدرات! وليس التدهور الخلقى للرئاسة فى المجتمع الشيوعى اقل جسامة وخطورة.. ذلك ان فلسفة الشيوعية فى الحكم ترتكز على قيم سياسية رفيعة نظريا لانها تدعو الحكام الى التجرد واعلاء المصلحة العامة للشعب، ونزاهة كاملة وتعفف عن مال الشعب، غير ان عهد جورباتشوف كشف عن الفساد المرعب فى اعلى مستويات الحكم وقمته، فقد وصلت الرشوة الى اسرة «بريجنيف» نفسه.. وهى لابد ان تصل الى كل اسرة حاكمة «فى اى نظام شيوعى او راسمالى» طالما كان الحكم شموليا او غير ديمقراطى يملك من السلطة مايجعله قادرا على ان يكذب بصورة رسمية، وان يسرق ويرتشى بطريقة قانونية تماما! ويؤسفنا ان نقرر وان نؤكد اننا قد انتهينا (خلال خمسة وثلاثين عاما من الحكم الاستبدادى) الى هذه الحالة المؤسفة: نظام حكم يكذب ويزور ويضلل، ويقنن الفساد والنهب وانتهاك حرمة المال العام وهل هناك ما هو اشد انتهاكا من تحويل رئيس الدولة المصرية الى تاجر يحتكر توريد السلاح الى جيش مصر دون رقيب او حسيب؟! وهل يتفق مع الدستور ان تظل هذه الجريمة الساداتية مستمرة حتى الآن! وهل يتفق مع الديمقراطية ان يشغل الشعب بامور وفتن يفتعلها نظام الحكم وبالاقل يهيىء لها الظروف، حتى يستمر الناس فى ذل الحكم العرفى، تتهدد حرياتهم وحرماتهم وحياتهم بسلطات استثنائية ماكانت تحلم قوات الاحتلال البريطانى ان تتمتع بها بعد انتهاء حربين عالميتين!! وهل هناك هوان او احتقار لشعب مصر من ان يعامله الحكم الوطنى معاملة اشد واقسى من معاملة الغزاة له، فبدون قيام حالة حرب، يمارس الحزب الوطنى سلطات الاعتقال، وتقييد الحريات، واقامة محاكم استثنائية.. ولا يكتفى بتقرير امتياز للعسكريين المصريين «وهم مواطنون من ابنائنا واخواننا» ان يحاكموا عن الجرائم العادية امام محاكمهم الخاصة، بينما ينتزع المدنيون من قضاتهم ويحاكمون امام مجالس عسكرية عن جرائم مدنية بحتة!! او ليست هذه التجاوزات المرعبة تكذيبا صارخا للادعاء بوجود ديمقراطية؟! أم ان ديمقراطية الجرعات التى بشرنا بها تبرر ان تتجرع اجيالنا مرارة الحرمان من حقوق المواطنة بل والآدمية فى الدول المتحضرة؟!

● غير ان هذه الديمقراطية الزائفة ليست الكذبة الوحيدة التى يرتكبها نظام الحكم.. وانما الكذبة الأخطر والافظع هى كذبة الاغذية الملوثة التى دخلت مصر منذ احتراق مفاعل «تشير نوبيل».. فقد كتبت وكتب غيرى كثيرون يندون بموقف الحكومة امام هذه الكارثة التى كشفتها الصدفة المحضة.. ولولا ان مظاهرات للخضر وقعت فى المانيا الاتحادية، ولولا ان وزيرين المانيين قد اوضحا تلاعب شركة مجرمة ومستوردين مصريين اشد اجراما وخيانة، وبرقيات وكالات انباء اجنبية هولندية وايطالية.. لولا هذا كله لما تنبهت حكومة غافلة الى هذا التسيب الرهيب فى اداء اخطر الواجبات الرسمية! ثم كان هذا الاضطراب او التناقض الشديد فى بيانات وتصريحات الوزراء ورئيس الوزراء.. ثم انكشاف ستر الحكومة فى غفلتها الكاملة عن مراقبة التلوث الذرى فيما كان يرد من الاغذية، وهذا العجز الواضح سواء فى الاجهزة او الفنيين فى فرع من علوم الذرة لم نهتم باخراج المتخصصين فيه «فكان لا مفر من ان تلجا الحكومة الى اقرب الادارات عن هذا التخصص وهى هيئة الطاقة الذرية لكى توفد بعض فنييها والاجهزة التى يمكن نقلها الى موانىء الاسكندرية وبورسعيد والسويس.. وما اكثر ما كتب تعليقا على هذا العجز بل والتواطؤ او التستر الحكومى على المستوردين المصريين بصفقات الموت.. وقد كان د. يوسف ادريس اقوى الاصوات المطالبة بمحاكمة هؤلاء المجرمين والذين اتهمهم وبحق بانهم خونة.. كما اكد انه لن يكف عن الكتابة حتى ينكشف الستار عن ابعاد هذه الجريمة واطرافها، كما طالب الآخرون بتشكيل لجنة قومية لتقصى الحقائق واتخاذ الاجراءات الفورية لحصر مااستهلك وما لم يستهلك من تلك الاغذية، ومطالبة الدول التى صدرت منها هذه الاغذية بالتعويضات المناسبة ولو ان مثل هذه الفضيحة او الكارثة وقعت فى دولة جديرة بهذا الاسم، لما اكتفى فيها بمحاكمة المجرمين، وانما كذلك محاكمة المسئولين الحكوميين الذين ادى تقصيرهم الى وقوع ارتكاب هذه الجريمة.. غير ان المؤسف ان الحزب الوطنى الحاكم لم يكتف بارتكاب هذه الجريمة، وانما اراد ان يغطيها بجريمة افظع. فادعى فيما بين ما ادعاه ان الحكومة كانت تقوم بالكشف عما يتم استيراده من الاغذية عقب احتراق مفاعل تشيرنوبيل وان المعارضة صمتت عدة شهور ولم تبدأ فى الحديث إلا بمناسبة الانتخابات!!

● ويؤسفنا ان نقرر ان هذا الادعاء غير صحيح جملة وتفصيلا: فلم يكن هناك اى كشف حكومى عن تلوث الاغذية المستوردة بالاشعاع قبل فضيحة الالبان الالمانية المشعة. ولو اننا رجعنا الى الصحف القومية نفسها لتبينا ان هيئة الطاقة الذرية لم تبدأ فى عملها الفنى فى الموانىء الا ابتداء من ١٨ فبراير.. ولذلك يكون غريبا مايدعيه الحزب الوطنى من قيام الحكومة بالكشف عن التلوث الذرى قبل هذا التاريخ بعدة شهور، واغرب منه ان تحاسب المعارضة عن سكوتها او عن الخوض فى الموضوع منذ حريق تشيرنوبيل. وهى التى لم تكتشف ندم الحكومة الا بمناسبة فضيحة الصفقة الالمانية!! والتى اكدت ان نظام الحكم لم يكن على مستوى المسئولية.. فسمح بتسرب اغذية ملوثة وهو الآن يرهب المعارضة ويدعى انها تستغل واقعة غير صحيحة فى الانتخابات!! اية انتخابات هذلية هذه التى تعلى المعارضة من شانها او ان تستغلها لمصلحة حزبية تافهة لصرف النظر عن جريمة خيانة كبرى ويريد

(البقية ص ٤)

استوردوهم من أمريكا !!
بقلم : د . ابراهيم دسوقى أباظة

قال الطاغية كرومويل : تسعة من بين عشرة مواطنين يكرهوننى .. ماأهمية ذلك إذا كان العاشر وحده مسلحا .فصل الخطاب فى حوارنا مع الحكومة حول الانتخابات !

قلنا لهم نريد حكومة محايدة لاجراء الانتخابات قالوا لا : حكومة الحزب الوطنى هى التى ستجرى الانتخابات وقلنا لهم نريد قضاء يشرف على كافة لجان الانتخابات قالوا : لا ، رجال الحكم المحلى يضمنون نزاهة الانتخابات !! ثم قلنا لهم : نريد عدالة ومساواة فى اجهزة الاعلام الحكومية قالوا : يكفيكم اربعون دقيقة فى التليفزيون طوال الحملة الانتخابية ولنا الباقى فى كل اجهزة الاعلام !!

وعندما بدات الحملة الانتخابية اردنا الحصول على اذن باقامة مؤتمرات فرفضوا ثم اعدنا الطلب فقالوا سنصدر القرار قبل ٢٤ ساعة من الموعد المحدد لكل مؤتمر !!!

وحاولنا وضع لافتات فى الدائرة ـ دائرة شرق القاهرة ـ فلم نجد لافتة واحدة فى اليوم التالى .. واعدنا وضع اللافتات مرات ومرات وفى كل مرة نجد معظمها ممزقا او مسروقا !!

واتجهنا الى اقسام البوليس نطلب نسخا من قوائم الناخبين بالدائرة كما يقضى القانون .. فقالوا : اذهبوا إلى مديرية امن القاهرة فهى المسئولة عن اصدار الاذن بنسخ هذه القوائم !! وتعجبنا من هذا القرار وذهبنا إلى مديرية الامن ومعنا ماكينات تصوير محمولة فى سيارات نقل لتصوير قوائم الناخبين فى كل الدائرة وتبلغ ربع مليون اسم .. وفوجئنا بالزحام الشديد حول المكتب المختص فقد سبقنا الى هناك مرشحو الاحزاب الاخرى والمرشحون المستقلون .. ووقفنا فى هذا الطابور الطويل ننتظر دورنا ولم يعد على الانتخابات سوى خمسة ايام !!

وقلنا لهم : ياناس كيف يعمل مندوبونا داخل اللجان الانتخابية وليس معهم قوائم الناخبين ؟! قالوا : مندوبين !! اى مندوبين ؟! نحن الذين سنختار لكم المندوبين !!

هم إذن الذين سيختارون مندوبى المرشحين اما نحن المرشحين فلا دور لنا سوى الفرجة عليهم من خارج اللجان الانتخابية !

وهذا والله أجمل بدعة فى تاريخ الانتخابات !!

ورحم الله اسماعيل صدقى فقد كان شريفا فى عدائه للمعارضة .. ولم يصل به الفجر يوما لأن يحرم المرشحين من حقهم الطبيعى فى مراقبة صناديق الانتخاب .. ولكن حكومة الحزب الوطنى سبقت الجميع وقدمت الدليل القاطع على رغبتها فى تزوير الانتخابات بعيدا عن اعين الرقباء .. وهذا معناه فى بساطة نهاية اللعبة الانتخابية كلها .. فالمسالة لم تعد انتخابات بل اصبحت تعيينات يتحكم فيها الحزب الحاكم .. لأن الضمان الأخير الباقى فى يد المعارضة بعد رفض كل الضمانات التى طالبت بها هو حق المرشحين فى اختيار مندوبين يمثلونهم داخل اللجان الانتخابية حتى يمكن مراقبة عملية الادلاء بالاصوات ومنع كل محاولة للتزوير فى حينها .. فاذا حرمت المعارضة من ذلك فماذا تبقى إذن من الانتخابات لا رقابة حكومية محايدة ولا رقابة قضاء .. ولا حتى رقابة مندوبى المرشحين ؟!

ماشاء الله .. اتريد الحكومة بعد ذلك ان تحدثنا عن انتخابات حرة .. وخطوة مباركة فى طريق الديمقراطية ؟!

لقد شنقت الحكومة نفسها مرتين .. مرة بقانون الانتخاب ومرة ثانية عندما سمحت لنفسها بان تطبق النص الذى اقحمته على هذا القانون والذى يقضى بان يجرى اختيار المندوبين بالقرعة !! ولم يبق امام الحكومة الآن إلا ان تفعل ماتشاء داخل لجان الانتخاب وان تتحكم فى النتيجة التى تراها مناسبة .

ولم يعد امام المعارضة بكل فصائلها سوى ان تقبل بهذا القرار الظالم او ان تتراجع وتعلن مقاطعة الانتخابات !!

ومعنى قبول المعارضة هذا الوضع الشاذ واستمرارها فى الانتخابات ان تتحمل النتائج .. وهى السقوط فى الانتخابات او انخفاض نسبة مقاعدها فى مجلس الشعب .. وهذا امر محتمل جدا لأن لجوء الحكومة الى الاعلان فجاة عن ضرورة اختيار المندوبين بالقرعة وقبل الانتخابات بايام دليل على خوفها من عدم السيطرة الكاملة على نتائج الانتخابات وهى النتائج التى رسمتها مقدما واعدتها مقدما لتكون اساسا لتوزيع مقاعد المجلس بينها وبين المعارضة فى البرلمان القادم .

وإذا كان مااقول محض افتراء او تخريف فلتتفضل الحكومة وتقول لنا لماذا لاتجرى القرعة لاختيار المندوبين بالنسبة للمقعد الفردى المستقل فقط دون قوائم الاحزاب ؟! او بمعنى آخر لماذا تشمل القرعة كافة المرشحين سواء كانوا على قوائم الاحزاب أم مستقلين عن الاحزاب ؟!

إذا كانت حكومة الحزب الوطنى قد قررت تطبيق نظام القرعة واختيار مندوبى المرشحين نيابة عنهم فقد اراحت واستراحت واعفت المرشحين من هم ثقيل فى انتقاء المندوبين وتوزيعهم على اللجان الانتخابية ورعايتهم وحمايتهم اثناء ادائهم لواجبهم .. وهذا جهد لايسعنا إلا ان نشكر عليه الحكومة .. غير اننا نطالبها حتى تستريح تماما وتريحنا نهائيا من عناء الدعاية لاستقطاب الناخبين . بان تستورد ناخبين من امريكا للادلاء باصواتهم فى الانتخابات القادمة .!!

انتخـــاب
للزجال غريب

الانتخـــاب لازم يكـــــون — من غير السيف المسنـــــور
من غير ا تبل المشـــــدود — حواليـــن الرقـــــاب
من غير تزويـــــر — من غير انب ـــــــاب
من غير متشرد واتعـــرض — لشريعة العـــــاب

انتخاب

مطلـــوب يكـــــون — فيـــه الضمـــــير
كل صوت يوصل مكانـــــه — مش يطير زى السحـــاب

من غير ارهاب

مطلوب حمايته من ايديـــن — نكتنـــت كتـــــير
من ديـــابة خوفتـــــنى — وسودت ليا المصيــــر

غيرت مجرى الحساب

كل الحساب

أخبار الانتخابات

تصـريحات والـى فى مؤتمـراته الانتخـابية مخالفـة للشـريعـة

اكد الدكتور عمارة نجيب عميد كلية اصول الدين فرع المنصورة بجامعة الازهر ان ما اعلنه الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء والامين العام للحزب الوطنى فى مؤتمراته الانتخابية بالاسكندرية من ان السنوات الخمس الماضية لم تشهد تشريعا مخالفا للشريعة الاسلامية غير صحيح

وقال ان المجلس السابق قد اصدر عدة قوانين مخالفة للشريعة على راسها القانون الذى يبيح تناول الخمور فى الاماكن السياحية . وقانون الضريبة على الملاهى الذى يقضى بتحصيل ودفع الضريبة على انواع معينة من الخمور لتصبح ٤٠٪ على المستورد و٢٠٪ على المحلى .

اضاف الدكتور عمارة ان الدكتور والى قد صرح مؤخرا ان الحزب الوطنى يعد مشروعا يبيح توريث عقد الايجار للابناء المشتغلين بالزراعة وهذا يتناقض نصا وروحا مع الشريعة ـ التى يزعم التمسك بها فى برنامجه الانتخابى ـ والتى تحرم توريث عقد الايجار

الشرطة تمزق ليلا لافتات الوفد

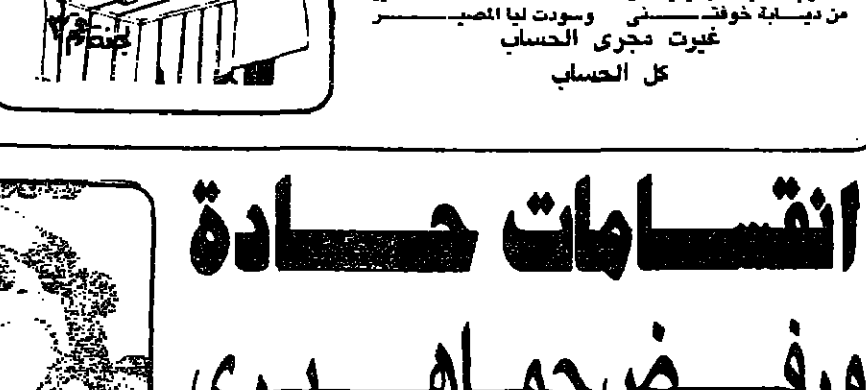
قام عدد من جنود الشرطة بعد منتصف ليلة الاثنين الماضى بتمزيق اللافتات الدعائية لمرشحى الوفد وطمسها بسائل اسود بشارعى الويدار ومصر والسودان بحدائق القبة بالقاهرة .. اعرب اهالى المنطقة عن استيائهم من تصرفات الشرطة .. وقالوا : إن دور الشرطة هو حماية هذه اللافتات وليس تمزيقها .

يحيا الوفد فى مؤتمر الحزب الوطنى

هتفت جماهير الجيزة ، بحيا الوفد حزب الشباب ، فى مؤتمر عقده الحزب الحاكم فى المنيب بمحافظة الجيزة وحضره د . يحيى الجمل ، وكان رجال الحزب الحاكم قد احضروا مجموعة من الهتافين والمهرجين بالثمن . وطالبوا اهالى المنيب ـ الذين التزموا الصمت ـ ان يشاركوا فى الهتاف ، فهتفوا : يحيا الوفد حزب الشباب .

الشرطة تتضامن مع البلتاجى

وفى اجا بمحافظة الدقهلية قام رجال الشرطة ومخبرو المباحث ليلة امس الاول بإزالة لافتات حزب الوفد والتحالف من مدينة اجا ، تضامنا مع محمد احمد البلتاجى مرشح الوطنى



انقسامات حـــادة ورفـض جماهـيرى للحـزب الحاكـم بالشرقية



د . طلبة عويضة



الجناح الناصرى يصفى الجناح الساداتى والأخير يطعن الأول من الخلف

تخوض احزاب المعارضة المعركة الانتخابية بالشرقية ضد الحزب الوطنى وهو فى اشد الحالات ضعفا . ! ويعانى من صراعات داخلية عنيفة تتلوها انقسامات حادة وحركات غير محسوبة من ردود الافعال التى تهز الارضية التى يتحرك عليها الحزب الوطنى . وفى نفس الوقت فان احزاب المعارضة بالشرقية يعمل كل حزب على تقوية بنائه الذاتى وعلى التعاون مع الاحزاب الاخرى . كما يعانى الحزب الوطنى من انصراف الناس عنه بل كلما دخل احد مرشحى الحزب الحاكم قرية ما فان اهلها يقابلونه باللوم والتقريع وعادة بالتهكم والسخرية معبرين عن رفضهم اختيار « ابوالهول » مرة ثانية .

وكانت الانقسامات الداخلية والرفض الجماهيرى للحزب الحاكم جزءا تبعه مد جماهير واسع لأحزاب المعارضة التى تطرح نفسها بديلا لاصلاح ماافسد الحزب الحاكم .

وإن كان يلاحظ ان الوفد فى الشرقية ياخذ على نفسه العهد ولكن رغم ذلك لايسرف فى الوعود احتراما لعقلية الجماهير وبعدا عن اللعب بعواطفهم .

وتاتى الانقسامات الحادة فى صفوف الحزب الوطنى نتيجة لمقدمات ضاربة فى التاريخ . فغلبة الجناح الناصرى وانقضاضه على الجناح الساداتى ليس صدفة محضة . بل تفاعلت عوامل التاريخ وظروف الحاضر لصنع ماحدث ، وتبدأ خيوط الماساة التى يعيشها الحزب الحاكم بالشرقية منذ نهاية الستينات وبداية السبعينات منذ اطل د . طلبة عويضة كوجه سياسى بالمحافظة ، وحتى يطرح نفسه بقوة جمع حوله عددا من شباب المنظمات الاشتراكية وفرض عليهم حمايته فلم تمتد اليهم يد السلطة فى « ثورة التصحيح سنة ١٩٧١ » ونجوا من العزل السياسى والاعتقال الذى تعرض له غيرهم . واستطاع الوجه البارز من هؤلاء الشباب الناصرى ان يغير جلده ويتلون مع كل ظرف حتى تولى الأمانة العامة للحزب الحاكم بالشرقية . وهنا تتدخل الظروف الحاضرة لتلتقى مع التاريخ ليكون المنبع هو محنة الحزب الحاكم . وكان يوسف والى يصارع الدكتور صبحى عبدالحكيم الذى كان بدوره صديقا للدكتور طلبه عويضة .

تصفية الحسابات

وكان طبيعيا ان يتعاون والى مع اعداء طلبة ، ومن هنا التقى والى والشباب الناصرى . وتم ابعاد طلبه عويضة ومعه كل قيادات العهد الساداتى ، غير ان هذا الانتصار للجناح الناصرى لم يكن ليكفى بعض الناصرين خارج السلطة والذين طلبوا ثمنا اكبر لاشتراكهم فى العملية . فكان الثمن قرارا بتحجيم دور احد فتحى عمر وطارق الجندى ، مما فجر ثورة عارمة لدى صلاح الطاروطى احد الساداتية » . فاستغل علاقات الصداقة التى تربطه بكمال الشاذلى واطاح برئيس مدينة الحسينية . عبدالعزيز المرشد ـ احد عناصر الجناح الناصرى . وهكذا فان الجناح الساداتى او الجناح الناصرى لايفكر احدهما فى توجيه جهوده للمعركة الانتخابية ضد احزاب المعارضة ، بل يدخر كل منهما سهمه ليطعن به الآخر ، ومن ثم فان جو الترقب والتوتر الشديد يخيم على قيادات الحزب الحاكم ولايعطيهم فرصة للتفكير والتخطيط السليم لادارة المعركة ، ويلاحظ ان كل الاطراف المتصارعة هم من الكوادر التى نمت فى احضان طلبه عويضة سواء كانوا ناصريين ام ساداتيين . ورغم هذا فان كلا الطرفين قد استاثر باللعبة السياسية وبقى د/ طلبه عويضة قابعا فى منزله لايجد مايفعله . ومايزال يتحسر على كرسى كان يجلس عليه . وعلى تاج كان يلبسه !!

وإن كان يتردد ان طلبه عويضة بصلاته العريضة يفكر فى تدبير مازق للحزب الحاكم . وانه يستعد ليرد الصفعة باقوى منها . خاصة ان البديل الناصرى الذى طرح نفسه لايستمتع بالشعبية ولا الجاذبية الشخصية التى كان يتمتع بها طلبه عويضة . يضاف إلى هذا علامات الاستفهام التى تدور فى راس كل شرقاوى حول السلوكيات غير المقبولة لهذه القيادة الناصرية الذى بدا شابا ثوريا وانتهى شابا إنتهازيا مستغلا !!

كما عرض الحزب الحاكم نفسه لخسائر سياسية فادحة بالخلافات التى نشبت فى مركز منيا القمح وهو من اكبر مراكز الشرقية ـ بين نائب بالحزب الحاكم ورئيس المدينة . إذ حاول الاول ان ينفرد وحده بكل السلطات بما فيها إختصاصات رئيس المدينة نفسه الذى رفض هذا الطفيان من الحزب الحاكم فكان جزاؤه الفصل لاسيما وانه لم يعد يجد الحماية التى كان يجدها اثناء وجود المهندس سيد مرعى فى الحياة السياسية إذ تربطه به صلة قرابة . غير ان انصار رئيس المدينة واهله قاموا بمظاهرات صاخبة يعلنون عداءهم للحزب الحاكم ورفضهم لسياساته ، مما احدث تشوهات كثيرة فى صورة الحزب الحاكم فى اعين جماهير الشرقية .

ويخوض د/ مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق . و د/حلمى نمر رئيس جامعة القاهرة ـ المعركة ـ ليدخلا البرلمان ولكن ليسمعا من الجماهير كلمات الوداع . فالدكتور مصطفى السعيد يتحرك فى دعايته الانتخابية بطريقة تثير حوله الشكوك ففى بعض القرى يزعم انه مرشح الحزب الحاكم ، وفى بعضها الاخر يقول انه مستقل . ويزيد من حجم هذه الشكوك النهاية الماساوية لعمله الوزارى . ومثوله امام المدعى العام الاشتراكى . ويرى المراقبون ان السعيد سوف يلقى مصرعه امام د/ حسن الحسينى نقيب اطباء الشرقية .

اما الدكتور حلمى نمر ـ فيواجه مازقا خطيرا إذ يلقى فتورا من ابناء دائرته نظرا لانخراطه فى سلك الحزب الحاكم إذ اسرف فى الوعود فى الانتخابات السابقة ولم ينجز منها شيئا . وكل رصيده فى المعركة هو وهم منصبه كاستاذ جامعى . ويتردد بين البعض ان د/ نمر سوف يقوم بالمهمات التى اداها مصطفى السعيد فى الانتخابات السابقة . من سلوكيات تختلف والاسلوب الديمقراطى

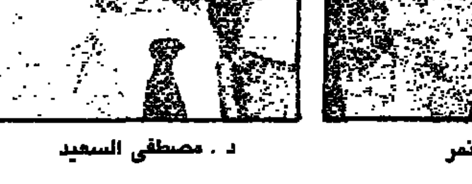
★ وامام هذا الوضع المتخاذل للحزب الحاكم لجات قياداته الى الضغط على كبار الموظفين ليكونوا فى خدمة المعركة لصالح الحزب الحاكم . ولوح لهم بان مصير رئيس مدينة الحسينية ومنيا القمح . ينتظر كل من يرفض الاشتراك فى تزييف إرادة الشعب . ومؤكد ان هذا الاسلوب سيؤدى الى تخاذل الموظفين عن مرشحى الحزب الحاكم .

تحقيق : أنور الهوارى

ابعاد طلبه عويضه .. صفعه على وجه الحزب الوطنى



د . حلمى نمر — د . مصطفى السعيد



الوفد يطرح نفسه بلا أسراف فى الوعود

الجماهـير تـودع السعيد ونمـر

نواب الحزب الوطنى لم يحققوا مطالب سيناء لأنها تتعارض مع مصالحهم .. ويخافون مواجهة الحكومة

عواد نصر الله — عبدالسلام على — سعيد احمد — منصور جرير

برامـج الـوفد فى سيناء :
● حـل مشـاكل الملكيـة
● توفـير ميـاه الـرى
● توصيل الخدمات والمرافق

كتب شعبان ابوذر :

لم يستطع نواب الحزب الوطنى ان يقدموا لشمال سيناء خدمات تذكر .. ولم يكن لهم اثر فى تحقيق التنمية الاجتماعية ، او العمل على حل المشاكل التقليدية فى سيناء مثل نظام الملكية العقارية ونقص مياه الرى .. وقد شعر رجال الحزب الوطنى انفسهم بهذا القصور ، فقدموا استقالاتهم منه . لانهم عرفوا ان حزبهم ليس هو القناة الصالحة للتعبير . او الطريق المؤدية إلى الاصلاح .. وكثيرون منهم انضموا إلى الوفد . لانهم وصلوا إلى قناعة تامة بانه حزب الجماهير . الذى يستطيعون ـ بين صفوفه ـ ان يقدموا لسيناء الكثير .

ولكن.. كيف يفكر مرشحو الوفد.. وماهو ثقلهم فى دائرتهم بشمال سيناء..

● مثلا عواد نصر الله سلام (٣٦ سنة) مرشح حزب الوفد وترتيبه الاول فى القائمة يعمل موظفا بالديوان العام لمحافظة شمال سيناء وراس المجلس الشعبى المحلى لمحافظة شمال سيناء ثلاث دورات متتالية من ٨٣ الى ١٩٨٦. رشح نفسه للمرة الاولى وصفته عمال. وكان عضوا بالحزب الوطنى واحد قياداته بشمال سيناء وقدم استقالته منذ ثلاثة شهور وانضم الى حزب الوفد.

يرى ان مشاكل سيناء تختلف عن مشكلات باقى محافظات مصر بسبب عزلتها نتيجة الاحتلال .. فلا يوجد بها مياه رى دائمة، كما انها تعانى من قانون الملكية الخاص بالاراضى الصحراوية الذى يعتبره نظاما غريبا لانه لايعترف للناس بملكية منازلهم .. ويقول ان قانون الملكية سيكون القضية الاولى له فى الدورة القادمة لمجلس الشعب .

توصيل الخدمات للتجمعات السكانية

وعبد السلام على خويطر (٣٨ سنة) مهندس ومقاول وهو وفدى بالوراثة فقد كان والده وعمه من اعضاء حزب الوفد فى العريش قبل ٢٣ يوليو ١٩٥٢. وتطوع قبل اختياره فى الترتيب الثانى بقائمة الوفد، لعمل الدعاية اللازمة للمرشحين حتى اذا لم تشمله القائمة.

ويضع فى راس قائمة مهامه فى مجلس الشعب القادم الدفاع عن حق اهالى سيناء فى ملكية عقاراتهم واراضيهم التى عاشوا عليها منذ الاجداد وقد عاهد اهل مدينة العريش وشيوخ قبائل سيناء على المطالبة تحت قبة مجلس الشعب بتوصيل الخدمات الى جميع التجمعات السكانية والمدن فى شمال سيناء.

ويرى ان نواب الحزب الوطنى عن شمال سيناء لن يستطيعوا تحقيق مصالح جماهير سيناء لانها تتعارض مع مصالحهم ولانهم لايقدرون على مواجهة قيادات الحزب وحكومته.

استغلال ثروات سيناء وتوفير الخدمات الصحية

وسعيد احمد نمير (٣٩سنة) المرشح الثالث بقائمة الوفد فى شمال سيناء عن العمال . يرى ان اهم قضية يدافع عنها داخل مجلس الشعب هى حرية المواطن وكرامته وحق اهالى سيناء فى الحصول على خدمات صحية واجتماعية افضل من الخدمات المحدودة التى يحصلون عليها حاليا ويطالب بانشاء مشروعات صناعية وتعدينية وغذائية لاستغلال ثروات سيناء وتحسين معيشة سكانها .

استقال احتجاجا على سياسة الحكومة

اما منصور عيد شريف جرير (٣٩ سنة) فهو المرشح الفردى لحزب الوفد بشمال سيناء كان رئيسا لمجلس محلى قرية الروضة مركز بئر العبد ثم استقال من الحزب الوطنى وانضم الى الوفد احتجاجا على سياسة قيادات الحزب الوطنى التى تستهدف تمزيق قبائل سيناء ، ولاتحرص على تمثيلهم فى انتخابات مجلس الشعب او المجالس المحلية ويعتبر احد الزعماء الروحيين لعدد كبير من قبائل سيناء حيث يتمتع بنفوذ واسع واحترام كبير بين اهالى القبائل.. وهو واحد من الدعاة الدينيين بين عرب سيناء وقد حمل هذه المهمة بعد وفاة والده الذى يعتبره اهل سيناء احد زعماء الاصلاح والارشاد الدينى .

قطع على نفسه عهدا فى المؤتمر الذى عقده مرشحو الوفد بقرية التوما مركز الشيخ زويد على ان يكون خادما لاهالى سيناء وان يدافع عن مصالحهم ويحقق مطالبهم ما وسعته القدرة .



لافتات التاييد لمرشحى الوفد ، كانت معلقة جنبا إلى جنب مع لافتات التاييد لزيارة رئيس الجمهورية . وفى الصباح لم يجدوا اللافتات الوفدية !!

مطافىء الدقهلية تنزع لافتات الوفد

فوجىء سكان المنازل الواقعة فى الشوارع الرئيسية بمدينة المنصورة ، صباح يوم الثلاثاء الماضى ، برجال مطافىء الدقهلية ينزعون لافتات الوفد من فوق جدران المنازل .. وكانت اللافتات قد علقت جنبا إلى جنب ، مع لافتات الترحيب بزيارة الرئيس حسنى مبارك الى المدينة . واستدعى مدير امن الدقهلية كلا من عبدالحميد الجمل رئيس لجنة الوفد بالدقهلية . وسامح سليمان رئيس لجنة الشباب . واخبرهما بتاجيل زيارة رئيس الوفد للدقهلية إلى اجل غير مسمى .

وفعلا تم انزال لافتات مرشحى الوفد .. لترتفع بدلا منها لافتات الترحيب بالرئيس مبارك .

لقاء فى الشارع المصرى

يعنى الحكومة ح تسال فيا

●● ابراهيم محمد هندى ٧٠ سنة متزوج وله ٤ اولاد .

● .... ؟

ـ انا بابيع ترمس فى الشوارع .

● .... ؟

ـ الحمد لله على كل حال .

● .... ؟

ـ انا سكنى فى حى العشش .

● .... ؟

ـ أه .. فيه حى اسمه حى العشش بجانب سوق الخضار بمنشية أبو بدوى

● .... ؟

ـ مساحتها صغيرة ٣ متر فى ٣ متر .

● .... ؟

ـ قبل كده كنت ساكن فى بيت واتهدم ، قمت عملت لى عشة انا والأولاد نعيش فيها .

● .... ؟

ـ عملتها من شوية خشب وكام علبة صفيح وشوية جريد .

● .... ؟

ـ عايش فيها بقى لى خمس سنين .

● .... ؟

ـ ليا بطاقة عائلية وبطاقة تموين .

● .... ؟

ـ لا .. بطاقة انتخاب ماليش .

● .... ؟

ـ مش ح انتخب حد ، لانى راجل على قد حالى وغلبان وماليش فى الانتخابات .

● .... ؟

ـ يعنى الحكومة ح تسال فيا .. كل إلى انا عايزه حجرة واحدة تسترنى انا والعيال لانى عايش فى الشارع بعد عشتنا اللى كنا عايشين فيها ما اتحرقت .

أحمد بكير

● وهـم اسمه « التأمين الصحى » !

أخصائى لكل ١٥ ألف مواطن .. وسرير لكل ٤٠٠ !

المرض ممنوع بعد الثانية عشرة ظهراً .. والأدوية : معجون أسنان !!

عندما اعيت الحيلة اساتذة الطب ـ الحكومى ـ فى مصر اخترعوا نظاما عجيبا اطلقوا عليه « التامين الصحى » والاعجب منه هو ما يجرى داخله !

اعترفت الدولة بعجزها عن توفير خدمة صحية مجانية للمواطنين فانشات نظاما يهدف ـ او بالاصح ـ كان يهدف إلى تقديم خدمة طبية غير مجانية ومتميزة للعاملين بالدولة .. واصبح هدفه الرئيسى هو ملء خزانة الحكومة بملايين الجنيهات دون اى اعتبار لصحة ، المؤمن عليهم .

ارقام مخيفة .. يمتلىء بها ملف التامين الصحى الذى تفتحه الوفد .

ـ يسدد اقساط التامين ضد اصابة العمل حوالى اربعة ملايين و ٦٩ الف مواطن ولا ينتفع بهذا التامين سوى مليون و ٨٠ الف مواطن فقط

ـ مليونان و ١٤ الف عامل بالقطاع الحكومى ينتفع منهم بالتامين مالايزيد على ٧٥٠ الفا

وتصبح الارقام اكثر خطورة اذا ما علمنا ان حجم الجهاز الطبى الذى يتعامل مع التامين الصحى لا يتناسب اطلاقا وحجم المؤمن عليهم فهناك ممارس عام واحد لكل ٣٠٠٠ مواطن . واخصائى إسنان لكل ١٠٠٠٠ واخصائى نساء وولادة لكل عشرة الاف من المؤمن عليهم واخصائى باطنة وعيون وعصبية ونفسية لكل ١٥ الفا . وسرير واحد لكل ٤٠٠ مواطن يخضعون لهذا النظام الفريد "

واذا إنتقلنا للداخل وبعيدا عن الارقام ولغتها المباشرة . لعرفنا ان ما خفى كان اعظم " تجاوزات عديدة تشمل كل شىء داخل التامين الصحى وصلت إلى حد التلاعب بالادوية والمتاجرة فيها . وتعسف الاطباء والعجز فى الاجهزة الطبية رغم ان التامين الصحى يعتبر ، اغنى مستشفى خاص اجبارى فى مصر . " واليك الامثلة

الدواء يتحول إلى معجون

فى صيدليات التامين الصحى يتم التلاعب فى كل شىء ويبدأ عندما يتوجه المريض للصيدلى لصرف الدواء . وتتم المساومة " إما ان يرضى المريض بالدواء البديل غير المناسب او ان يقنع بتقاضى نصف قيمة الدواء نقدا او وهذا البديل الثالث والأخير ياخذ بقيمة الدواء معجون اسنان

تحقيق : هيام فتحى

وحلاقه "

لماذا يختفى الاطباء

اما ما يحدث من بعض الاطباء فشىء لا يصدقه عقل . لا مبالاة واستهتار .. وتعسف .

المواطن محمد نعمة الله بالشركة الشرقية للغزل والنسج بالزقازيق شكى من الم فى ساقه . فاجرى له . طبيب التامين الصحى عملية اصابته بشلل نصفى "

وعبدالسميع محمد عبدالسميع ـ بنفس الشركة ـ اجروا له ثمانى عمليات لعلاجه من قرحة "

وثالث سليم عبدالمقصود . قال ويعفوية شديدة للطبيب الفارس . عندى ضغط . فلم يوقع الكشف الطبى عليه وكتب له علاجا اصابه بغيبوبة مستمرة "

واخترع بعض الاطباء نظاما داخل النظام

يحضر بعض الاطباء إلى عيادة التامين الصحى فى الحادية عشرة صباحا وينصرفون تمام الثانية عشرة ظهرا ساعة واحدة ويختفى بعدها هذا الطبيب رافعا شعاره . لا مرض بعد الثانية عشرة " ... ويعللون ذلك بانهم غير متساوين مع الاطباء العاملين فى وزارة الصحة فى الحوافز والبدلات واجر العمليات

والنظام ككل يعانى قصور

● الاجهزة التعويضية غير متوافرة !!

● ثلاث وحدات غسيل كلوى فقط يملكها التامين الصحى على مستوى الجمهورية !!

● الكشف الدورى على العاملين المعرضين لامراض المهنة لايتم بصفة دورية . والتحليلات لاتتم على الإطلاق . حتى ان بعض العاملين لم يسمعوا ان هناك كشفا يهمهم الاسم كالعاملين بمصانع حلوان

● عيادات التامين الصحى بالمحافظات عاجزة عن تقديم خدماتها الصحية . مثل عيادة مدينة قنا التى افتتحت فى العام الماضى فقط . ليس بها معمل للتحاليل . ولا معمل للاسنان وليس بها صيدلية !!

●● والأمثلة كثيرة ومخيفة ولا نملك فى النهاية إلا ان نتساءل معك عزيزى القارىء . اى تامين . واى صحة . تلك التى يحدثوننا عنه "

٦ ملايين مواطن فقط يغطيهم هذا الوهم !

لولا الانتخابات !

قام عمال مصنع ٥٤ الحربي بمظاهرة للمطالبة بزيادة بدل طبيعة العمل وزيادة الحوافز والعشرة الايام الباقية من الشهر الذي امر بصرفه الدكتور جمال السيد وهتف العمال - العصفورة فين العمال اهم ، وكيلو اللحمة بعشرة جنيه والحزب الوطني عمل ايه .. وقابلهم رئيس مجلس الإدارة والمدير الفني ووعدا بحل جميع مطالبهم .. وفعلا - وبقرار من الوزير المرشح - تم صرف المطلوب .. حتى لا يخسر جمال السيد دائرته الانتخابية

١٦ مليون ساعة عمل تضيع سنويا بسبب العطلات الرسمية

كتب جهاد عبدالمنعم

كشفت دراسة قام بها المركز القومي للخدمات عن الصورة القاتمة لمواقع الانتاج في مصر بسبب سياسات الحزب الوطني اتضح ان ٢٦٪ فقط من سكان مصر يشاركون في الانتاج ويعولون ٧٤٪ - أي أن ١٣ مليونا فقط يعملون و ٣٧ مليونا يستهلكون ! اشارت الدراسة الى ضياع ١٦ مليون ساعة عمل سنويا بسبب العطلات الرسمية التي وصفتها الدراسة بانها تشكل في مصر اعلى معدل في العالم وكذلك الاسراف في الاجازات المرضية والتوزيع.

ثبت أن عدد الايام الممنوحة للعاملين كاجازات مرضية في عام ١٩٨٤ بلغت ١٧ مليون يوم - واكدت الدراسة أن زيادة الاجازة الاسبوعية إلى يومين لم تعط النتائج المرجوة بل ادت الى مزيد من فقد ساعات العمل

الرشاوى الانتخابية تصل إلى الشباب

طنطا - فتوح الشاذلي

اعتمد د . عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ١٢٠ الف جنيه لمراكز شباب قرية كفر الهوا واكوا الحصة مركز كفر الزيات . تحت بند تدعيم مراكز الشباب بقرى الغربية .

وقد اعتمد د . عبدالاحد هذا المبلغ الكبير لتدعيم موقف فاروق خلف مرشح الحزب الوطني للمقعد الفردي بالدائرة الثانية بالغربية والتي تضم كفر الزيات ومركز طنطا وقطور وبسيون وكان فاروق خلف قد قام بتوزيع بعض المبالغ على مراكز الشباب تتراوح بين ٥ - ١٠ الاف

تصاعد حرب اللافتات في طنطا

تتجول دوريات شرطة ليلية في شوارع طنطا لحماية لافتات وملصقات الدعاية لمرشحي الحزب الوطني . والقبض على كل من يتعرض لها بسوء ! اتخذ هذا الاجراء على اثر تصاعد « حرب اللافتات » التي بداها الحزب الوطني ضد احزاب المعارضة . رد التجمع بهجمات مضادة على لافتات الوطني ، فتدخلت الشرطة .. ولكن الدوريات تقصر حمايتها على طرف واحد فقط من اطراف المعركة الانتخابية !

إجراءات وفدية لمقاومة التزوير

كتب فتوح الشاذلي

اعد حزب الوفد بالغربية فريقا من المندوبين الذين يتميزون بالشجاعة والقدرة على مواجهة التزوير . كما تم تكوين لجنة من المحامين يتوزع اعضاؤها على اللجان . ويتواجدون قريبا منها بصفة مستمرة طوال يوم التصويت . لاتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة فور ظهور اية بادرة من بوادر التزوير .

الحزب الوطنى ينفق الملايين على حملته الانتخابية !

اصدر وزير الداخلية قراراً بشأن تنظيم حجم واسلوب الدعاية الانتخابية . فحدد مصروفاتها بما لا يتجاوز عشرين الف جنيه لكل قائمة ، وخمسة الاف جنيه للمرشح الفردي . وكان الحزب الحاكم - الذي ينتمي إليه الوزير - هو اول من خرق هذا القرار . وكان مرشحوه هم ابطال الانفاق الطائل . والبذخ الانتخابي الذي يجعل المبلغ المحدد في قرار وزير الداخلية ، رقما شديد التواضع .. بل لا يكاد يذكر . والامر لا يحتاج الى احصائية دقيقة ، ولا إلى محاسبين متخصصين ، لتقدير التكاليف الحقيقية لهذا العدد المذهل من اللافتات التي غطت واجهات المباني الحكومية وجوانب وسائل المواصلات المختلفة من الداخل والخارج . بل والحدائق العامة واعمدة النور .. بل تكفي النظرة العابرة الى الشوارع والميادين العامة . ليعرف المواطن العادي ان هذا القرار صدر ليقيد حركة احزاب المعارضة

وربما يكون الأمر محتملا . والمخالفة هينة . لو ان الانفاق على الدعاية الانتخابية بمبالغ تتجاوز - بعشرات الأضعاف - ما حدده قرار وزير الداخلية . كان من جيوب مرشحي الحزب الحاكم او من ميزانية حزبهم الخاصة .. ولكن المخالفة تصبح جسيمة . وتتطلب وقفة حاسمة . إذا كان التجاوز يأتي على حساب

الاموال العامة . وباستخدام السيارات الحكومية ، وامكانات المحافظات والأجهزة المحلية .. فهذه كلها من اموال الشعب وليست من ممتلكات الحزب الحاكم .

ثم تعدت اساليب الدعاية حدود استخدام المال العام ، الى حد التفريط في المصلحة ، ثمنا لشراء الاصوات ! حيث تسرى في السوق السوداء للعملات الأجنبية - الدولار بالذات - موجة من الإحساس بالأمن ، جعلت التجار يخرجون بدولاراتهم من السراديب المظلمة ليعرضوها على قارعة الطريق . وهم يقولون ان ذلك يتم باتفاق (جنتلمان) يتيح لهم ان يعرضوا بضاعتهم ، ويوسعوا مجال نشاطهم .. مقابل المساهمة في تمويل الحملة الانتخابية لحزب الحكومة !

صورة اخرى من صور استغلال سلطات الوظيفة وتسخير النفوذ الرسمي لخدمة المعركة الانتخابية ، حيث من المعروف ان معظم مرشحي الحزب الوطني من الموظفين من مختلف الدرجات .. من الوزير الى المدير .. وهم يدخلون المعركة الانتخابية دون ان يتخلوا عن وظائفهم ، لتتكافأ الفرص بينهم وبين غيرهم من المرشحين .. بل على العكس من ذلك تماما ، يخوضون الانتخابات مسلحين بكل ما تتيحه لهم هذه الوظائف من سلطات .. وليس بعيدا ما يقوله موظفو احد المرافق العامة في القاهرة ، من ان رئيسهم المرشح في الانتخابات الحالية يطلب منهم التبرع باجر يومين من مرتباتهم . لصالح معركته الانتخابية .. ولا يتورع بعد هذا الطلب غير الانساني ، ان يستخدم المطابع والسيارات بل والعاملين انفسهم ، في رعايته .. بصورة اثارت الاشمئزاز العام



قواعد خرسانية - لاعلانات الحزب الوطني بتكلف الاعلان ١٥٠٠ جنيه !

اتوبيسات النقل العام اصبحت في خدمة الحزب الوطني

قرار تنظيم أسلوب وحجم الدعاية .. صدر لتقييد حركة احزاب المعارضة

ابراهيم فرج : انهم يزجون باسم رئيس الجمهورية في الدعاية لمرشحيهم

تحقيق : سهام احمد

في كافة الإدارات التابعة له ..

وبعد هذا . لا يطيق الحزب الوطني ان يرى أى مظهر من مظاهر الدعاية لاحزاب المعارضة .. حتى لو كان هذا المظهر مجرد لافتة ! إذ يقوم اتباعه بتمزيق لافتات المعارضين . او إزالتها تماما . او طمسها بالبويات .. حتى اضطر بعض هؤلاء المعارضين الى حراسة لافتاتهم وملصقاتهم ليل نهار !

والوفد تناقش هذه الممارسات المرفوضة . والتصرفات الاستفزازية التي تصدر عن الحزب الحاكم . مع عدد من القيادات الحزبية والمرشحين على قوائم تيارات المعارضة ..

إنهم يخافون من الوفد

يقول الاستاذ ابراهيم فرج . سكرتير عام حزب الوفد :

- الحزب الحاكم - ومن ورائه الحكومة - لم يلتزم بالحدود المقررة للدعاية . لانه رسم هذه الحدود لغيره لا لنفسه . انهم يبعثرون المال يمينا وشمالا في الدعاية الانتخابية للحزب الحاكم . لان المال الذي ينفقونه في هذه المعركة ليس من جيوبهم . وإنما هو مال الشعب .. من خزانة الحكومة والقطاع العام .

والمحافظون لا يستحون من الترويج للمرشحين الحكوميين . وحضور مؤتمراتهم وندواتهم . حتى إنهم يتخذون من جولات رئيس الجمهورية وسيلة لتعميق هذه الدعاية . ويزرعون في وجدان الشعب ان الرئيس يشترك في هذه الدعاية المقوتة . مع انه قال وكرر القول بان الانتخابات ستكون حرة ونزيهة .. ولكنهم لا يؤمنون بهذه الحكمة . بل يلجاون الى هذه الوسائل المنكرة بدافع خوفهم من الوفد . الذي يعرفون انه اصيل ومتغلغل في قلوب الشعب .. بل لقد وصلوا - في هذه الوسائل الدعائية البغيضة - الى حد استخدام الدين في امور حزبية . حيث اصدروا تعليمات سرية الى ائمة المساجد لتكون خطبهم وعظاتهم داخل دور العبادة .. دعاية لمرشحي الحزب الوطني !

ابراهيم فرج

احمد طه

د . كامل الجابرى

تحت أمر الحزب الحاكم

ويقول د . كامل الجابرى مرشح الوفد بالدائرة الاولى جيزة :

- لم يدفع اى مرشح للحزب الحاكم . اى مبلغ من ماله الخاص . ولكن تم تمويل الدعاية الانتخابية عن طريق جميع امكانيات محافظة الجيزة بالكامل من خدمات وبلدوزرات وموظفين ومطابع وشركات إعلان . بالامر ولصق إعلانات مرشحي الحزب الوطني الدائرة الاولى في الاماكن الممنوعة - بينما نزعت ومزقت جميع ملصقات ولافتات الدعاية الانتخابية لجميع مرشحي احزاب المعارضة وخاصة ، الوفد ، لقوته وقدرته على المنافسة .

أحمد طه : سأصور مهرجان الدعاية بالفيديو .. وأهدى الشريط لوزير الداخلية

ويعلق المرشح الوفدى احمد طه . على ظاهرة الاسراف في الدعاية للحزب الحاكم . فيقول

- أرجو من وزير الداخلية ان يمر بشوارع القاهرة . ليرى حجم الانفاق الهائل . والاسراف في الاقمشة الشعبية التي يحتاجها الفقراء . والتي استخدمها مرشحو الحزب الوطني في الدعاية لانفسهم .. وسوف اقوم بنفسي . بتصوير هذه المشاهد في فيلم فيديو واهديه الى وزير الداخلية ولجنة شئون الاحزاب !

.. والاذاعة ايضا !

ويقول المستشار مصطفى الطويل . مرشح الوفد للمقعد الفردى بالدائرة الاولى جيزة :

الظاهر من الاعلانات الموجودة في الشارع المصرى وكمية السرادقات التي اقيمت والاحتفالات التي تمت بالنسبة للحزب الوطني . يقطع بان المبالغ التي حددت للانفاق على الدعاية الانتخابية كان القصد منها تحديد نشاط احزاب المعارضة . دون ادنى التزام بها بالنسبة للحزب الوطني . وبصفتي احد مرشحي حزب الوفد الفرديين بالدائرة الاولى بالجيزة فانا على يقين من أن محافظ الجيزة وبعض المسئولين بالاجهزة الادارية المعاونة له لا يلتزمون بالحياد الذي طالب به السيد رئيس الجمهورية

نجوم الوفد

تطوير مطروح سياحيا

- عبدالرحمن عبدالجواد عبدالرحمن العبيدى (فئات) من كبار تجار مدينة مرسى مطروح والنجيلة .

- من مواليد مطروح .

● ويقول : لست بجديد على حزب الوفد فانا حفيد الشيخ حمودة عضو مجلس الشيوخ السابق وعضو حزب الوفد . ومن هذا المنطلق رشحت نفسي وساطالب بتحريك الجثة الهامدة وهي ميناء مطروح الذي انفق على انشائه حتى الآن ١٤ مليون جنيه وهو الآن في طي النسيان .

عبدالرحمن العبيدى

● وتمليك اهالي مطروح لاراضيهم ومنازلهم والنظر في قضية انشاء المفاعل النووى بالضبعة ، ورفع العزلة عن ابناء مطروح وتحويلهم الجامعات والكليات .

● نحن نملك اجمل شواطىء العالم لذلك ارى ان يكون هناك نظرة جادة للسياحة في محافظتنا لكي نستفيد من هذا الدخل الذي يساوى اضعاف دخل قناة السويس . اما من ناحية الشباب فارى ان يكون هناك نظرة الى شباب مطروح وبناء استاد رياضي ودور ثقافية وانشطة مختلفة للشباب .



● فرج احمد خطاب وشهرته - فاروق خطاب مرشح الوفد على قائمة الدائرة الاولى بمحافظة الجيزة - عمال -

● يعمل مديرا لفرع شركة مصر للسياحة في فندق ميناهاوس - اوبروى .

● يعتمد برنامجه على النهوض بالسياحة في تكوين المصدر الاول للدخل القومى في مصر . ويقول ان مصر تملك ثروة اثرية هائلة وشواطىء خلابة فضلا عن جوها المعتدل الذى يقبل عليه السياح .

- احمد صلاح يونس الراوى (٤٠ سنة) مدير شركة سياحية . ومرشح بدائرة شمال المنيا .

● يطالب في برنامجه الانتخابي بتطوير مركز الغردقة والعمل على تعمير سواحل سيناء والبحر الأحمر ووضع خطة سياحية متكاملة لتكون السياحة من اهم مصادر الدخل القومى .

● عاطف عمارة . مرشح حزب الوفد بالدائرة الثانية منوفية (٣٢ سنة) محامى .

● يقول : ان حالة مصر اصبحت مترديه بفضل الحكومات المتعاقبة التي اوصلت مصر إلى قاع الهاوية كما ان [illegible] الاراضى والمجتمعات [illegible] الجديدة [illegible] الحكومة [illegible] التي تضع العراقيل [illegible] امام كل مستثمر [illegible] وامام كل شاب للزراعة واستصلاح [illegible]

تعمير الصحراء

الدكتور ابراهيم الجارحي - مرشح الوفد بالدائرة الثانية بمحافظة الشرقية .

● من مواليد نوفمبر ١٩٥١ مركز ديرب نجم ، وهو وفدي ابا عن جد .

● يعمل مدرسا بكلية الزراعة جامعة الزقازيق .

● يعتمد برنامجه الانتخابي على تعمير الصحراء التي تصل نسبتها إلى ٩٧٪ من اجمالي مساحة مصر .

● يدعو إلى احترام انسانية الشباب وتربيتهم سياسيا ودينيا .

الرفاعى حمادة .. يدافع عن مصالح العمال

اكد مرشح حزب الوفد ببورسعيد عن العمال الرفاعي محمد حمادة ان حزب الوفد كان وراء اصدار قوانين العمل والعمال . والذى اتاح لهم تكوين نقابات عمالية .. ونظم العلاقات بين العمال واصحاب الاعمال .. انطلاقا من الايمان العميق . بحقوق العمال .

واعلن الرفاعي حمادة . مرشح الوفد ببورسعيد . ونائب رئيس النقابة العامة لاعمال النقل البحرى أن من بين الحقوق العمالية التي سيطالب بها من خلال برنامجه الانتخابي ملاءمة الاجور للاسعار . وتثبيت أسعار السلع . ووضع حد ادنى للاجور . وتطبيق القوانين العمالية المعطلة .



● الرفاعي حمادة بين العمال والصيادين

شخصيات .. ومواقف وفدية

أحد ضحايا مذبحة القضاة

هو واحد من رجالات الوفد الذين نشأوا في اسر وفدية عريقة . فوالده هو عبدالفتاح باشا الطويل وزير العدل الوفدى صاحب المواقف السياسية المشهورة .. استطاع ان يؤكد وجوده في مجلس الشعب السابق وقدم العديد من الاستجوابات والاسئلة

والمستشار مصطفى عبدالفتاح الطويل (٥٢ سنة) تخرج في كلية الحقوق جامعة الاسكندرية سنة [illegible] كان من اوائل دفعته وعين وكيلا للنائب العام بكفر الشيخ ثم بدمنهور ثم بنيابة عابدين بالقاهرة ووكيل اول نيابة المخدرات بالقاهرة . وقد خرج في مذبحة القضاة في ١٩٦٩ ثم اعيد تعيينه قاضيا لمحكمة شمال القاهرة ثم رئيسا لمحكمة شبين الكوم ثم مستشارا لمحكمة استئناف القاهرة . فوكيلا عاما للمحاكم بديوان وزارة العدل . وهو نجل المرحوم عبدالفتاح باشا الطويل وزير العدل الوفدى السابق .

وقد قدم استقالته في مارس ١٩٨٤ ليتفرغ للعمل السياسي ورشح نفسه لانتخابات ١٩٨٤ بالاسكندرية وانتخب عضوا بها

يعمل حاليا بالمحاماة . ونائبا لرئيس لجنة الوفد بالاسكندرية .

تقدم خلال عضويته بمجلس الشعب باكثر من ١٣٠ استجوابا وطلب احاطة اهمها الاستجواب الخاص بوجود الرئيس السوداني المخلوع جعفر نميرى . والاستجواب بالتزوير في الانتخابات .

ويرى ان القضية الاولى في المجلس القادم هي العمل على حل ازمة الاسكان وإقامة علاقة ايجارية متوازنة بين المالك والمستاجر

ويعتمد برنامجه الانتخابي على تنشيط حركة السياحة باعتبارها موردا اساسيا للدخل القومي . والعمل على تحسين وإعادة العلاقات المصرية - العربية الى وضعها الطبيعي .

ويقول : ان حل المشكلة الاقتصادية يكون بمزيد من الانتاج مع تحسين المواد المنتجة لايجاد اسواق عالمية للمنتج المصرى مع تطبيق مبدا الثواب والعقاب تطبيقا حازما وايجاد القدوة الحسنة في جميع الانشطة الانتاجية .

ومصطفى الطويل يتبنى قضية تدهور مستوى التعليم . وانتشار ظاهرة الدروس الخصوصية . حتى يخفف الاعباء الملقية عن الاسر المصرية

وكان النائب الوفدى قد انضم إلى حزب الوفد رسميا بعد استقالته من القضاء عام ١٩٨٤ لان القانون يمنع رجال القضاء من الانضمام إلى الاحزاب او مباشرة اى عمل سياسى .

المستشار مصطفى الطويل

برنامج عمل لحل أزمتنا الاقتصادية المزمنة!

بقلم د. وحيد رأفت

في حديث لرئيس الوزراء السابق الدكتور علي لطفي الى جريدة «الاخبار» القاهرية بعدد اول سبتمبر ١٩٨٦ بمناسبة مرور عام كامل على توليه منصب رئاسة مجلس الوزراء، انكر سيادته وجود ازمة اقتصادية موضحا في نبرات حديثه ان القول بان هناك ازمة اقتصادية فيه الكثير من المبالغة لان الازمة تعني ان الوضع الاقتصادي على وشك الانهيار اذا لم نتخذ اجراءات استثنائية لانقاذ الموقف. بينما ذلك غير وارد لان حقيقة الوضع في نظره اننا نواجه موقفا اقتصاديا صعبا يتمثل في اننا نستهلك اكثر مما ننتج، ونستثمر اكثر مما ندخر، ونستورد اكثر مما نصدر، ونزداد سكانيا بمعدل يفوق بكثير معدل التوسع في الرقعة الزراعية. واضاف اننا نعاني خللا في هياكل اقتصادنا القومي، نتيجة تراكمات عشرات السنين، كانت بدايتها حروب اربعة في اعوام ١٩٤٨ و١٩٥٦ و١٩٦٧ و١٩٧٣ حيث كان اقتصادنا موجها كله للحرب والاستعداد لها. وكان الشعار وقتذاك «لا صوت يعلو على صوت المعركة» وكلفنا هذا ١٠٠ الف شهيد. وايضا ١٠٠ الف مليون جنيه «او عشرة بلايين من الجنيهات»!

● ولكن لقد انقضى على اخر حرب خضناها في اكتوبر - رمضان ١٩٧٣ نحو اربعة عشر عاما ومازال الوضع الاقتصادي متدهورا، ويتمثل ذلك بوضوح في العجز المستمر في الموازنة العامة للدولة بلغ في الميزانية الحالية حوالي ٣٧٠٨,٤ مليون جنيه، اى حوالي اربعة بلايين من الجنيهات المصرية، وفي العجز في الميزان التجاري وميزان المدفوعات، مما دفع بالحكومة الى تغطية هذا العجز «المثلث» بالمزيد من الاقتراض حيث صرنا مدينين لعشرات من دول العالم، بالاضافة الى المؤسسات العالمية كالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي! وتراكمت هذه القروض المختلفة المصادر والاحجام والفوائد، حتى كدنا نغرق الى الذقون في مستنقعها، ونجر معنا الى القاع الاجيال القادمة التي لم تولد بعد! واذا كان البعض من اقتصاديينا يرى ان السبب الرئيسي لهذا التدهور يكمن في العجز المستمر في الموازنة العامة، فان اخرين يرون ان لهذه الحالة المتازمة اكثر من سبب، كما ان اصلاحها يتطلب اكثر من دواء واكثر من حل من بينها العدول عن سياسة الانفتاح الاقتصادي التي بداها الرئيس السادات من اواسط السبعينيات! كما يقترح اصحاب التيار الشيوعي وانصارهم من الناصريين، العودة بالبلاد الى السياسة الاقتصادية التي ارساها الرئيس جمال عبدالناصر في الميثاق الوطني الذي اقره المؤتمر الوطني المنعقد بالقاهرة في مايو ١٩٦٢، وهو يتوسع في الملكية العامة للدولة وفي سيطرتها على الانتاج في مجالي الصناعة والتجارة، على حساب الاقتصاد الحر او «الليبرالي» والقطاع الخاص!

● وهكذا تضخم القطاع العام في عهد عبدالناصر حتى ابتلع ماعداه، وخضعت التجارة الخارجية للاشراف الكامل للدولة، حيث احتكرت تجارة الاستيراد كلها داخل القطاع العام، وتحملت عبء ثلاثة ارباع تجارة الصادرات، تاركة للقطاع الخاص مسئولية ماتبقى فيها، كما تحمل القطاع العام مسئولية ربع التجارة الداخلية، ولم يترك الثلاثة الارباع الباقية حرة، بل تدخل فيها بشتى الصور والاشكال كتحديد هامش للربح مثلا! وفي مجال المال، استولت الدولة على النشاط المصرفي كله «البنوك»، وكذلك على شركات التامين وانكمشت الحياة الاقتصادية باسرها، وشعر الشعب بالاختناق، رغم التوسع المفرط وغير المنضبط في انشاء المصانع لانتاج كل شيء من الابرة حتى الصاروخ.. حسب قول عبدالناصر! فتضخم القطاع الصناعي الى درجة التخمة، على حساب جودة الانتاج، وعلى حساب القطاع الزراعي الذي اهمل تقريبا حتى اصبحنا نعتمد على الاستيراد في الكثير من المواد الغذائية، وعلى راسها القمح!

● ويحاول الحزب الحاكم «حزب مصر العربي الاشتراكي سابقا ثم الحزب الوطني الديموقراطي الآن»، بعد تحقيق الانفتاح السياسي والعودة الى تعدد الاحزاب اعتبارا من اكتوبر ١٩٧٦، وبخاصة منذ ان تولى محمد حسني مبارك رياسة الجمهورية في اكتوبر ١٩٨١، التوفيق بين النقيضين ما امكن، من سياسة الانغلاق الاقتصادي الخانق في عهد عبدالناصر، وسياسة الانفتاح الاقتصادي المفرط في عهد السادات ولكنه لم ينجح حتى الآن في محاولاته، لا في اعادة التوازن الى الموازنة العامة للدولة، ولا في تحقيق قدر من التوازن في الميزان التجاري وميزان المدفوعات، واستمر التصاعد في حجم المديونية، شاملا الديون الخارجية والداخلية على حد سواء، مع اضطرار الحكومة الى سد العجز الصافي في الموازنة العامة السنوية باصدار مزيد من العملة الورقية او «البنكنوت»، مما ادى الى استمرار ارتفاع الاسعار، وهبوط قيمة الجنيه المصري بالنسبة الى الدولار بصورة مثيرة للقلق!

● وفي مقال جاد لجريدة «الاهرام» عدد ١٣ مارس ١٩٨٧، قدر وزير المالية الاسبق الدكتور عبدالمنعم القيسوني مقدار الدين العام الخارجي حتى اخر عام ١٩٨٦، ووفقا للتقارير الرسمية المتاحة بحوالي ٣٧ الف مليون دولار امريكي. واذا حول الى جنيهات مصرية بسعر جنيهين للدولار «وهو اقل من السعر السائد حاليا في السوق الحرة» بلغ اكثر من ٧٤ الف مليون من الجنيهات المصرية، بينما تبلغ الفوائد المستحقة على هذا الدين، على اساس ان متوسط سعر الفائدة ٧٪ فقط، اكثر من خمسة الاف مليون جنيه! ومتى لاحظنا ان مجموع التبرعات التي حصلت حتى الآن «لسداد ديون مصر» لم تجاوز ٢٥ مليون جنيه، اى انها لا تجاوز على احسن الفروض ١ على ٢٠٠ من قيمة الفوائد المستحقة على ديوننا الخارجية، وان معنى ذلك اننا نحتاج الى ٢٠٠ عام لتحصيل ما يسدد فقط الفائدة المستحقة على هذه الديون، واما اصل الدين الذي يجاوز كما راينا ٧٤ الف مليون جنيه، فسوف يحتاج تسديده الى عدة آلاف من السنين «راجع مقال الدكتور عبدالمنعم القيسوني انف الذكر»! ومتى لاحظنا ايضا ان ديون الخديو اسماعيل باشا، التي اغرق فيها مصر في الربع الاخير من القرن الماضي، واستلزمت انشاء صندوق الدين، يتحكم فيه الاجانب لم تجاوز بحال ١٠٠ مليون جنيه، مما يعادل تقريبا في زمننا بمراعاة فرق سعر العملة حوالي مائة الف مليون جنيه، فان ديون مصر الحالية وحتى اواخر سنة ١٩٨٦، تزيد على ديون الخديوى اسماعيل باكثر من ٧٤ ضعفا! ولكن «المفلس في زماننا يغلب السلطان» كما كان يردده، او يهدد به الرئيس جمال عبدالناصر، علما بان ديونه كانت اقل بكثير من ديون مصر اليوم!

● ولم يعد ثمة مفر من اتخاذ اجراءات جذرية وحاسمة لوقف سيل هذه المديونية الخطيرة والتي تهدد اقتصادنا واستقرارنا والى حد ما استقلالنا! ولقد امكن مؤخرا الاتفاق مع الاتحاد السوفيتي على تسوية ديونه العسكرية التي توقفت مصر عن تسديدها منذ حوالي عشرة اعوام، فحصلنا على فترة سماح جديدة لمدة ٢٥ سنة وعلى الغاء الفوائد على هذا الدين، وهي اصلا لا تجاوز ٢٪! وعلى العكس لم يتم شيء بالنسبة للديون العسكرية مع الولايات المتحدة الامريكية وتقدر بحوالي ٤٥٠٠ مليون دولار بفائدة تصل الى ١٤٪ اى ما يعادل حوالي ٥٠٠ مليون دولار سنويا لخدمة هذه الفوائد فقط!

• البقية الاسبوع القادم •

الوفد حزب الواقعية

بقلم : د . عبدالمنعم ماجد

إن حزب الوفد له إنجازات سابقة لا مثيل لها . تعتبر تراثا لمصر ومن امجادها : سواء في ميدان الوطنية . او في الساحة الداخلية . ففي الوطنية لا ينكر عليه احد جهاده ضد الاستعمار . والدعوة إلى الموت الزؤام في سبيل الوطن . وإلغاء الامتيازات الاجنبية . التي كانت ضد كرامة الانسان المصرى . اما في الساحة الداخلية فكان يقوم دائما باصلاحات جوهرية في شتى المجالات : لانها السبيل الفعال لقفل الباب على كل الانحرافات .

فحزب الوفد إذن كانت له لغة صحيحة : ليست فلسفية او تاملية : بحيث نستطيع ان نقول عنه إنه حزب الواقعية : يتعامل مع الموجود . ويتفاعل مع واقع الامور : بما يطرا عليها من متغيرات . في اى وقت او مناسبة : ومن هنا جاءت حيويته : فما من مشكل من مشاكل مصر : إلا ويكون له معها موقف : والانسان في الحياة موقف اولا واخيراً .

وعلى ذلك : فالوسطية التي ينادى بها الحزب الوطني : اى الوسط في كل شىء . او التوازن بين الاشياء : ليست من مبدا حزب الوفد : لان الوسطية هي انصاف الحلول . والوفد يريد الحلول الكاملة الصحيحة والسليمة . وفي الواقع . إن الحزب الوطني الحالى . لم يكن له في اى وقت سابق ثبات الوفد : إن الحزب الوطني الحالى ما هو إلا امتداد لهيئة التحرير . ثم الاتحاد القومى . ثم الاتحاد الاشتراكى . فكانت تقوم إحداها على الاخرى . بسبب عدم الاقتناع بها . وعلى العكس فإن الوفد هو حزب الصراخ الشديد . وليس التامل الفلسفى : إذا ما مست الديمقراطية . او ظهر الطغيان : حيث ان مفهومه للديمقراطية هو ان يحكم الشعب نفسه بنفسه . ولاسيما انه ولد في الشارع . لا في المكاتب الفاخرة . والمباني المخصصة له . فعنده ان يوضع في مقاعد الحكم اكثر القوى الحزبية اقتناعا للجماهير . وتكون لها القدرة على الانتقال من وضع المحكومين إلى مقاعد الحكام . وتكون لها الانجازات المبهرة . التي قد تكون اقتصادية او اجتماعية . فالديمقراطية ليست ساحة تمارس فيها الاغلبية هيمنتها . والاقلية شغبها . وإنما هذه الاخيرة : حتى إذا وجد الوفد فيها : تستهدف المشاركة في حل المشكلات . وان يكون لها عطاء مثل عطاء الذين يحكمون : ولها الرقابة ايضا . حقا إن الديمقراطية شعار يحمله الجميع . ويلح عليه الدكتاتوريون اكثر : تعويقا وتزييفا : يهدرون بها كرامة الانسان . ويتربصون بحريته . حيث يقول الحديث النبوى في هذا : إن اشد الناس عذاباً يوم القيامة . رجل اشركه الله في سلطانه : فجار عليهم . وفي النهاية : فالديمقراطية هي الفاعلية والانجاز . والحرية هي سبيل الرجولة . التي تجعل الانسان يستحق ان يكون انساناً .

فمصر التي يريدها حزب الوفد : هي مصر التي يسود فيها العدل في كل شىء . ولاسيما بين دخول الناس : لتتمشى الدخول مع إرتفاع الاسعار الرهيب . فلا تترك هذه المسالة الهامة إلى ان تحين ظروف ملائمة في ميزانية الدولة . وإنما يجب ان تعالج فوراً : حتى توفر لكل مصرى الحياة الكريمة . فإغفال مشكلة الدخول اوجد مميزات بشعة بين الطبقات . بحيث انقلب الهرم : واصبحت الطبقة الادنى خلقاً : هى المسيطرة : وهذا ضياع للعدل .

ومصر التي يريدها حزب الوفد : هى مصر التي ترسم سياسة نشطة للإسكان . فباله كيف يكون الاسكان بالتمليك وحده ولا يتاح التاجير . وأن لا ينفذ قانون قد ظهر : يشترط التاجير مع التمليك : فإهمال هذا القانون . وعدم احترامه : مع وجوده : هو السبب في تفاقم الازمة السكانية . ثم كيف تكون كرامة لمصرى : ومن المصريين من يسكن القبور . فلابد من تشجيع التعاونيات والنقابات والهيئات على البناء : إن مصر منذ وجودها عرفت بالعمائر المشهورة . كذلك من الممكن كاقتراح إعطاء الأرض مجاناً لشركات تؤجر ما تبنيه ولا تملك فيه : وإعطائها اجرة الشقق لمدة تغطى المصاريف والربح . وبذلك نبتعد عن التمليك ..

ومصر التي يريدها حزب الوفد هي البيئة الطاهرة النقية : إن لمصر نسمة لطيفة وبسمة . وهواء عليل : ولكنها باهمال خدماتها اصبحت اكثر البيئات في الدنيا تلوثا بالنفايات والميكروبات ولاسيما القمامة . وإزعاج الميكروفونات فهذه مسائل يجب ان توضع في الاعتبار لدى الحاكمين : لما لها من اثر سىء على الناس : من ناحية الكرامة والذوق . فرفاهة الحس الحضارى في مصر كانت دائما قوية : لان مصر عرفت دائما بانها بلد الحضارة والذوق .

والوفد يريد إعلاماً لا يركز على الفرد : فهذه خطيئة : وإنما التركيز يكون على المجتمع والمبادىء . حقاً إننا لا ننكر دور الفرد في تاريخ الامة : ولكن من الممكن ان نتتبعه عن طريق المبادىء : لان المبادىء هى تراث وميراث .. فلا لزوم ان يدمن الشعب المسلسلات التليفزيونية مثلما يدمن المنكر . حقاً لقد اشتدت جناية السياسة والثقافة على الثقافة التي يقدمها التليفزيون بالقطارة : مع ان الثقافة الإعلامية هى الإلتزام بقضايا المجتمع قبل كل شىء .

واخيراً ... وليس اخراً : فإن الوفد يريد ان يتمتع شباب مصر بالحياة . فالشباب له مشاكله . التي يجب ان يتفهمها الحكام . فتوفير الدراسة وحدها ليست هي كل شىء له : وإنما يجب توفير الانشطة المتعددة ايضا . ويراعى إلا يحمل التلاميذ الصغار حقائب كبيرة . حيث لاحظ صاحب اغنية « يمشي كالمصرين » ذلك كناية عن إهمال ما يترتب على ذلك . فالتعليم يفشل إذا كان قصده حشر المعلومات فقط : وإذا لم يصحبه سلوك وتربية ..

فالسياسة فن : ولكي تكون ناجحة : لابد لها ان تتعامل مع الواقع : وتواجه المشكلات : والإلتزام بإيجاد حلول لها . لا التعامل معها بالوسطية . التي لم تحل منها شيئاً .

الاغلبيـة لمـن ???

بقلم : المستشار مصطفى الطويل

الانتخابات قادمة والامتحان على الابواب . وسوف تعلو الاصوات تهليلا وفرحا بفوز الحزب صاحب الاغلبية . ولكن .. هل هناك اغلبية حقيقية سيحصل عليها اى حزب ؟؟ .. بالقطع لا .

ان الاغلبية الحقيقية هي لحزب الساخطين الصامتين . هذا الحزب يحوز الاغلبية الفعلية منذ اكثر من ثلاثين عاما . يعمل في صمت وهدوء وتزداد اغلبيته وشعبيته يوما بعد يوم . انهم ضحايا نظام الـ ٩٩,٩٪ هذا النظام الذى نصب من نفسه وليا شرعيا على الشعب . وجعل من نفسه صاحبا لكلمته ومالكا لارادته . يامر بما يشاء ويفعل مايحلو له . دون ادنى اعتبار لرغبة الشعب ومشيئته . فكان يتحدث باسمه وينتخب نيابة عنه . حتى وصل الشعب الى هذا الحد من التواكل والتكاسل الذى نعاني منه في جميع المجالات .

هل تعلم ياعزيزى القارىء ان اعرق دول العالم الديمقراطي واكثرها تقدما وحضارة . لا تتعدى فيها نسبة الحضور لادلاء الناخبين باصواتهم اكثر من ٥٥٪ هل تعلم ان نسبة الحضور في الولايات المتحدة الامريكية لا تتعدى ٤٠٪ وفي فرنسا وانجلترا ٥٠٪ !!! .

هل تعلم ياعزيزى القارىء ان العالم كله يعرف هذه الحقيقة تماما . ويعلم ايضا ان اى نسبة معلنة من اى دولة اخرى في العالم وتزيد عن النسب السابقة . هى من نسج خيال الانظمة الحاكمة وان مايعلن من نسب تزيد على ٥٥٪ هى بالقطع نتيجة مزيفة وغير حقيقية !!! .

هل تعلم ان حقيقة عدد الذين يذهبون في مصر الى صناديق الانتخاب (بالنسبة لمن لهم حق التصويت) لا تتعدى ٢٠٪ باى حال من الاحوال . وهل تعلم ان من لهم تذاكر انتخابية في مصر لا يمثلون اكثر من ½ عدد الذين لهم حق التصويت . اى ان الذين يذهبون فعلا الى صناديق الانتخاب لا يزيد عددهم باى حال من الاحوال على نصف المليون في مصر كلها .

الآن .. اين الاغلبية ؟؟ ومن هو الحزب الذى يجرؤ على الادعاء بانه صاحب الاغلبية الحقيقية لهذا الشعب !! ان اغلبية هذا الشعب ساخطة وصامتة . لا ترضى عن تزييف ارادته ويامل في التغيير الذى يعطيه حرية التعبير .

ماأقوله ليس بخاف على احد او جديد عليه . وانما هو حقيقة يجب الا نهرب منها او نخفيها . ان الشعب الحقيقى . لا يرضى بتزييف ارادته ولا سلب حريته في التعبير والاختيار . ورغم ذلك كله فانى على ثقة تامة بان هذا الشعب العظيم الذى حقق المعجزات في الماضى . قادر على ان يفعل اكثر واعظم منها في الحاضر . وكل مانرجوه ونتمناه ان يستعيد الشعب ثقته بنفسه . ويبدأ من جديد مباشرة حقوقه السياسية . ولا يؤثر فيه عبث العابثين او رغبة المتسلقين والمنافقين . لابد لهذا الشعب ان يقول كلمته . ويحرر ارادته ويثبت للعالم كله انه هو بالفعل مصدر السلطات . ان السيد رئيس الجمهورية قد نادى وطالب اكثر من مرة . بضرورة مراعاة النزاهة والحيدة في الانتخابات القادمة . كما الح على ضرورة مباشرة الشعب لحقوقه السياسية وخاصة حقه في التعبير والاختيار . ولم يبق بعد ذلك الا ان يستجيب الشعب الى هذا النداء .

لكن متى !! وكيف !! .

دنيا

كاميليا السادات تتذكر (٣)

• ولاتزال كاميليا تحكى ذكرياتها في كتابها ابى وانا وبعد ان قصت كل شىء عن زواج والدها انور السادات من والدتها اقبال ماضى .. وكذلك حكاية الانفصال بينهما .. وزواج والدها من جيهان رءوف بدات كاميليا الحديث عن كيف انتقلت هى وشقيقتها راوية للحياة في منزل جيهان .. ثم قصة زواجها وعمرها ١٢ سنة من ضابط بالجيش المصرى وفى هذه الحلقة تحكى كاميليا السادات كل شىء عن زوجها عز الدين عبدالبارى ذلك الرجل البخيل الذى اساء معاملتها وكيف وقف والدها ضد رغبتها في الطلاق .. واشياء اخرى من الصفحات المجهولة

أصبحت زوجة لرجل في الثلاثين وعمرى ١٢ سنة فقط

زوجى كان بخيلا يدعى الفقر .. وكان يعاملنى كطفلة

ذهبت إلى أبى أشكو سوء معاملة زوجى .. فرفض تطليقى منه

الحلقة الثالثة

عرض وتقديم محمود بركات

وفى بداية صيف عام ١٩٦١ .. وفى يوليو جاء رائد في الجيش كان عمره ٣٢ سنة وطلب يد راوية - وعمرها ١٥ سنة - من والدى . اى ان هذا الرجل واسمه جلال جمعة كان يكبرها بسبعة عشر عاما . وسعدنا بالنبا ثم ذهبنا لقضاء شهر اغسطس الشديد الحرارة في الاسكندرية .

وفى سبتمبر دق احدهم على باب المنزل في القاهرة ذهبت لافتح الباب وجدت رجلين .. « نريد ان نتحدث الى السادات » قال الرجل العجوز .. واعطانى بطاقته وطلب ان اذهب بها الى ابى .. كنا انا وابى نستعد للخروج للذهاب الى السينما ولو وصل هذان الرجلان متاخرين ٥ دقائق لما وجدانا .. وحزنت لاننا سنفقد الفيلم ..

حملقت في البطاقة التى احملها كانت تحمل اسم جدى وتوقيعه وكتب عليها : « حامل هذا هو اللواء جمال عطية عبد البارى عملت معه في السودان وهو صديق طيب وابنه شاب ممتاز » .. فنظر ابى الى البطاقة ثم قال لى « افتحى الحجرة الكبيرة لاستقبال الضيفين » ..

بعدها بايام قليلة .. كنت في حجرتى ودخلت راوية وبدت جادة على غير العادة .. وقالت لى بغضب - لقد طلب منى ابى ان ابلغك بانك سوف تتم خطبتك الى الرجل الذى زارنا في الاسبوع الماضى » .. كان غضب راوية ينصب على انى سوف اشاركها لحظة السعادة .. وانفصمت عرى صداقتنا ذلك اليوم - وتركتنى راوية وحيدة احمل عشرات التساؤلات لا جواب لها .. كانت مغامرة بالنسبة لطفلة عمرها ١٢ سنة .

واتخذت الترتيبات على عجل .. كان ابى يريد ان تستمر فترة خطوبة كل منا عامين .. بعدها يصبح عمر راوية ١٧ سنة وعمرى ١٤ سنة .. ولكن خطيب راوية اعترض .. انه لا يريد الانتظار عامين .. فاقترح والدى ان تتزوج راوية في اكتوبر وتعلن خطبتى .. ولكن خطيبى عز عبد البارى اقترح ان تتزوج راوية وانا في نفس الليلة .. ورد ابى قائلا « الخيرة فيما اختاره الله » .

وسعد الجميع .. فيما عدا امى التى لم تكن حتى قد علمت ان عز عبد البارى طلب يدى للزواج ..

لم اكن - حقا - اعرف مامعنى الزواج وبدات اتساءل ماذا يجب ان تفعل المراة المتزوجة « ترتدى الحذاء بالكعب العالى .. تذهب الى الكوافير .. وتضع الماكياج .. وسالت راوية كيف اضع الماكياج ؟ .. وردت راوية .. ان زوجك لن يسمح لك .. ثم انك ستصبحين مخطوبة فقط .. لا تحلمى كثيرا ..

ذات ليلة بدات احلم بفوائد الزواج ان افعل مااريد .. ان اركب الدراجة .. ان اشترى مااريد .. هذا هو ماكنت افكر فيه .

استدعانى ابى بعد ذلك الى مكتبه .. ودخلت هناك انظر في الارض - وكان هو يرد على مكالمة تليفونية - وظللت هكذا ثم رفعت عينى لاجد ابى مبتسما .. وشعرت ان اى اعتراض لدى على الزواج قد انتهى بمجرد رؤية ابتسامة ابى .. اننى على استعداد لافعل اى شىء في سبيل هذه الابتسامة .

قال ابى : « انك لم تعودى صغيرة » .. ثم قال انه سياخذنى لشراء خاتم الخطوبة وساحصل على الخاتم الذى اطلبه .. ساعتها نظرت الى وجهه وشعرت اننى قد استعدت والدى الضحوك الطيب مرة اخرى .

وبعدها باسبوع اقيمت حفلة الخطوبة واستمرت ساعتين وحضر خطيبى ومعه اسرته .. والداه .. و ٣ شقيقات .. و٤ اشقاء » .. ومن ناحيتى كان هناك شقيقتاى راوية ورقية .. وزوج رقية .. واسرعت الى راوية .. هل رايت خاتم خطوبتى ؟ ..

ثم بدانا نخرج انا وراوية مع جيهان اولا لخياطة فساتين الفرح ثم لشراء اثاث شقتنا وكانت جيهان سعيدة .. وكان ابى ايضا اكثر سعادة ..

وخلال هذه الفترة لم اسمع شيئا عن امى .. وقال ابى لرقية « ابلغى والدتك بان راوية وكاميليا ستتزوجان وسوف يزورانها في بيتها بعد كتابة العقد » .

لم اكن قد عرفت شيئا عن الزواج .. وكيف يكون .. ولم تكن معى امى لاسالها .. ولم تقل لى جيهان شيئا .. فسالت زوجة « الجنايني » واسمها « هانا » .. فحدثتنى عن اشياء قديمة جعلتنى اخشى ليلة الزواج .

وجاءت ليلة الزواج .. ١٠ اكتوبر عام ١٩٦١ .. ولم تكن ليلة ككل الليالى .. فقد كانت هناك ازمة سياسية بسبب انهيار مشروع الوحدة مع سوريا .. حضر حفل الزواج جيهان وشقيقتها داليا وراوية ورقية وانا بالطبع .. وحضره كذلك كل من سالم ومحمد شقيقا امى .. كنا عروسين في ليلة واحدة .. وكان جدى محمد السادات هو وكيلنا .. وخلال توقيع عقد القران .. انتظرنا انا وراوية مع بعض السيدات في احدى الحجرات .. وطلب الماذون شهادة اثبات ان العروس سنها فوق ١٦ سنة حسب القانون .. كانت راوية قد اقتربت من الـ ١٦ سنة .. اما انا فقد شهد كل من عبد الناصر وعبد الحكيم عامر امام الماذون باننى في سن الزواج ..

وهكذا وعمرى ١٢ عاما اصبحت امراة متزوجة .. زوجها يكبرها بسبعة عشر عاما .. وكذلك راوية كانت في السادسة عشرة تقريبا وزوجها يكبرها ايضا بسبعة عشر عاما .

وفى نهاية الحفل خرجنا من منزل ابى الى سيارة تنتظرنا .. واسرعت اقفز السلالم .. كنت مشتاقة لرؤية امى التى لم ارها منذ شهور .. بينما كانت راوية تودع ابى وجيهان .. واخذت اناديها .. هيا لقد تاخرنا إن امى تنتظر .. وذهبنا الى منزل رقية حيث كانت امى تنتظر ابنتيها .. اللتين حرمت من حضور حفل زفافهما .. وجلسنا معا ناكل الطعام الذى اعدته امى .. لم يتحدث عز « زوجى الجديد » كثيرا .. كان فقط يوجه الشكر لامى على اعتنائها به ..

وقالت امى « عندما تنتقلين الى منزلك ياكاميليا ساعلمك الطهو .. ثم استعدت راوية وزوجها جلال للسفر الى الاسكندرية ومعهما امى ..

لم يكن زوجى عز عبد البارى قد انتهى من تاثيث الشقة .. ولذلك عدت الى منزل ابى حيث ظللت هناك ٣ اسابيع .. وعندما انتقلت الى شقتى اقيم احتفال بسيط .. ثم اصبحت بمفردى مع زوجى الجديد ..

بعد ليلة الزفاف جاء والدى لزيارتى .. حاملا هدايا الزواج .. واخرج مظروفا وقال . « هذه هديتى لك » ثم اخرج مظروفين اخرين : وهذه هدية عمك جمال .. وهذه هدية عمك عبدالحكيم في كل مظروف كان هناك ١٠٠ جنيه اى انها جميعا كانت تحوى ٣٠٠ جنيه اكبر مبلغ رايته في حياتى انذاك وقد سعدت جدا رغم اننى لم اكن اعلم في ذلك الوقت قيمة النقود ..

كان ابى يبتسم وهو ينظر الى وتساءلت لماذا يضحك ؟ هل كان يبتسم لما فعلته انا وعز الدين في الليلة الماضية ؟ لقد كانت ليلة مؤلمة .

وبدات اخطط لدورى بوصفى مدام عبدالبارى مديرة المنزل كانت لدى خادمة ريفية تغسل وتنظف وتطهو .. كانت تعرف مايجب عمله .. وكانت تستشيرنى فقط عندما تحتاج الى موافقتى بشان شىء ما ..

كانت شقتنا في منشية البكرى .. كانت امى وشقيقها رفعت يسكنان بالقرب منى اما منزل والدى فكان في الجيزة .. وكانت الشقة جزءا من منطقة سكنية جديدة .. وكان المنزل من ستة طوابق وكنا نسكن في الطابق الثانى الشقة مكونة من صالة واسعة للمعيشة وحجرة للاسرة وحجرة للنوم وحجرة للطعام ومطبخ وكانت هناك شرفتان ..

وتذكرت ان عيد ميلاد عز الدين ياتى بعد اسبوع واستخدمت هدية زواجى من النقود في اعداد حفل كبير .. وخلال الاسابيع التالية كنت ادير المنزل وانفق من هذه الهدية .. حتى انتهت كل النقود فذهبت الى والدتى .. فسالتنى في دهشة هل انفقت كل هدية زواجك في الصرف على المنزل ؟ كم انت حمقاء اطلبى من زوجك نقودا انك زوجته .. حضرت وطلبت من زوجى فرد قائلا : انك لاتزالين طفلة فكيف اثق في اعطائك نقودا ؟

وبالفعل كنت لاازال طفلة .. وكنت اتصرف بما يؤكد ذلك .. لقد كنت انتظره في مدخل المنزل ليلا لافاجئه واحيانا كنا نجلس معا نتحدث فارى بعض الاطفال يلعبون الكرة في الشارع فكنت اطلب منه الانتظار حتى تنتهى المباراة وكنت اصرخ واهتف لبعض اللاعبين فقبل زواجى كنت احب ان العب الكرة كما كنت اهوى السباحة .. وهى الهواية التى منعنى منها والدى رافضا ان ارتدى المايوه وكنت احيانا انتظر عز الدين في البيت وانا اتضور جوعا لانه لايوجد طعام لدينا وعندما يعود اكتشف انه تناول الطعام في بيت والدته .. وعندما كنت اصر على الحصول على نقود كان يعطينى قرشا لاشترى خبزا وجبنه .. وكان عز الدين بخيلا .. وكان يقول [illegible] مرتبه من الجيش [illegible] استمر [illegible] الحلحي للحصول على [illegible] للمنزل بدات الامور تسوء [illegible] طلب الاستغناء عن الخادمة ثم بدا يضربنى حتى حين نختلف على ابسط الاشياء مثل نوع الطعام او برنامج التليفزيون ..

وشعرت بالتعب الشديد من ممارسة الاعمال المنزلية لقد كنت طفلة و كنت انظف البيت يوميا .. وامسح الارض وانا جاثية فوق ركبتى وكنت اغسل الملابس بيدى واشترى الطعام يوميا فلم تكن قد ظهرت الثلاجات ..

وبدات الحياة اليومية مع عز الدين تكشف عن مشاكل زواج طفلة برجل شاب .. ولكنى ظللت لعامين بعد الزواج اتحمل كل المشاكل حتى سالنى عمى عصمت ذات يوم عام ١٩٦٣ عن زواجى .. مما فتح الطريق امامى لكى اعلن عما اعانى .

كنت صريحة .. قلت لعمى ان زوجى يتركنى دون نقود .. واننى انفقت هدية الزواج .. وان عز الدين يضربنى وثار عمى وواجه عز الدين وقال له « انت قذر » اذا سمعت مرة اخرى عن مشاكل مع كاميليا فسوف اتولى تاديبك .

ووصل امر تلك المواجهة الى ابى فاستدعانى وقال لى ان عز الدين عبدالبارى هو زوجك ويجب الا تنقلى مشاكلك معه الى الاخرين وخاصة لعمك .. فقلت له : ولكنه يتركنى جائعة فقال : خذى هذه النقود ولكن لاتذهبى مرة اخرى الى عمك او حتى الى امك ..

ورغم رفض والدى عمل اى شىء لعز الدين فاننى كنت اذهب اليه احمل الشكوى ولم استطع ان اغير موقفه .. ولكنى كنت اسعد بالجلوس مع جيهان واولادها نتبادل النكات وتقدم لى بعض الهدايا من الملابس التى تقوم هى بتفصيلها ..

فى ذلك الوقت كان ابى في اليمن التى كانت في ذلك الحين مملكة عام ١٩٦٢ يحكمها الامام احمد وتدخلت الحكومة المصرية الى جانب حركة ثورية هناك للاطاحة بنظام حكم الامام احمد واستمر هذا التدخل من عام ١٩٦٢ الى عام ١٩٦٧ عندما تورطت مصر في حرب الايام الستة ..

فى عام ١٩٦٥ .. شعرت باعراض الحمل وكنت قد اجهضت مرتين قبل ذلك بسبب الاعمال المنزلية العنيفة التى اقوم بها .. ولكنى قررت هذه المرة الحفاظ على نفسى لم يتحمس زوجى كثيرا لكونى حاملا .. وقال والدى : حسنا .. انت حامل اخيرا .. واعتقد انه كان يشير الى ان راوية التى تزوجت معى في الوقت نفسه لديها طفلان .. محمد وسامح .. بينما كان لرقية التى تزوجت قبلنا هى الاخرى طفلان .. هما محمد انور .. واشرف .

واستمر العراك بينى وبين عز الدين بسبب النقود .. وحتى يعمل ابى على تهدئة الموقف كان يعطينى نقودا بين الحين والآخر .. بينما كان عز الدين يدعى الفقر .. ولكنى ذات يوم اكتشفت انه كاذب .. فقد كان لديه صندوق يحتفظ به ويقول ان به مستندات خاصة به .. وذات يوم ترك الصندوق مفتوحا بالصدفة .. فوجدت داخله كتابا مليئا بالنقود .. وضعته مرة اخرى داخل الصندوق واغلقته ووضعت المفتاح بعيدا .. وعاد عز الدين ووجد كل شى مكانه فشكر لى هذا التصرف .. ومنعنى خوفى منه ان ابلغ احدا بهذا الموضوع وكلما تقدمت بى السن كنت اشعر ان اشياء معينة تتطور .. الا زواجنا .. فقد استمرت الخلافات بشان النقود .. واستمر عز الدين يفر منى .. كنا كالقط والفار ..

● ● ●

كان قد مضى على زواجنا ٥ سنوات .. وكان هو مستمر في رفضه اعطى لى مبلغا من المال لانفاقه على المنزل .. واضطررت للاخلال بوعدى وابلغت والدتى .. التى تحدثت الى عز الدين وطالبته باعطائى مصروفا شهريا فقال « انها طفلة » .. فردت امى : ولكنها كبرت ولابد ان تتحمل مسئولياتها » واستطردت قائلة « سوف اساعدها في تدبير المصروفات بحكمة » .

وبدا الجنين يتحرك في احشائى وكم كان شعورا عظيما ... وقررت ان احاول اعادة الهدوء لعلاقتى مع عز الدين باقناعه بالتوقف عن ضربى .. واننى سافعل كل مايطلبه .. ووافق عز الدين ..

● حماتى كانت قاسية .. أشعلت النار في قطة .. لأنها أكلت طعاما من المطبخ !

ولكن ذلك لم يستمر .. فقد ضربنى بمجرد ان رفضت زيارة امه .

كان والد عز الدين .. وهو اللواء جمال عطية عبد البارى شخصا عطوفا .. اما حماتى واسمها « حميدة » فلم تكن كذلك .

وكانت دائمة الشكوى لعز الدين منى .. اكثر من مرة تقول لعز الدين [illegible] زوجة [illegible] السوداء [illegible] تقول [illegible] « سيبك [illegible] يسمعه [illegible] لامه » ..

لقد كانت حميدة هذه شخصية شديدة القسوة [illegible] باحراق « قطة » [illegible] دجاج من المطبخ .. [illegible] انهت [illegible] اخذتها [illegible] اشعلت [illegible]



● ابى وراوية وانا مع محمد ماضى عمدة ميت ابو الكوم امام الدوار ..

زوجى طردنى من المنزل ومعى طفلتى في منتصف الليل

هذه القصة وانا ارفض البقاء وحدى معها .

عندما رفضت زيارة امه طردنى عز الدين من المنزل .. فذهبت الى منزل والدتى .. التى قامت بتهدئتى ثم قالت لى اننى يجب ان اعود الى بيت زوجى وذهبت معى الى هناك وقالت لعز الدين « هاهى زوجتك .. سليمة » .. ثم غادرت البيت دون ان تدخل

وفى ١٢ مارس ١٩٦٦ .. وضعت طفلتى الاولى .. وجاء ابى لزيارتى وكان عائدا لتوه من الولايات المتحدة . وظلت امى الى جانبى لمدة اسبوعين .

وفى اواخر عام ١٩٦٦ استدعانى والدى ومعى رقية وراوية الى منزله .. وهناك قال لنا « اعتقد اننى فعلت ماستطيع من اجلكن فقد دفعت لرقية ثمن شقتها .. وساعدت في تاثيث منزل راوية وكاميليا .. ولذلك فانى اقترح ان يصبح المنزل الذى اعيش فيه حاليا لجيهان واولادها .. اما البيت في القرية فهو لجمال وسيكون مفتوحا لكل البنات » .. هذه كانت وصية ابى في حالة موته ..

وبدات طفلتى التى كنت اناديها .. ولازلت « لولى » تملا على كل حياتى .. واصبحت في سلام مع نفسى ..

نزاعات مع أبى

خلال الجزء الاخير من الستينات واجهت الحكومة المصرية سلسلة من الاحداث السياسية التى شغلت وقت ابى كله .. فبعد تاميم قناة السويس .. والعدوان الثلاثى الذى اجبرت امريكا القائمين به على الانسحاب .. وقعت مصر اتفاقية الوحدة مع سوريا .. ثم كانت ماساة اليمن التى ادت الى توتر العلاقات بين مصر وكل الانظمة العربية كما بدات بعض الانظمة العربية تخشى تدخل مصر في شئونها الداخلية ..

ثم كانت حرب ١٩٦٧ .. او الهزيمة التى وقعت علينا وقع الصدمة وخاصة في ظل التركيز الاعلامى على ان مصر هى اقوى دولة في المنطقة تملك صواريخ يمكن ان تصل الى قلب اسرائيل في دقائق .. وتزايدت الاغانى الوطنية . وافلام الحروب في التليفزيون .. دون ان يفكر احد في ان نصف الجيش المصرى في اليمن .. يمتص الكثير من الموارد الاقتصادية .. وكذلك كان هناك صراع بين المشير عبدالحكيم عامر وعلى صبرى رئيس الوزراء .. والهزيمة العسكرية التى ادت الى فقدان مصر لمؤيديها في العالم العربى .. وعدم تعاطف الدول الغربية .. ولم نعد نرى ابى وكنا نراه فقط من خلال وسائل الاعلام المختلفة .. وحيث ان كل ازواج بناته كانوا ضباطا فقد قررت امى ان نجتمع كلنا والاطفال في منزل رقية . وعاشت مصر اياما سوداء بسبب هذه الهزيمة القاسية التى جرحت كبرياء كل المصريين ..

بعدها بعدة اشهر وفى فبراير ١٩٦٨ وفى منتصف الليل انقطع التيار الكهربائى عن الشقة .. واتهمنى عز الدين باننى لم ادفع فاتورة الكهرباء .. وهنا ثار وطردنى انا والطفلة ٣ سنوات .. فقلت له : ماذا افعل الآن .. رد عز الدين اخرجى الى الجحيم .. فتوجهت الى احدى جاراتى وقلت لها ان سيارة حضرت لتاخذ عز الدين الى الجيش .. واننى لايمكن ان ابقى مع لولى وحدنا في الشقة ..

وفى صباح اليوم التالى .. توجهت الى منزل رقية .. وقلت لها كل شىء وابلغتها باننى لايمكن ان اعيش مع هذا المجنون مرة اخرى وغضبت رقية لما حدث لى .. واتصلت بوالدى .. وذهبت اليه وابلغت والدتى برغبتى في الطلاق .. فاتصل بعز الدين وطلب ان يتحدث اليه .. وعاد ابى ليقول لى زوجك قال انك خرجت من المنزل بدون إذن وجاء عز الدين يصطنع الهدوء الى الحجرة التى اجلس فيها وقال « اريد زوجتى وطفلتى » .. وانفرد ابى بى وطلب من جيهان مغادرة المكان وبدا يهاجمنى .. فتدخلت رقية وقالت له ان هذا الرجل - تقصد عز الدين يضربها ويجب الا تعود اليه وانما تذهب لتعيش مع امى ..

بدا ابى يفكر قليلا . لقد تم طلاق اختى راوية قبلها بعامين وهو ينفق عليها هى وطفليها .. هل يصبح لديه ابنتان مطلقتان » ..

ولاتزال رقية تقول بصوت عال : « يجب ان يتم الانفصال الآن » .. فنظر ابى تجاهى وسال « هل انت موافقة ؟» فقلت نعم .. قال : فليكن ..

وفى طريقنا للعودة شكرت لرقية موقفها فقالت لى انها تعتبرنى ابنتها .. لا اختها فقط .. وطلبت منى ان اترك الامر لها .. وعدنا الى المنزل ولكن امى لم تكن متعاطفة مع طلبى بالطلاق .. وكانت تقول انه رجل حكيم ومهذب - طبقا لما كان يتظاهر به امامها .

فى ذلك الوقت كان ابى يقوم برحلات كثيرة الى الدول العربية يشرح موقف مصر بعد الهزيمة .. وكنا في المنزل مع جيهان والاطفال عندما عاد ابى من رحلة سرية الى موسكو في محاولة لاعادة تسليح الجيش المصرى .. واحضر لنا بعض الهدايا وطلب الا نتحدث عنها مع احد .

. واستدعى عز الدين للخدمة في احدى قواعد الجيش على بعد ٨٠ ميلا من القاهرة كان يحصل على اجازة ٤ ايام كل شهر كان ياتى لزيارتنا خلالها في بيت امى .. وخلال الفترة التى اعقبت انتقالى الى بيت امى ضربنى عز الدين مرتين .. وطلبت امى ان يحضر عمى طلعت للتدخل وجاء عمى وعلم بما حدث وذهب الى ابى وابلغه ولكنه لم يفعل شيئا ..

فى ذلك الوقت قررت اكمال تعليمى .. ورفض عز الدين في اول الامر .. وقرب نهاية علم ١٩٦٨ ذهبت لزيارة ابى .. وابلغته فكان رده : « اذا كنت متاكدة من قدرتك على مواصلة التعليم مع الاستمرار في اداء واجباتك المنزلية فانى اوافق » وعاد عز الدين في اجازة وابلغته بموافقة ابى .. ولم يستطع ان يرفض..

والى الاسبوع القادم



● اقارب ابى .. انور السادات يحمل لبنى .. والى يمينه جلوسا جدى ثم جدتى ست البرين ثم عمى طلعت واخته نفيسه .. والواقف من اليسار اخوه لابيه ثم رقيه واخت زوجها ثم عمى عصمت وعلى الارض جلست راوية ثم عاطف شقيق ابى من والده ..

● اقارب امى .. الى يمين ابى امين عفيفى خطيب رقية انذاك وخلفه امى اقبال .. راوية ترتدى نظاره الى اسفل وانا بجانبها .. وخلفى ابن عمى .. ابراهيم

قصة جريمة

تليفون النيابة وصاحب العمارة !

لااحد يمكنه ان يتخيل مدى روعة الشعور الذى يتدفق من داخل المعلم منازع صاحب محل قطع غيار السيارات بوسط القاهرة بعد أن انتهى من بناء عمارته ذات الطوابق التسعة بحى مصر الجديدة .. وبعد ان قام بتاجير شققها جميعها وتقاضى خلوات اقلها ٣٠ الف جنيه .. كان مطمئنا لان كل المستاجرين او معظمهم من اصدقائه واقاربه من بعيد .. لن يجرؤا ولن يفكر احد منهم ان يتقدم ببلاغ وكانت ليلة شديدة البرودة اضطر معها المعلم منازع إلى اغلاق محله قبل المواعيد المقررة في السابعة مساء وتوجه الى منزله حيث جلس بين اطفاله وزوجته كريمة وطلب المعلم منازع من زوجته ان تعد لهما فنجانين من الشاى وقام بفتح الخزانة وبدا يخرج « رزم » الاوراق المالية فئة المائة جنيه والعشرين جنيه وبدات زوجته بعد كل رشفة من فنجان القهوة تقوم بتقييد الارقام التى توصلا الى عدها من خلوات الرجل التى بلغت ٣٠٠ الف جنيه .

وكان صباح اليوم التالى عندما اعدت كريمة الافطار للمعلم منازع وفى الثالثة والربع دق جرس التليفون في المنزل واسرعت الزوجة كعادتها لمعرفة من المتحدث .. لغيرتها الشديدة على زوجها خشية ان تلعب براسه فتاة وهو يملك عمارة من ٣٦ شقة و ٣٠٠ الف جنيه في الخزانة . وكانت المفاجاة كان المتحدث هو وكيل اول نيابة مصر الجديدة وابلغها فين المعلم منازع فردت مين اللى عاوزه انا مدير نيابة مصر الجديدة فردت خير ان شاء الله ..

انا بقول المعلم منازع .

وبيد مرتعشة ووجه مصفر سلمت كريمة سماعة التليفون الى زوجها ودار هذا الحوار :

- ايوه ياسعادة الباشا انا منازع

- انا مدير نيابة مصر الجديدة وعاوزك تجيلى بسرعة دلوقتى .

- ليه كفا الله الشر .. فيه حاجة حصلت ..

- انا مش عاوز مناقشة كثير .. تحط السماعة وتلبس وتجيلى فورا والا اضطريت ان اصدر قرارا بضبطك واحضارك .

ونزل منازع ليستقل سيارته في طريقه الى نيابة مصر الجديدة ووضع سيارته امام باب المحكمة .. ونزل مسرعا حيث دخل قاعة محكمة مصر الجديدة وصعد الى مكتب مدير النيابة

ومرت لحظات كدهر .. وبدا منازع يحارب الصمت والكآبة القاتلة التى تملأ نفسه بان يدير حوارا مع نفسه وهو يدخن بشراهة وعصبية وفجاة اكتشف منازع انه لم يفعل شيئا في حياته سوى انه تقاضى خلوات مخالفا القانون من سكان عمارته .. ولكن سكان العمارة من الاصدقاء والاقرباء من الذى يجرؤ على ان يبلغ عنه وفجاة بدا شريط سينمائى رهيب يمر بمخيلته وبدا يرتجف بشدة الشريط السينمائى كان للراقصة هناء التى تستاجر منه شقة بالطابق الاول .. تذكر يوم ان وصلت اليه الراقصة تستعطفه في ان يؤجر لها شقة وطلب منها خلوا ٣٠ الف جنيه.

وبدا الواقع المفاجىء الذى يشبه الصدمة يصيبه بدوار شديد أن سبب استدعاء النيابة له هو بلاغ عن خلو رجل .. والكارثة اذا كان السكان التسعة قد تقوموا بهذا البلاغ وبدا يدور في راس المعلم منازع : ماذا لو حدث الآن . وامر وكيل النيابة بعد التحقيق بحبسه وتقديمه للمحاكمة .. وماذا لو اصدرت المحكمة حكما عليه بالحبس ويرد الـ ٣٠٠ الف جنيه الخلوات وغرامة ٦٠٠ الف جنيه طبقا للقانون ؟ ..

ونزل منازع الى غرفة المحامين بالمحكمة وهو يشعر بانقباض شديد ودخل غرفة المحامين وهناك عرض على احد المحامين ان يحضر معه التحقيق .. فساله المحامى ..

- انت اخذت خلو قد ايه ؟

- ٣٠٠ الف جنيه بس .

طيب شوف انا عندى قضية مهمة دلوقتى علشان اجى معك هاضطر اجل القضية .. واحضر معك واتعابى ١٠٠٠ جنيه ..

ووافق المعلم منازع ودفع الالف جنيه وتقدم المحامى وطلب من الحاجب ابلاغ وكيل النيابة بوجوده .. فسمح له ومعه المعلم منازع بالدخول .. ودار نص هذا الحديث بين منازع ومدير النيابة والمحامى ..

- صباح الخير يافندم .. انا المعلم منازع

- منازع مين

- تاجر قطع غيار السيارات

- يعنى عاوز ايه ؟

- سيادتك كلمتنى في التليفون وقلت لى تعال ..

- ليه . صحاب لو انا عاوزك كنت بعت لك اخطار بالحضور وهنا تدخل المحامى ..

- يامعلم منازع انت مافهمتنيش الموضوع

وخرج المعلم منازع من مكتب مدير النيابة يسير بخطوات بطيئة تصل الى درجة التسكع ويحس انه يكاد يسقط على الارض ويتملكه شعور عميق بكراهية العمارات والسكان

وركب سيارته في طريقه الى منزله واستقل المصعد وعندما وصل الى شقته بالدور التاسع لم يكن في حاجة الى اخراج المفتاح لفتح الباب فقد فوجىء بباب شقته مفتوحا وزوجته تجلس في ردهة الشقة وحولها سيدات العمارة . نظر في وجه زوجته فوجد الدموع تسيل من عينيها

- فيه ايه ياكريمة ؟

- النيابة افرجت عنك بـ ٥ الاف جنيه ليه ؟

- ايه حكاية الـ ٥ الاف جنيه ياكريمة ؟

وبدات كريمة تروى قصة الخمسة الاف جنيه قالت له انه بعد ان نزل وتوجه الى النيابة بربع ساعة فوجئت بشاب يطرق الباب ويقدم لها نفسه على انه سكرتير نيابة مصر الجديدة ثم قال لها ماتتخضيش .. جاءت سليمة انا جاى لك من عند المعلم منازع والنيابة حققت معاه وقررت الافراج عنه بكفالة ٥٠٠٠ جنيه وبيقول لحضرتك افتحى الخزانة وهاتى له الخمسة الالاف جنيه علشان يتم الافراج عنه و ١٠٠٠ علشان يصرف منها هناك ويوكل محامى ..

واسرعت كريمة وقامت بفتح الخزانة واخرجت مبلغ الـ ٦ الاف جنيه وقدمتها للشخص الذى ادعى انه سكرتير نيابة

ابو طارق

قصة صورة

حذار من الكومبيوتر

● منذ مائة عام والانتخابات تجرى بمصر دون الاستعانة بالكمبيوتر ولم يكن في الاستطاعة اطلاقا التزوير والتغيير في عدد الاصوات خصوصا ان رؤساء اللجان كانت تلتزم دائما الصدق والامانة والسماح لمندوبى المرشحين بالبحث والتحفظ ومراقبة العمليات الخاصة بالفرز وحفظ الصناديق حتى انهم كانوا يسهرون طوال الليل يقظين لحراسة صناديق الانتخابات مع انها مغلقة ومختومة بالشمع الاحمر .. اما التلاعب فلم يحدث الا في عهد اسماعيل باشا صدقى بطريقة اخرى .. اذ كان رجال الامن والضبط والربط في القرى والمدن (بتعليمات من وزير الداخلية . الداخلية .. هه !) يجمعون الاهالى والفلاحين ومعظمهم من الاميين داخل اسوار مغلقة لاعطاء اصواتهم بالطريقة التى تؤدى الى نجاح مرشح الحكومة .

وتطورت طريقة الانتخابات بعد الثورة المباركة بتحذير الشعب وارهابه .. ولاصوت يعلو فوق [illegible]

والويل لمن يفكر في الوقوف امام المسئولين الكبار .. ثم استحدثت انتخابات رئاسة الجمهورية باستفتاء الشعب والنتيجة المعروفة ٩٩٫٩٩٩ والويل لوزير الداخلية اذا قلت النسبة عن ذلك فمصيره معروف (يلزم داره واللى يخرج من داره يتقل مقداره - او على الاكثر يحال الى وزارة الحكم المحلى) .. اما اخر اختراعات الانتخابات [illegible]

الوطنى بمقاطعة الكمبيوتر خوفا عليهم من المعارضة التى قد تتلاعب بهذا الجهاز [illegible] ارقاما غير صحيحة كما حدث في انتخابات مجلس الشورى .

حسين الرملى

دنيا

شهريار القرن العشرين
الذى يغزو مجتمع المال فى أوربا
أشرف مروان .. الشبح الذى يسعى وراء الصفقة التالية

اين ستكون الضربة التالية لهذا المليونير المصرى. اشرف مروان.. هذا هو السؤال الذى يتردد دائما فى العاصمة البريطانية لندن.. حيث مجتمع رجال الاعمال هناك لايستطيع ملاحقته.. فهو دائما يبحث عن الصفقة التالية.. يبحث عن المليون التالى.. وعندما ينوى مروان التحرك خطوة.. فهو لايبلغ بها احدا.. انه يكره القوانين فى هذه الدولة.. ويتساءل فى دهشة قائلا: «انا لا افهم لماذا اجبروا صديقى لورد باتريك سبنس على الاستقالة من شركات «جينس».. اننا جميعا معرضون لأن نخطىء !!»

الرجل الغامض.. الشبح.. هذه هى الصفة المرتبطة باشرف مروان فى لندن.. فلا يعرف احد توامه لاختيار اصدقائه.. انه من الاصدقاء وتبقى الصلة بالعقيد الليبى معمر القذافى.. وكذلك ابن عمه.. ومستشاره الامنى احمد قذاف الدم.. وهو يقول عن ذلك «ان مجرد كونى صديقا لهما لايعنى اننى ارهابى».

وفى عالم اشرف مروان يعرف كل الافراد بعضهم البعض.. ذلك لأن عالم مروان لايدخله الا رجال الاعمال.. حيث السرية هى السمة الاولى.. فشركات الاعمال مسجلة فى «ليشتنشتاين» والاموال تنتقل من احد البنوك السويسرية الى بنك اخر.. بمجرد مكالمة تليفونية.. او اجتماع قصير..

وحتى يناير ١٩٧٩.. لم يكن اشرف مروان سوى موظف فى الحكومة فى مصر.. وخلال سبع سنوات فقط استطاع ان يقيم امبراطورية تجارية على مستوى العالم.. وان يصبح له املاك خاصة فى شيكاغو ولوس انجلوس ومونت كارلو.. وفندق «نجوم».. وقرية سياحية فى جزيرة مايوركا الاسبانية.. وشركتان فى مصر.. وعدد كبير من الاسهم فى شركة بترول امريكية هى «امريكان انترناشيونال بتروليوم».. وفى عام ١٩٨٤ قيل انه يمتلك اموالا سائلة قيمتها ٢٠ مليون دولار..

مروان مع القذافى صديقه الحميم

٤٠٠ مليون دولار

وفى تصريح له قال رجل الاعمال المصرى الشهير عثمان احمد عثمان: ان ثروة اشرف مروان تقدر بنحو ٤٠٠ مليون دولار.. وهو رقم شكك فيه مروان.. بقوله: «ان الارقام ليست هامة.. فمهما كنت ثريا فانك لايمكن ان ترتدى اكثر من قميص «وبدلة» واحدة فى وقت واحد».

اما باقى ممتلكاته فهى منزل فى منطقة كارلتون الشهير فى لندن.. ومنزل آخر فى منطقة سوراى.. وشقة فى مونت كارلو.. ومنزل فى القاهرة.. وعمره لايزال ٤٢ سنة..

ويدين اشرف مروان بكل شىء.. الى كونه جاء فى المكان الصحيح.. فى الوقت الصحيح.. فعندما بدأت الاموال البترولية تتدفق على الشرق اوسط بعد اكتوبر ١٩٧٣.. كان هناك.. فرغم ان مصر فى ذلك الوقت لم تكن من الدول المنتجة للبترول.. فان اشرف مروان واصدقاءه «الاقوياء» كانوا يتعاملون فى البترول..

وبدأت دنيا رجال الاعمال تجتذب اشرف مروان.. واصبح له مكتب خاص فى احد مبانى «بيكاديللى» الشهيرة.. ولم يكن يهمه الاعلان عن نفسه.. فقد كان المكتب باسم «استثمارات ميستيمو شركة تمويل خليجية» ويقول مروان «ان المكتب ليس الا ممثلا لى واعمالى فاعمالى الحقيقية ليست فى بريطانيا.. ولكن فى اماكن اخرى..

وداخل هذا المكتب يوجد جهاز تليفزيون ٢٦ بوصة يأخذ مساحة كبيرة من فراغ الحجرة.. وبينما يكون مروان جالسا على مكتبه يتحدث فى التليفون مثلا.. يكون على شاشة التليفزيون عرض لاسعار البورصة وكل مايهم رجال المال فى العالم على قناة خاصة.. ويجلس هو يحمل فى يد سيجارا من نوع «دافيدوف» بينما يلعب بيده الاخرى فى ميدالية ذهبية وهو لايغلق ابدا باب مكتبه.. حيث تظل سكرتيرته تدخل اليه بين اللحظة والاخرى تقدم له اوراقا تحتاج لتوقيعه. وتأتى وتعود لتسأله عن خططه للسفريات الكثيرة.. فهو دائم الانتقال والترحال.. حتى انه يقول انه يصل الى مطار هيثرو بلندن ١٥٠ مرة سنويا.. وبين كل دقيقة يرد مروان على مكالمة تليفونية.. «حسنا وما هو الموقف فى زيوريخ.. لايهم لنخسر ١٠٠ او ١٥٠.. ولكننا سنكسب ٢٥٠».. انها تعبيرات خاصة بالبورصة. وينهى المكالمة ليرد على مكالمة اخرى.. «مرحبا تين.. كيف حالك.. تحياتى لجوزى».. واشرف مروان يدرك شهرته ويقول «اننى غامض فقط لاننى اجنبى بالنسبة لكم».. وهو بالفعل صاحب شخصية جذابة.. ومؤدب.. طويل قليلا ويصطبغ دائما بصبغة رسمية.. وهو يرتدى افخر انواع الثياب ويحيى كل الناس بطريقة واحدة.. «مرحبا.. كيف حالك».. وينطق الانجليزية بلكنة متشددة.. كما كان يفعل الممثلون الانجليز قديما.. ويناديه العاملون معه بلقب «دكتور».. فلديه شهادة دكتوراه فى الكيمياء من جامعة القاهرة.. وهواياته تنحصر فى اداء القليل من تدريبات التنس.. اما الهواية الاخرى فهى القراءة.. فهو يقول انه يقرأ اكثر من ٣٠ مجلة وصحيفة يوميا.. بالاضافة طبعا الى مايقرأ من تقارير عن البنوك والبورصة.. وهى تقارير يصر على قراءتها بتأن وحرص.. لاسباب خاصة..

وفى مصر يطلقون عليه لقب «الطفل المعجزة».. وقد ولد لاسرة محترمة فى الصعيد.. حيث كان والده يحمل رتبة اللواء فى «حرب ٦٧».. فبعد ان درس الكيمياء فى جامعة القاهرة التحق بالجيش.. ثم كانت نقطة التحول فى حياته.. هى زواجه من منى كريمة الرئيس السابق جمال عبدالناصر.. ثم التحق بالمخابرات المصرية وعمل فى عمل كتابى..

وبعد وفاة عبدالناصر عام ١٩٧٠.. وتولى الرئيس الراحل انور السادات.. ظلت علاقة اشرف مروان وثيقة بالسادات.. وهو يقول «لقد كنت من اقرب اصدقاء السادات اليه حتى وفاته»..

نقطة تحول

وقد بدأت حياته تأخذ مسارا آخر عندما عينه السادات فى منصب سكرتيره الخاص للاعلام.. وكان عمره وقتها ٢٧ سنة فقط. لقد اصبح رئيسا لمكتب السادات الخاص.. حتى قال احد الدبلوماسيين المصريين: «كان عمره ٢٧ سنة فقط ويشغل ثانى اكبر المناصب ذات التأثير والنفوذ فى مصر».. كان يتولى الاشراف على المخابرات.. وكان يصطحب السادات فى رحلاته الى موسكو وواشنطن.. كذلك كان ينقل كل اخبار الوزراء للرئيس السادات.

مروان يعترف :
أتمتع بكراهية ٧٠٪ من المصريين : ١٠٪ يحقدون علىّ لمصاهرتى عبدالناصر.. و٦٠٪ يكرهوننى لأنى صغير السن !

اشرف مروان مع زوجته منى عبدالناصر

صداقتى للقذافى .. لاتعنى أننى إرهابى !...

وكان ذلك بالطبع سببا لأن يصبح اشرف مروان شخصية غير محبوبة.. ويقول هو عن ذلك.. كنت اتمتع بكراهية ٧٠٪ من المسئولين.. ١٠٪ منهم يكرهوننى لصلتى بعبد الناصر.. و٦٠٪ يكرهوننى بسبب عمرى.. فطبقا للقانون المصرى لايجوز تعيين شخص فى منصب وزير حتى يكون عمره ٣٥ سنة.. وعلى ذلك فقد كان اشرافى على كل الوزراء وانا فى العشرينات شيئا غير قابل للتصديق..

وكان اشرف مروان محظوظا فلم يكن ممكنا ان يتخلص السادات تماما من كل الناصريين وكان دائما يرد على منتقديه مشيرا الى عدد افراد اسرة عبدالناصر فى الحكومة.

وعين مروان سكرتيرا عاما للاتحاد الليبى المصرى.. ونشأت صداقته للقذافى وابن عمه قذاف الدم فى تلك الفترة.. والمعروف ان قذاف الدم وشقيقه سيد متهمان بتنسيق عمليات الارهاب الليبية فى اوربا..

وكلما استمر مروان - الرجل رقم ٢.. فى جهاز العاملين مع السادات كلما استمر من الشخصيات القوية.. وخاصة مع اصدقائه فى ليبيا. اما على المستوى الدولى فلم يمثل شيئا.. ثم بدأ ينمى علاقاته مع اثنين من الشخصيات صاحبة النفوذ فى السعودية وهما عدنان خاشقجى.. وكمال ادهم.. رئيس المخابرات ومستشار الاسرة المالكة السعودية.

وفى عام ١٩٧٥ بدأت مصر والسعودية مشروعا مشتركا مع قطر والامارات. وهو هيئة التصنيع العربية «العسكرية».. واختيرت مصر كمقر لهذه الهيئة.. واوصى كمال ادهم باشراف مروان.. وهكذا.. وبينما عمره لم يتجاوز ٣١ سنة وجد اشرف مروان نفسه هو المسئول عن ادارة مشروع تبلغ ميزانيته مليار دولار.. ويبلغ عدد العاملين فيه ١٨ الفا.. ويقول احد الدبلوماسيين «اذا كان زواج اشرف مروان من منى عبدالناصر هو اول خطوة فى طريق الحظ.. فان رغبة السادات فى ان تعتمد الدول العربية على نفسها بالنسبة للسلاح كانت هى الخطوة الثانية».

وافتتحت الهيئة العربية للتصنيع مكتبا فى لندن.. وبدأت كبريات شركات السلاح الاوربية تستقبل مروان وتفيض عليه كرمها! .. وبدأت الشائعات تصل الى القاهرة.. ويقول مسئول بالسفارة المصرية «كان هناك «كلام كثير» حول ترتيبات خاصة بين اشرف مروان وكمال ادهم».. وترددت شائعات عن تورط جيهان السادات فى اعمال تجارية مع اشرف مروان.. الذى ارجع كل هذه الشائعات والحقد والغيرة منه.

وحققت هيئة التصنيع العربية نجاحا تحت ادارة اشرف مروان.. ولكن اتفاقيات كامب ديفيد جاءت لتدمر هذا المشروع.. لقد تجمد المشروع بعد الخلاف بين الدول العربية وانور السادات.. واستقال اشرف مروان فى ديسمبر ١٩٧٨.. وترددت الاقاويل فى مصر بانه قد اقيل.. وقد انكر هو ذلك.. واصبح اشرف مروان عرضة للعديد من التحقيقات..

ولم تسفر التحقيقات عن شىء.. ولكن اشرف مروان ترك العمل فى الحكومة

(البقية ص ٤)

فى الممنوع

فى اللحظة التى كان مجلس نقابة الصحفيين يبحث فيها اعتداء رجال الامن - فى الاسكندرية - وفى السويس - على بعض الزملاء الصحفيين - ومنعهم من اداء عملهم - تعرض الزميل محمد حامد مصطفى المحرر الرياضى بوكالة انباء الشرق الاوسط الى موقف غريب وشاذ من مدير المباحث الجنائية بالدقهلية ويدعى «محمود عنتر» وقام بمنعه دون مبرر من دخول استاد المنصورة الرياضى - لتغطية احداث مباراة المنصورة والسويس.

وحاول الزميل اقناع «عنتر» بانه حضر خصيصا من القاهرة لتغطية المباراة - وان اهميتها ترجع الى ان نتيجة المباراة هى التى ستحدد مصير احد الفريقين - بأن يستقر احدهما فى دورى الدرجة الاولى - ويهبط الاخر الى دورى الدرجة الثانية - وابرز الزميل «لعنتر» الداخلية كارنيه نقابة الصحفيين - الا ان «عنتر» الداخلية ابى وتجبر - وادعى بان عمله يقتضى الحفاظ على الامن - وانه لن يسمح بدخول الزميل من باب استاد المنصورة - وكان دخوله الى الاستاد هو الذى سيخل بنظام الامن.

وتراجع الزميل عن التمسك بحقه فى دخول الاستاد امام تهديد «عنتر» له بترك زبانيته من جنود «الامن المركزى» يتعاملون معه !

ومن المؤكد ان الحدث للزميل محمد حامد مصطفى سوف يتكرر بصورة اكبر من العشرات من الزملاء فى يوم ٦ ابريل المقبل - موعد اجراء انتخابات مجلس الشعب - ومن المؤكد ايضا ان اسف مجلس نقابة الصحفيين فى البيان الذى صدر يوم الخميس الماضى لما حدث من رجال الامن - لم يعد هو الرد الفعل لما يحدث - ولابد للنقابة من ان تأخذ ابعادا اكبر من ذلك بكثير - ولم يعد يكفى معها الاسف او الاستنكار - ولابد من مطالبة مجلس نقابة الصحفيين بتصعيد القضية بما يتناسب مع حجم الاهانة التى وجهت الى نقابة الصحفيين واتساع الجرح الذى اصاب جموع الصحفيين - فما هو الجرم الذى ارتكبه الزميل محمد حامد مصطفى ؟ وهل الدفاع عن كرامة هذا الزميل وغيره تعد تدخلا فى شئون الانتخابات - وتدخلا لصالح بعض الاحزاب - ضد البعض الاخر ؟

انى اطالب كل زميل صحفى ان يشارك بالضغط على مجلس نقابة الصحفيين - بحماية الموقف الذى يرد لمهنة الصحافة كرامتها - وللصحفى الحق فى الحصول على الانباء بحرية كاملة - وان يكون له الحق فى تغطية الاحداث بما يمليه عليه ضميره - والموقف الذى اراه مناسبا هو ان يتمسك كل زميل برفع دعوى قضائية ضد الوزير المسئول - وان تتضامن معه نقابة الصحفيين فى القضية بالدخول طرفا فيها - وان تمتنع الصحف ولو ليوم واحد عن نشر اخبار هذا الوزير او ذاك.

مجدى مهنا

ثلاثيات
« عجبى »

عينى على الولد لما يدارى الخوف
خايف يضيع الامل زى سحابة صيف
تعدى وتتنسى زى سلام الضيف
وعجبى

عينى على الدمعة البريئة لما تنزل من غير ميعاد
عينى على الفرصة الجريحة والقلب عايش فى السهاد
عينى عليك يابلد لما يخدعوا كل العباد
وعجبى

عينى على اللى تعلم وعمره ماتعلم
زى صف الشواطىء وقفه تتألم
أو زى ضلمة ليل بعد الفجر تتندم
وعجبى

اسمعى ياضلمة الليل الغبى
مهما تعضى فى وتنهشى
مهما يطول الشعر وتنكش انت عارفه ان عمرى ماهرتشى

وعجبى

احمد الزير
سكرتير عام حزب الوفد ببلقاس

وجهاً.. لوجه

تعرض أدب نجيب محفوظ للعديد من الدراسات بمختلف اتجاهاتها منذ ان بدأ وحتى «يوم مقتل الزعيم»، واعتمدت هذه الدراسات على غزارة انتاج الاديب الكبير من ناحية، وعلى كم الدراسات التى كتبت عنه من ناحية ثانية، وعلى الشهرة التى سينالونها اثر تناولهم قمة من قمم الرواية العربية من جهة ثالثة..

وقد ادى هذا التركيز الى الجور على حق الادباء المعاصرين له فى الشهرة والادباء الذين اتوا من بعده مما اسفر عن تشابه الرؤى - فى اغلب الاحيان - التى تناولت اديبنا الكبير نجيب محفوظ. وكانت النتيجة الاسراف فى بحث اديب بمفرده وتجاهل ادباء آخرين..

نجيب محفوظ .. فى القمة
لا أنتظر لقب : أمير الرواية ولا حتى : كبير الديوان

نجيب محفوظ

وبعد.. فهذه السطور التى قرأتها ليست للاسف محتوى هذا الحوار، ولامقدمة له.. فقط مجرد خاطرة، احببت ان اضعها مدخلا قبل الحوار.. وهذا للصعوبة التى يقابلها الصحفى، وغير المتخصص عندما يكتب مقدمة لحوار اجراه مع عملاق كنجيب محفوظ.. فماذا يقول عنه ؟ ! وهل هو أهل لما سيقوله ؟ ! من اين سيجد جملا وكلمات تصوغ حكما لم يتكون بعد عن عملاق الرواية العربية ؟ ! لذلك آثرت السلامة، وسجلت خاطرتى التى تشغل اغلب عقول الادباء. اما عن الحوار فانا قد بدأته بـ«هل».

● هل من الممكن ان يكتب المؤلف رواية عن حياة شخصية ويحصرها - بكل تصرفاتها - ضمن اطار تجريد علمى لنظرية ما ؟ !

◻ كتبت روايات عديدة فى العالم من هذا النوع، الرواية التطبيقية وخاصة عن علم النفس. وعلى وجه التحديد علم النفس التحليلى.. فالتطبيق موجود.. على سبيل المثال فيلم «المأخوذ» - لو كنت تذكره - فهو شيق ومسل كالقصص البوليسية تماما.. هذا التطبيق ربما كان عن وعى من المؤلف.. او بغير وعى، اذا كان قد تأثر بمشاهداته او فى تجاربه بنظرية ما..

● الا يدفع هذا الى التأثير على سلوك وحركة الاشخاص داخل الرواية مما يفقد الشخصية خصوبتها وغناها ؟ ! الا يدفع ايضا الى تحميل الاشخاص ماليس فى طاقتهم الطبيعية

◻ بالطبع التطبيق المقصود يفسد الرواية - ويبعدها من الاعمال الادبية الجيدة.. لان الاساس فى الفن هو الاحساس بالحياة عن طريق الملاحظة والمشاهدة والخبرة الشخصية وقد تدخل نظريات ورؤى علمية او فلسفية لكن على الكاتب ان يبنى سلوك اشخاصه بعيدا عن اى افتراضات نظرية بحيث يبدو منسجما مع طبيعته وليس منسجما مع النظرية حتى لايؤثر على فنيتها وتطورها.. والفاصل بين التصرف الطبيعى للشخصيات، والسلوك المتأثر بالنظرية يعود الى موهبة الكاتب.

فانه يستطيع ان يتبنى النظرية، ولايؤثر تبنيه هذا على سلوك اشخاصه وحريتهم، لانه يغلب احساسه ويصورها كما يحس بها.. فالرواية الجيدة هى التى فيها سلوك شخصياتها نابع من ذاتها. خاصة فى الادب الذى يسمونه واقعيا.

● فى رواية «السراب» حاولت معالجة افكار مدرسة التحليل النفسى التى يتزعمها «فرويد» وعلى وجه التحديد، عقدة «اوديب» التى ظهرت فى شخصية (كمال رؤبة لاظ) .. (!!)

◻ هذه الرواية على وجه التحديد. التى ظن كثيرون انها تطبيق لنظرية «فرويد» هى ابعد مايكون عنه.. لان عقدة «اوديب» تنشأ فى الطفل - على زعم صحة كلام فرويد - من احساسه بالمنافسة مع ابيه تجاه امه. فيخرج الطفل مضمر الكراهية لابيه، حبا لامه. وبطل الرواية لم ير اباه إلا بعد ان تخطى مرحلة الطفولة.. فكيف تتكون عقدة أوديب اذن عنده ؟ ! اذا كان الاب يعيش مع امه لمدة شهور ثم يطلقها فكيف تكونت العقدة ؟! كما ان (كمال رؤبة) لم يتمنى موت ابيه فقط، بل تمنى موت امه ايضا.

● اليس هناك علاقة.. من خلال تأثرك بقراءة «فرويد» ؟ !

◻ من الممكن.. لاننا ونحن نشاهد الحياة وننفعل بها، لانتأثر بعيوننا واذاننا فقط. بل من ضمن ماتتأثر به.. ثقافتنا لذا فمن الممكن ان يكون هناك تشابه بين (كمال رؤبة) و (اوديب).. اما اننى اطبق النظرية فى الرواية فمن المستحيل ان افعل هذا.

●هناك بعض الشواهد التى تدل على تأثرك بنظرية «سيجمند فرويد».

◻ الذين كانوا متأثرين جدا هم النقاد، وليس انا لان النظريات فى اغلب الاحيان، تستولى عليهم استيلاء كليا، ويرون من خلالها الاعمال.. حتى انى لاخيرا قرأت نقدا لرواية من رواياتى تناولت فيها حياة الشخص منذ الصغر.. فقال الناقد: اننى تأثرت بـ«داروين» اذا كانت القصة الفرعونية بدأت هكذا، فاين إذن كان داروين ؟!

● تركيزك على العلاقات اسرية داخل «السراب» وفصلها عن الواقع الاجتماعى بجانب اختيارك اسرة (رؤبة لاظ) التركية الاصل.. هو مادفع النقاد الى الربط بين اوديب «وكمال» ؟ !

◻ ليس لكون الاسرة مصرية او تركية اهمية فجائز جدا.. تجربة هذا الشخص (كامل رؤبة لاظ) كان فيها هذا التنويع الجنسى، لذا احتفظت بها.. اما ان اصله تركى، اومغربى فليس له اهمية كبيرة، لان الوطن كله فروع.. كلهم مصريون، حتى المصريون منهم.. هل تتبعتهم وعرفت من اين جاءوا ؟ ! كما ان المؤلف الذى يريد ان يحلل «اوديب» فى عمله لابد كما قلت لك من قبل ان يوجد الاب داخل الاسرة.. تعرف.. ان الدكتور الرخاوى قال: ان العقدة عند الام وليست عند الطفل.. لان الام فى نظره لم تكن تريد ان تحمل وتنجب، وان الطفل جاء على رغم ارادتها فلم تكن حتى تريد ان تفكه من (الحبل السرى) وهذا لان زوجها كان مستهترا يتركها فى اى وقت يريد.. بهذا التفسير يكون الدكتور الرخاوى نقل العقدة من الطفل الى الام.. فلكل ناقد رؤيته الخاصة، وتفسيره الخاص..

● فى «زقاق المدق» التغيير فى سلوك شخصياتك الشعبية كان - دائما - الى

(البقية ص ١٥)

اجرى الحوار :
علاء عريبى

نجوى سالم.. دلوعة المسرح الكوميدى.. وصاحبة الضحكة الرنانة التى تشبه النجمة «ام ديل» ماذا بقى منها بعد رحيلها غير ذكريات واسرار بقيت فى طى الكتمان من جمهورها وليس اقدر على كشف هذه الاسرار من شريك حياتها الناقد المعروف عبدالفتاح البارودى الذى رثاها بكلمات حارة اشبه بقطرات الدمع..

دموع البارودى تكشف السر الذى رحل مع نجوى سالم :
علاقتى بها كانت خاصة جدا .. ولايعلم سرها إلا الله ..

اجرت الحوار: وفاء عوض

استقبلنى فى مكتبه بجريدة «الاخبار» والحزن يرتسم على وجهه اكثر مما ينطق به لسانه.. فى بداية حديثه قال ٢٧ عاما رحلة حياة جميلة جمعت بينى وبين نجوى اعطتنى خلالها الحنان والحب والعطف.. ملأت علىّ حياتى ورسمت البسمة على وجهى طوال تلك السنوات.. واعتبرت حياتى انتهت برحيلها. وجاء اليوم لارد لها جميلها.

● كان رثاؤك لنجوى سالم يحمل مزيجا من الحزن والاسى وينم عن علاقة وطيدة جمعت بينكما.. بل انه جعل البعض يقول انها علاقة زواج. فما هو تعليقك ؟

- ارتسم الحزن من جديد على وجهه وبدأت علامات الاستنكار تطل من عينيه وصمت طويلا ثم قال فجأة: ارجوك.. هذه حياتنا الخاصة وحياة نجوى ولا احب لأحد ان يقتحمها ويعرف خلفيتها.. وكل ماأقوله انها كانت علاقة خاصة الخاصة ولايعلم سرها إلا الله..

● قلت ولكنك طرف فى هذه العلاقة ومن حقى ان اسألك مانوعية العلاقة بينكما هل كانت زواج ؟

- قال . «يعنى».

● واكتفيت بتلك الاجابة.

● حدثنا عن نشأة الراحلة نجوى سالم:

- ولدت فى القاهرة فى ١٧ نوفمبر ١٩٢٥ من اب لبنانى وام اسبانية من اصل يهودى واخذوا الجنسية المصرية. واكتفت فى تعليمها بالمرحلة الابتدائية ومنذ عرفتها فى عام ١٩٦٠ وهى تصلى وتصوم رمضان وتزكى وتحمل المصحف وعند وفاتها دفناها فى مقابر البساتين.

● ماذا عن بداية رحلتها الفنية ؟

- عندما كان عمرها ١٢ عاما ذهبت بصحبة والدها الى فرقة الريحانى ولكنه رفض دخولها الفرقة لصغر سنها.. وعندما بلغت السادسة عشر التحقت بفرقة الريحانى فى سنة ١٩٤١.. وظلت تعمل بها الى ان توفى نجيب الريحانى.. واشتركت فى عشر مسرحيات.

● كيف كانت علاقتها بنجيب الريحانى ؟

- القليل فقط يعرف انه نشأت علاقة حب بين الريحانى ونجوى سالم وطلبها الريحانى للزواج واشترط عليها ان تعتزل التمثيل ولكنها فضلت المسرح وفنها الذى تعشقه وتحبه اكثر مما احبت الريحانى.. وهذا سر اعلنته بنفسها امام ماری منيب ومحمد لطفى الذى كان سيشهد على عقد الزواج «قد احدث هذا الرفض نزاعا بين الريحانى ونجوى وكان الحل الوحيد لزواجهما ان يسلم الريحانى وعموما الاستاذ صلاح الاسوانى المحامى لديه المستندات التى تؤكد انها ماتت مسلمة.

● مامدى تأثير الريحانى على حياة نجوى سالم الفنية ؟

- مدرسة الريحانى هى المدرسة العملية التى غذت نجوى بالروح الفنية العالية - وعلمتها الدقة فى الاداء وتعلمت انه ليس هناك بطل ولكن الجميع ابطال كما تعلمت الانتماء وكيف انه استعلاء وليس خضوعا..

● وبعد فرقة الريحانى ؟

- هنا تأتى المرحلة الثانية من حياة نجوى سالم الفنية وهى مرحلة بديع خيرى الذى عملت معه لفترة قصيرة ثم لخلافات معينة تركت الفرقة وعملت بمسارح التليفزيون وقدمت عشر مسرحيات بالاضافة الى المسلسلات التليفزيونية الدائمة مثل «سى جمعة» وفى عام ١٩٧٠ فكرت فى تكوين فرقة خاصة بها.. وفعلا كونت الفرقة باسم «نجوى سالم» وكانت تقدم عروضها على مسرح الموسيقى العربية وقدمت اول مسرحية (موزة وثلاث سكاكين) .. وقد اختارت لفرقتها نجوما عمالقة كعماد حمدى وميمى شكيب وكانت تقدر الفنانين ولاتتكلم فى الاجور وبلغت درجة وفائها للفنانين انها كانت تكتب اسماءهم قبلها . ومن النجوم الذين لمعوا بفرقتها الان محمد صبحى ومحمد نجم ومظهر ابو النجا وعبدالمنعم البارودى الملحن لأنها آمنت بدخول الموسيقى للمسرح

● واين السينما فى حياة نجوى سالم ؟

- ماتت نجوى سالم ولم تكتشفها السينما.. ولو انها لمعت فى ادوار الخادمة لدرجة انهم كانوا يطلبوها لهذا الدور فقط. وكان ولاؤها للمسرح اكثر ..

● ماهى علاقة نجوى سالم باهل الفن ؟

- كانت علاقتها وطيدة جدا بالريحانى وميمى شكيب لدرجة ان صورهم مازالت معلقة على جدران منزلها وكان لها مواقف كثيرة جدا مع الفنانين فلا احد ينسى موقفها مع عبدالفتاح القصرى اثناء مرضه بمستشفى قصرالعينى حيث امكن بفضلها ان تهتم الجهات المختصة برعاية الفنانين.. وايضا كانت الوحيدة التى تزور ميمى شكيب اثناء مرضها بمستشفى المقطم.. وكانت عطوفة ورحيمة بجميع الفنانين الذين يصيبهم مكروه.

● ماذا عن نجوى سالم كإنسانة ؟

- نجوى كانت عطوفة جدا لدرجة انها كانت تطوف بفرقتها على المستشفيات للترفيه عن المرضى.. واختارت مستشفى المعادى للترفيه عن الجنود والمرضى وهى لاتعلم انها سترقد وتموت بهذه المستشفى.

● ما هو تقييمك الفنى كناقد لنجوى سالم ؟

- نجوى سالم مدرسة خاصة فنية لن تتكرر كما لم تتكرر مارى منيب. جمعت بين الكوميديا واحترامها لذاتها.

● تميزت نجوى سالم بضحكاتها المميزة ماذا كان خلفها ؟

- الحقيقة ان هذه الضحكة المميزة والبسمة التى اشتهر بها وجه نجوى كانت تخفى وراءها جفاء فى حياتها نتيجة للمسئولية التى كانت تتحملها.. فقد كانت نجوى هى العائل الوحيد لاسرتها بعد مرض ابيها.

نجوى سالم — عبد الفتاح البارودى — نجيب الريحانى

الريحانى عرض عليها الزواج بشرط أن تعتزل التمثيل فرفضت

هكذا صفه الأصل




مناجاة

اللهم انك تعلم انى ماكفرت بك مذ امنت . ولا اضمرت لك فى قلبى غير مايضمر المؤمنون الموحدون . فاغفر لى اثامى وذنوبى . فإنى ماأذنبت عنادا لك ولا تمردا عليك ، ولكنها النفس غلبتنى على امرى ، وحالت بينى وبين طاعتك . وانت اجل من ان تقايضنى مقايضة الدائن غريمه ، لانك كريم . والكريم يمنح العطية منحا ولا يفرضها فرضا .

ماذا تعنى لا إله إلا الله

● هى كلمة التقوى كماقال عمر رضى الله عنه وغيره
● هى كلمة الإخلاص وشهادة الحق ودعوة الحق وبراءة الشرك . ونجاة هذا الامر . ولاجلها خلق الله . كما قال تعالى . وماخلقت الجن والانس إلا ليعبدون .
● ولاجلها أرسلت الرسل وانزلت الكتب . كما قال تعالى . ومارسلنا من قبلك من رسول إلا نوحى اليه انه لا إله إلا انا فاعبدون . ولهذا قال العلامة الحافظ شيخ الاسلام سفيان بن عيينه . ماانعم الله على عبد من العباد نعمة افضل من ان عرفهم . لا إله إلا الله . . وان . لا إله إلا الله . لاهل الجنة كالماء البارد لأهل الدنيا .

⓶ من ينقذ الأزهر من محنته ؟ :

الحكام مسئولون عن تدهور التعليم فى الأزهر

الأقباط وقت دخول الإسلام

لعن الله الفتنة ومن يكون السبب فيها . اقصد مايسمى بالفتنة الطائفية فى مصر . ذلك الوباء الخبيث الذى ظهر فى السنوات الاخيرة وكانه سرطان ينخر فى عظام المصريين جميعا . بعد ان كانوا اصحاء اقوياء يجابهون اعتى الاخطار والاهوال بقلب رجل واحد على مر العصور ومر الاجيال حتى إبان الاحتلال الذى جاء بمبدأ . فرق تسد . ولم يستطع ان يفرق بين اثنين فقط لا بين طائفتين . ' ولعل ابلغ دليل على ذلك ماحدث اثناء ثورة ١٩١٩ حيث تعانق الهلال مع الصليب وحيث كانت جحافل الثورة يقودها القسس والمشايخ جميعهم فى مواجهة عدو واحد مشترك هو الاستعمار ونحمد الله انه لم تقع اية احداث تدل على انحياز او تاييد او حتى مجرد احتماء بالمستعمر !!

ولو استعرضنا فصلا من التاريخ وبالتحديد وقت دخول الاسلام مصر . لوجدنا . المقوقس . حاكم مصر . رحب بالعرب واكرم وفادتهم وعقد الصلح معهم لمارآه من فرق كبير فى معاملة المسلمين للاقباط مقارنا بمعاملة الرومان . وكان ذلك عام ٦٤١ ميلادية وقد ذكر المؤرخ الكبير . السيوطى . فى كتابه . حسن المحاضرة . ان عمرو بن العاص قال لجنده . وإستوصوا بما جاورتموه من القبط خيرا . وذلك استرشادا بما جاء على لسان الخليفة عمر بن الخطاب حيث سمع رسول الله ﷺ يقول . ان الله سيفتح عليكم مصر . فاستوصوا بقبطها خيرا فإن لكم منهم صهرا وذمة . فعفوا ايديكم وفروجكم وغضوا ابصاركم ..

وثبت ان عمرو بن العاص اعاد البطريرك . بينامين . الى كرسيه بالاسكندرية حيث كان الرومان قد ابعدوه عنه لثلاث عشرة سنة خلت . ويذكر ان . حنا النقيوسى . وكان من اكثر المهاجمين للدين الاسلامى قال . ان عمرو لم يضع يده على شيء من ملك الكنائس ولم يرتكب شيئا من النهب او الغصب بل انه حفظ الكنائس وحماها الى اخر مدة حياته . ولم يذكر ان الولاة المسلمين تدخلوا باية صورة فى انتخابات البطاركة فى مصر بل تركوا الامر للاساقفة ليقوموا به طبقا للقوانين الكنسية وتذكر كتب التاريخ انه فى فجر الحكم الاسلامى لمصر فقد بنيت الكثير من الكنائس . فبنيت كنيسة الفسطاط ايام الوالى . مسلمة بن مخلد وكنيسة القديس مرقص بالاسكندرية وكنائس مارى جرجس وابو قير وحلوان وغيرها .

ويذكر . وايت . فى . تاريخ مصر . ان العرب الذين وهبهم الله السيادة فى ايامنا قد اصبحوا سادة لنا ولكنهم لا يحاربون الدين المسيحى قط بل يحافظون على ديننا ويحترمون الاساقفة والقديسين ويقدمون هدايا لكنائسنا واديرتنا ..

اللهم اطفىء بقدرتك العظيمة جذوة الفتن واحفظنا ونجنا من اهوالها وسظل قولك الحق و. لتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى . .

صدق الله العظيم

عبد الرحمن العطيفى

الاساتذة يعترفون :

نعانى من قصور فى طرق التدريس وتخلف المناهج عن تطورات العصر

● التعليم الازهرى من القضايا التى ينبغى ان تاخذ حقها من الاهتمام بالقدر الذى يليق بها كقضية اسلامية وكقضية عامة تتعلق بابناء مصر والعالم الاسلامى وبالرغم من ذلك فقد تعرضت تلك القضية الجوهرية التى ترتبط ارتباطا وثيقا بالتكوين العقائدى لابناء المسلمين الى تجاهل متعمد من النظام الحاكم ومن هو فى مواقع المسئولية على مدى ربع قرن او يزيد حتى وصل الازهر الى حالة يرثى لها طلابا واساتذة . وتدهور مستوى الداعية الاسلامى بشكل يثير الشفقة وحارت البرية واختلفت فى عوامل واسباب حالة الضياع الفكرى والنفسى التى تموج داخل جدران الازهر جامعة ومعاهد .

ولقناعة . الوفد . باهمية هذه القضية الحيوية نواصل اليوم مناقشة الابعاد المختلفة لقضية محنة الازهر ومن ينقذه منها ؟ ●

يرى الدكتور عبد الله مبروك الاستاذ بجامعة الازهر ان الظاهرة الملموسة الآن هى انخفاض مستوى التعليم الازهرى وان كان ذلك ليس قاصرا عليه . وبداية فإن قانون تطوير الازهر لا ينبغى ان يكون هو المبرر الدائم لما وصل اليه حال الازهر . حيث اجتمعت مع هذا القانون عوامل اخرى ومتغيرات كثيرة جعلت الجوانب الايجابية فى هذا القانون على نحو ماكان يرجى منه عديمة الاهمية او قليلة الاثر .. وقد كان المأمول من هذا القانون ان يتوافر لطالب الازهر الحصول على قدر مقبول من علوم الدنيا بقدر ماهو متوافر من علوم

د . سيد تقى الدين — د . فتحى عفيفى

الدين وهذه ميزة اذا توافرت بالصورة المطلوبة ستضمن تخريج الداعية الاسلامى والعالم الازهرى الذى يجمع بين علوم الدين و الدنيا لتكون الدعوة الى الله عن علم وبصيرة بأحكام الله وكما هو معروف فإن الاسلام يدعو الى كل انواع العلم لانها فى النهاية ستوصل الى الايمان الصحيح بخالق هذا الكون ولكن التطبيق خلال عمر هذا القانون اسفر عن تفوق السلبيات بشكل ملحوظ عن ايجابياته .

ـ ولكن ماهى اسباب فشل التطبيق العملى لهذا المبدأ النظرى ، وماهى جوانب القصور التى شابتها ؟

ـ يقول الدكتور عبد الله مبروك ان الجمع بين علوم الدين والدنيا ادى الى تضاؤل المساحة الزمنية المخصصة لدراسة علوم الدين واللغة والشريعة وكان ان اهملت هذه المواد بشكل ملحوظ وحدث انهيار فى مستوى تحصيل الطالب منها والمفروض ان طالب الازهر هو طالب علوم الدين بالدرجة الاولى والأزهر قلعة الاسلام فإذا حدث قصور فى هذا الجانب فإنه يكون سيئا للغاية وتلافى هذا الجانب يكون بإيجاد الحل الذى يضمن توفير الوقت لطالب الازهر ليثمر فى هذا المجال من خلال زيادةنصاب الحصص والوقت الكافى على مدار العام الدراسى وتعويض طالب الازهر ماديا بعد التخرج .

اما المدرس والاستاذ الازهرى فقد تخرج فى ظل هذا المناخ الضعيف . فكانت حصيلته العلمية ضئيلة . وفاقد الشيء لايعطيه . وعلاجا لذلك ينبغى تهيئة فرص التدريب العملى والدورات الدراسية لهؤلاء المدرسين حتى يمكنهم تعويض مافاتهم من قصور بشرط ان تكون متخصصة . ومتعمقة فى نفس التخصص الذى يقوم الاستاذ بتدريسه .

انخفاض مستوى الدخل

وكان لإنخفاض مستوى دخل القائمين على العملية التعليمية بالأزهر الشريف بما لا يتواءم مع متطلبات الحياة الضرورية الاثر البالغ على العطاء المفترض من القائمين على التعليم خاصة وان فرص الاعارة بالازهر لا تقوم على قواعد ثابتة تضمن اعطاء الفرصة لكل مدرس فى وقت محدد لياخذ دوره فى الانتعاش .

ويساهم الاهمال فى حفظ القران الكريم منذ النشأة الأولى وانحسار دور كتاتيب الارياف التى كانت المدرسة الأولى التى كفلت تهيئة الطالب على اساس متين فينبغى العمل على تدعيم هذه الكتاتيب لتقوم برسالتها المقدسة وهى تحفيظ القرآن الكريم لطلاب العلم ويجب عدم قبول اى طالب بالأزهر لا يجيد حفظ القرآن الكريم .

ويرى الدكتور عبد الله مبروك ان الاحساس السائد فى الكليات العملية بعدم جدوى الدراسات الدينية التى تدرس فيها فلا الاساتذة يهتمون بتدريسها ولا الطلبة

إلغاء الكتاتيب أدّى إلى ضعف مستوى الطلبة

تحقيق :
احمد ابراهيم البعثى
محمود الشاذلى

يهتمون باستيعابها وهكذا انعدمت الجدية فى تدريس المواد الاسلامية بالكليات العملية وضاع هدف التطوير .

الحركات الدينية

اما الدكتور السيد تقى الدين فيقول انه ينبغى الا نصم اذاننا عن الحركات الدينية التى يموج بها المجتمع سواء كانت معتدلة او متطرفة لان تلك الحركات الدينية تعكس ازدياد الرغبة فى التمسك بتعاليم الدين الاسلامى ولكن هنا يثور سؤال هام وهو كيف نعد ابناءنا لهذا اللون من التعليم الدينى ؟ لقد كان الازهر الشريف فيما مضى وحتى الاربعينات من هذا القرن يستقبل ابناءه منه وقد حفظوا القران الكريم واجادوا الاملاء والقراءة ومبادىء الحساب . وهكذا كان يستقبلهم وعندهم قدر من الثقافة يؤهلهم للالتحاق بالصف الاول الابتدائى وعمرهم اثنتا عشرة سنة على اقل تقدير وعلى هذا المنوال تخرج علماء الأزهر الافذاذ من امثال محمد عبده ومحمد مصطفى المراغى ومحمود شلتوت وطه حسين واحمد حسن الزيات وغيرهم . ولكن هذا النمط لم يعد يلقى رواجا فالأسر تحرص على ان يلتحق ابناؤها بالمدارس فى سن الخامسة او السادسة على اقصى تقدير والذى يتاخر التحاقه بالمدارس عن هذا الحد قد لا يتمكن من الالتحاق بقطار التعليم . وهكذا فإن الطالب قد لايتمكن فى هذه السن الصغيرة من حفظ القران وإجادة الاملاء والقراءة ومبادىء الحساب والعلاج يكمن فى انشاء معاهد ازهرية نموذجية توفر الرعاية العلمية والتربوية والازهرية للطلبة والطالبات تمثل المرحلة الابتدائية والاعدادية الازهرية وفيها يحفظ الطلاب القرآن الكريم مع تجويده وتعلم تفسيره بالاضافة الى تدريس العلوم الاخرى دون افراط او تفريط وذلك لعلاج القصور الواضح فى التعليم الازهرى .

الفكر الانسانى

اما الدكتور فتحى عفيفى الاستاذ بجامعة الازهر فيرى انه من الضرورى عند الحديث عن دور جامعة الازهر واثرها العريق فى تكوين الفكر الانسانى ان نقف قليلا عند التطوير الاخير ومدى ملاحقته من نجاح اذ انه من خلال هذه الوقفة سيتضح مدى اهمية رسالة هذه الجامعة واثرها فى تطوير الفكر الانسانى عند المسلمين وانماله خاصة اذا علمنا ان شعوب العالم قبل الاسلام لم يكن لديها الفكر المنظم بقدر ماكانت لديها نظرات فلسفية متناثرة تلمس معالمها مع دراسة تراثها الحضارى القديم ومن ناحية اخرى فإن المعارف المختلفة التى عرفتها هذه الشعوب فى شتى نواحى الحياة لم تكن تدخل مجال المذاهب الفكرية المتكاملة .

ومن ثم فإن ظهور الاسلام ساهم فى خلق الروح الفكرية الواعية ونقل الانسانية كلها الى افاق فسيحة من العلم والمعرفة وانشا حضارة زاهرة هى من اطول حضارات التاريخ الانسانى عمرا حيث ازدهرت العلوم والمعارف على اختلاف انواعها . وقدم المسلمون للفكر الانسانى مختلف فروع العلم والفلسفة والفكر والفن .

ويواصل الدكتور فتحى عفيفى الحديث فيقول انه لا يخفى على احد دور الازهر العريق ومساهماته الجادة فى صياغة العقلية الاسلامية وابرازها على المستوى العالمى .

المسيرة العريقة

ولكن ماالذى حدث وعرقل هذه المسيرة العريقة للازهر بالرغم من ان التطوير الذى لحق به كان يهدف الى مزيد من التفاعل مع التيارات الفكرية الحديثة ؟

يقول الدكتور فتحى عفيفى يجب ان نعترف بوجود قصور فى اساليب ووسائل وطرق التدريس والامتحانات بالمقارنة بتلك الاساليب والوسائل التى تتناسب وعالمنا المعاصر بكل مافيه من متطلبات ومتغيرات جوهرية حديثة ويرجع ذلك ! الى عدة اسباب فى مقدمتها ان مناهجنا الدراسية مناهج تقليدية بل وبعضها منقول ولا تلاحق التطورات العلمية العالمية . هذا بالاضافة الى وجود صراع بين جيل تعود على اساليب تقليدية وجيل جديد من الشباب تعلم باساليب متطورة ومعاصره والمشكلة الكبيرة التى تؤرقنا جميعا هى ان الجامعة تخرج اجيالا غير قادرة على التفكير والتحليل وبالتالى فهى عاجزة عن الاخذ بالاساليب العلمية المفيدة والملائمة لحركة التطور العلمى ويتجلى ذلك بوضوح فى اعضاء البعثات الاسلامية ودورها فى مقاومة اساليب حملات التبشير الاوربية فى بعض اجزاء من عالمنا المعاصر . هذا بالاضافة الى التكوين العلمى للدعاة ويرجع ذلك الى ان التطوير فى الاساليب الجامعية لا يزال يهتم بالشكل دون المضمون .

ومن ثم لابد من اعداد جيد لاعضاء هيئة التدريس القادرين علميا وعمليا على تدريس المناهج المتطورة وتوفير الامكانيات الكافية لتدعيم المعامل والاجهزة وفوق ذلك كله لابد من الاهتمام والاعتراف بالتخصص الدقيق سمة عالمنا المعاصر وذلك على جميع المستويات اللغوية والحضارية والاجتماعية والزراعية والطبية وضرورة ربط هذه التخصصات بالوحدات الاقتصادية وتخصيص نسبة معقولة من المناهج الدراسية للتدريب العلمى والميدانى كما يجب تعديل مناهج التعليم الازهرى على مستوى المعاهد والمدارس وسد نواحى القصور فيه . بما يتيح اضافة مناهج صالحة لاختبار قدرات ومواهب الطالب فى سن مبكرة قبل ان يتقرر التحاقه بالجامعة .

قالوا .. عن الاسلام

يقول الفيلسوف . برنارد شو . إنى اكن كل تقدير لدين محمد لحيويته العجيبة فهو الدين الوحيد الذى يبدو لى ان له طاقة هائلة لملاءمته لوجه الحياة المتغيرة . وصلاحيته لكل العصور . لقد درست حياة هذا الرجل العجيب . وفى رايى انه يجب ان يسمى . منقذ البشرية . دون ان يكون فى ذلك عداء للمسيح . وانى لاعتقد انه لو اتيح لرجل مثله ان يتولى حكم هذا العالم الحديث منفردا لحالفه التوفيق فى حل جميع مشاكله باسلوب يؤدى الى السعادة والسلام اللذين يفتقر العالم اليهما كثيرا . إنى اتنبأ بان الناس سيقبلون على دين محمد فى اوربا فى المستقبل وقد بدأ يلقى القبول فى اوربا اليوم .

دعوة حق :

تمخض الجبل فولد فأرا

العاقل هو من يعرف ان الناس ليسوا دائما على استعداد لقبول كل مايقدم لهم من نصح وإرشاد ولذا على المصلح ان يضع فى اعتباره دائما مايسمى بالرأى العام وكذا مايسميه السياسيون بالمواءمات والتوقعات . وفى الاثر . [لا تحدثوا الناس بغير مايفقهون . اتحبون ان يكذب الله ورسوله ؟] .

وقد فوجىء الناس فى الشهر الماضى بقرار لمجمع البحوث الاسلامية يقضى بتغيير اسم عيد الام الى يوم الام . وضرورة اختيار يوم اخر للاحتفال به بحجة ان اليوم المحدد له يصادف عيدا عند غير المسلمين . وقد جاء هذا القرار فى غير وقته . او محله . واساء الى الاسلام وعلمائه اساءة بالغة . حيث اظهر قادة المسلمين بما لا يصح ان يوصف به علماء الدين وقادة الفكر الاسلامى .

والحقيقة انهم اوقعوا انفسهم فى فخ كبير . وعملوا كمايقول المثل [تمخض الجبل فولد فأرا] فلم يكن هذا الموضوع من الموضوعات المهمة او العاجلة التى يتحتم على هيئة كبار العلماء وفى هذا الوقت بالذات ان يجتمعوا لمثله ويصدروا فتواهم فى شانه . فهناك قضايا كثيرة وخطيرة يجب ان يجتمع كبار العلماء لها . ويتفرغوا تفرغا كاملا لاصدار قرارتهم فيها . ومع ذلك فهم عنها ساكتون . وبمثل هذه الامور الصغيرة منشغلون .

لقد عقد المؤتمر الثانى لمجمع البحوث الاسلامية فى مايو سنة ١٩٦٥ وقرر الاستمرار فى دراسة انواع التامينات التى تقوم بها الشركات مع سرعة ابداء الراى فيها . ومع ذلك لايزال العالم الاسلامى كله فى انتظار راى المجمع فيها منذ ٢٢ عاما كاملة . كذلك لايزال الناس ينتظرون راى علماء المجمع فى المعاملات المصرفية المتعلقة بالكمبيالات الخارجية . والتى اجل النظر فيا ايضا منذ عام ٦٥ وحتى الآن . بالاضافة الى كثير من الموضوعات التى جدت وتشغل بال المسلمين .

ان الشباب الضائع الآن بين قسوة السلطة وتقصير العلماء والذى ركزت قرارات وتوصيات مؤتمرات المجمع العديدة التى عقدها على ضرورة الاهتمام بهم وسرعة نشره الكتب التى تلائم مستوى عقولهم ـ كان ينتظر من مجمع البحوث الاسلامية ان يتحرك لانقاذهم مما هم فيه الآن من تشويش للفكر وخلل فى العقيدة ـ لكن هذه القرارات لا تزال مجرد حبر على ورق حتى فقد الشباب ثقته فى العلماء والحكام معا . خاصةبعد ان راى المجمع ـ وهو اعلى هيئة دينية فى البلاد ـ ان يغير رايه فيحل ماكان قد افتى بتحريمه من قبل كجواز الصلح مع اسرائيل .

وان هناك عشرات من القضايا التى تهم العالم الاسلامى الآن تحتاج الى قرارات وفتاوى المجمع وهى اهم بكثير من تغيير عيد الام من ٢١ مارس الى ١٩ من نفس الشهر لانه يوافق عيد النيروز . مع ان رقم ١٩ هو الرقم المقدس عند البهائيين اصحاب عيد النيروز .

ثم اليست قضية الشريعة وحرب ايران وقضية الديمقراطية والقضايا الكبيرة الاخرى . فى حاجة الى اجتماعات المجمع وفتاواه اكثر من حاجة المسلمين الى تغيير اسم او تاريخ لمجرد انه يوافق اسما او تاريخا عند غير المسلمين ؟

ياعلماء المجمع : لقد اعطيتم من يحارب الاسلام والمسلمين سلاحا جديدا ليحاربوه وليثبتوا عدم صلاح ماتقدمونه للناس من فهم لشريعة تقود البشرية وتقول عنها انها صالحة لكل زمان ومكان . وانا لله وانا اليه راجعون .

عبد الغفار عزيز

إشراقات صوفية

إليك ..

اليك ، فى غسق الدجى :
والاطياف سارية والأرواح هائمة ...
اليك ، فى جوف الليل :
والكون هاجع والدنيا نائمة ...
اليك ، فى رهبة الصمت :
وقد سكنت الاصوات ، وثقلت الاجفان ، وهمدت الاجساد ...
اليك ، فى روعة التجلى :
وقد اخليت لى الآفاق وفتحت ابواب السماء ...
اليك ، اليك !
ارفع نجواى

★★★

ما الليل ، وما الدجى والظلام؟
ما الصمت . وما العزلة والسكون ؟
انى لأشعر بك ملء الدنا ، ملء الأكوان ...
فاذا الليل بك حلم ،
واذا الدجى اسراء ،
واذا العزلة اختلاء بالحياة ،
واذا بى من هذا كله ، وفى هذا كله ، طيف الهى ، قد دانت له الدنيا وذل الكون ...
وتعالى مصعدا فى آفاقه العليا ...
والحياة تسير من خلفه وتتعلق باذياله ،
والأرض من تحته : ضئيلة ،
ثقيلة ، هامدة !
وانت فى علاك :
تتلقانى ، وتصغى الى نجواى

★★★

ما الحياة ، وما الموت ؟
ما الخلود ، وما الفناء ؟
ما بالقاء ، وما الذهاب ؟
انى لاشعر بك فوق هذا كله ،
واعمق من هذا كله ...
فلذا بهذه الالفاظ تختلط عندى ،
وتتشابه ، وتتضاءل ..
لانى أحيا بك ، وفيك ،
حياة هى أحيا من الحياة ،
واقوى من الموت ، واعز من الخلود ...
واذا بى اغدو بك سرا يستعلى على الحياة ، ويستخف بالموت ، ويستصغر الخلود !
لانه فوقها جميعا ...
وانت فى علاك :
تنفخ فى من روحك ،
وتعطينى من نفسك ،
وتكشف لى عن اسرار عظمتك ،
ثم ترسلنى لترى فى آياتك ،
وتصغى الى نجواى .

د . بنت الشاطىء

مع الحديث الشريف

استشعار التوحيد والعبودية

● فى المسند وصحيح ابى حاتم من حديث عبد الله بن مسعود قال : . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مااصاب عبدا هم ولا حزن فقال اللهم انى عبدك ابن عبدك ابن امتك . ناصيتى بيدك ماضى فى حكمك عدل فى قضاؤك . اسالك بكل إسم هو لك سميت به نفسك . او انزلته فى كتابك او علمته احدا من خلقك او إستاثرت به فى علم الغيب عندك . ان تجعل القران ربيع قلبى ونور صدرى وجلاء حزنى وذهاب همى وغمى . إلا اذهب الله همه وغمه وابدله مكانه فرحا . قالوا : يارسول الله افلا نتعلمهن ؟ قال بلى . ينبغى لمن سمعهن ان يتعلمهن . .

تضمن هذا الحديث امورا من المعرفة والتوحيد والعبودية : منها ان الداعى بـه صدر سؤالـه بقوله انى عبدك ابن عبدك ابن امتك . وهذا يتناول من فوقه من آبائه وامهاته الى ابويه آدم وحواء . وفى ذلك وإنكسار بين يديه . واعتراف بانه مملوكه وآباؤه مماليكه . وان العبد ليس له غير باب سيده وفضله واحسانه . وان سيده ان اهمله وتخلى عنه هلك ولم يؤوه احد ولم يعطف عليه بل يضيع اعظم ضيعه . فتحت هذا الاعتراف : انى لا غنى بى عنك طرفة عين وليس لى من اعوذ به والوذ به غيرسيدى الذى انا عبده . وفى ضمن ذلك الاعتراف بانه مربوب مدبر مامور منهى انما يتصرف بحكم العبودية لا بحكم الاختيار لنفسه . فليس هذا شان العبد بل شان الملوك الاحرار . واما العبيد فتصرفهم على محض العبودية . فهؤلاء عبيد الطاعة المضافون اليه سبحانه فى قوله : . إن عبادى ليس لك عليهم سلطان . . وقوله : . وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا . .

اولئك كإضافة البيت الحرام اليه . واضافة ناقته اليه وداره التى هى الجنة اليه . واضافة عبودية رسوله اليه بقوله . وإن كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا . . سبحان الذى اسرى بعبده . وقوله . إنى عبدك . إلتزام عبوديته من الذل والخضوع والإنابة وامتثال امر سيده واجتناب نهيه ودوام الاستعانة به والتوكل عليه . وقوله . عدل فى قضاؤك . يتضمن جميع اقضيته فى عبده من كل الوجوه من صحة وسقم وغنى وفقر ولذة والم وحياة وموت وعقوبة وتجاوز وغير ذلك .

الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والأساليب الحديثة

يجب ان يتبع الدعاة فى نشر الدعوة الاسلامية كل اسلوب يوصلها الى قلوب الناس ويحقق الغاية المطلوبة منها. وعليهم ان يعتمدوا الاساليب الحديثة التى استغلها اعداء الاسلام فى بث عقائدهم ونشر افكارهم وعليهم ان يطوروا هذه الأساليب حتى لا تتعارض مع دعوتهم ولا تصطدم بقواعد الدين وهذه الأساليب تتلخص فيما ياتى:

● وسائل الاعلام: وهى بكافة انواعها اسلوب جيد اذا احسن استغلاله فالصحف والاذاعة والتلفزيون كل هذه وسائل هامة ومفيدة فى نشر الدعوة لاننا نلاحظ ان كل ما يبث عن طريقها يتقبله الناس ويفهمونه.

وعلى الدعاة ان يستغلوا الكفاءات والمواهب فى استعمال هذه الوسائل حتى يستطيعوا ان يتحكموا فى قلوب الناس وعقولهم فيملأوها بالحق بدل الباطل ويغذوها بالفضائل بدل الرذائل فيتوجهون الى الخير والصلاح.

● الكتب والبحوث: يجب ان تكون هذه الكتب وتلك البحوث باسلوب سهل ممتع يفهمه عامة الناس وخاصتهم على ان تتناول الافكار الإسلامية الصحيحة وتعرض المشكلات التى يعيشها المسلمون وتقدم لهم الحلول فى ضوء الاسلام

كما يجب ان تركز على المفاهيم التى حاول اعداء الاسلام ابعادنا عنها محاولين ان يفهمونا انها ليست من الاسلام وهى فى الحقيقة من صميم الاسلام وذلك مثل سياسة الحكم وتنظيم الشئون المالية وتاسيس المصارف واعداد الجيوش ودعم الامن وانشاء المصانع الى غير ذلك مما اوهمنا اعداؤنا انه من السياسة وليس من الدين.

● الدعاة: الدعاة هم الأشخاص الذين يحملون الدعوة الى الناس باعمالهم قبل اقوالهم وبسلوكهم وحسن سيرتهم قبل خطبهم ومحاضراتهم ولهذا كان الاهتمام بتربية الدعاة وتدريبهم واختيارهم امرا لابد منه لأن الدعاة هم القدوة التى ينظر اليها الناس ويتطلعون الى خلقهم ومعاملاتهم على انهم المثل الذى يحتذى والأسوة التى لا يرضون بها بديلا.

ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يختار الدعاة ويرسل منهم الى كل جهة مايناسبها ومايحتاج اليه فقد ارسل مصعب بن عمير الى المدينة المنورة وارسل معاذ بن جبل الى اليمن.

وقد اصبحت الدعوة فنا يحتاج الى دراسة وخبرة واصبح الدعاة فى حاجة الى دراسة اساليب الأعداء ليستعملوها ضدهم. ولقد اصبح الدعاة يبنون اعمالهم على اسس علمية مدروسة ثم يرسمون الخطط ويبداون فى التنفيذ. لهذا كان لزاما على الدعاة ان يتسلحوا بذلك فيدرسوا مايدعون اليه دراسة علمية صحيحة، ونحن نتفوق على غيرنا ببساطة الأفكار التى ندعو اليها حيث لا فلسفة ولا تعقيد كما نتفوق بوضوح الدين الذى ندعو

هؤلاء يستجيب الله تعالى دعاءهم

● المضطر : قال الله تعالى . أمن يجيب المضطر إذا دعاه . .

● المظلوم مطلقا ولو كان فاجرا اوكافرا : لقوله ﷺ : . ثلاث دعوات لاشك فى إجابتها : دعوة المظلوم . ودعوة المسافر . ودعوة الوالد على ولده . ويقول ﷺ : إتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب . .

● الرجل الصالح .

● الولد البار بوالديه : ويدل على ذلك حديث الثلاثة الذين إنطبقت عليهم الصخرة فدعوا الله بصالح اعمالهم . وكان احدهم بارا بوالديه فتوسل الى الله تعالى بذلك فاجاب دعاءه .

● المسافر والصائم .

● المسلم لاخيه المسلم بظاهر الغيب لقوله ﷺ . مامن مسلم يدعو لاخيه بظهر الغيب إلا قال الملك . ولك مثل ذلك . .

حكم

● من لم ينتفع بعينيه لم ينتفع باذنه .

● للعبد ستر بينه وبين الله وستر بينه وبين الناس فمن هتك الستر الذى بينه وبين الله هتك الله الستر الذى بينه وبين الناس .

● للعبد رب هو ملاقيه وبيت هو ساكنه . فينبغى له ان يسترضى ربه قبل لقائه ويعمر بيته قبل انتقاله اليه .

● اضاعة الوقت اشد من الموت لأن إضاعة الوقت تقطعك عن الله والدار الآخرة . والموت يقطعك عن الدنيا واهلها .

● الدنيا من اولها إلى آخرها لا تساوى غم ساعة . فكيف بغم العمر ؟

● محبوب اليوم يعقب المكروه غدا . ومكروه اليوم يعقب المحبوب غدا .

فطنة الانبياء

جاء رجل الى سيدنا سليمان عليه السلام فقال . يانبى الله .. ان لى جيرانا يسرقون دجاجى ' فنادى سليمان . الصلاة جامعة . ثم خطبهم فقال : واحدكم يسرق دجاج جاره ثم يدخل المسجد والريش على راسه !! . فمسح رجل براسه . فقال سليمان : خذوه فانه سارق الدجاج ..

المصحف الشريف بالأرقام

● عدد سور المصحف ١١٤ سورة .
● عدد اجزائه ٣٠ جزءا والجزء حزبان .
● عدد احزابه ٦٠ حزبا والحزب ٤ ارباع .
● عد ارباعه ٢٤٠ ربعا .
● عدد اياته ٦٢٣٦ اية . منها ٤٤٧٥ اية مكية و١٧٦١ اية مدنية .
● إبتداء نزول القرآن هو ليلة ١٧ من شهر رمضان .
● مدة النزول فى مكة ١٣ يوما ٥ اشهر ١٢ سنة .
● مدة النزول فى المدينة ٩ ايام ٩ اشهر ٩ سنوات .
● إنتهاء النزول هو قرب وفاة النبى ﷺ .

آثار ترك الذنوب والمعاصى

قال ابن القيم رحمه الله : سبحان الله رب العالمين ! لو لم يكن فى ترك الذنوب والمعاصى إلا إقامة المروءة وصون العرض وحفظ الجاه وصيانة المال الذى جعله الله قواما لمصالح الدنيا والآخرة . ومحبة الخلق وجواز القول بينهم . وصلاح المعاش . وراحة البدن . وقوة القلب . وطيب النفس . ونعيم القلب . وإنشراح الصدر . والأمن من مخاوف الفساق والفجار . وقلة الهم والغم . والحزن . وعزة النفس عن احتمال الذل . وصون نور القلب ان تطفئه ظلمة المعصية . وحصول المخرج له مما ضاق على الفساق والفجار . وتيسير الرزق عليه من حيث لا يحتسب . وتسهيل الطاعات عليه . وتيسير العلم . والثناء الحسن فى الناس وكثرة الدعاء له والحلاوة التى يكتسبها وجهه . والمهابة التى تلقى له فى قلوب الناس . وانتصاره له وحميتهم له إذا اوذى او ظلم

● من الفرق الاسلامية ●

الخوارج

كان الخوارج اشد الفرق الاسلامية دفاعا عن معتقداتهم واستمساكا بها واندفاعا وتهورا فيما يدعون اليه وقد كانوا يؤمنون بايات من القرآن ياخذونها بظواهرها ويظنونها حقا لا يحيد عنه مؤمن ولا يخالفها إلا من ملئت نفسه للبهتان وكان من اخص عقائد الخوارج انهم كانوا يقولون: لا إمرة إلا لله تعالى، واتخذوها دينا يدينون بها فى وجوه مخالفيهم وان كل من تبرأ من عثمان وعلى وطلحة والزبير فهم زمرتهم، كما انهم كانوا لا يقرون قريشا على استيلائهم على الخلافة واتجه تفكيرهم الى ابداء تشابه فى الخلافة تحت تاثير هذا النفور. ويرون ان الخلافة يمكن ان تكون فى أى فرد من الامة تتوفر فيه المؤهلات اللازمة لها مهما كان من العرب او العجم او الاحرار او العبيد او بانتخاب حر صريح صحيح يقوم به عامة المسلمين.

اشهر فرق الخوارج:

الأزارقة: وهم اتباع نافع بن الأزرق وكانوا اقوى من الخوارج شكيمة واكثرهم عددا واعزهم نفرا. ولما قتل نافع فى حربه مع الأمويين جاء من بعده نافع بن عبدالله ثم قطرى بن الفجاءة وفى عهده ضعف شانهم لسب بعض الناس لهم لكثرة سفكهم للدماء وكان من مبادئهم:

ـ أن مخالفيهم من عامة المسلمين وممن لايرون رايهم كافرون.
ـ أن اطفال مخالفيهم كافرون مخلدون فى النار.
ـ أن دار المخالفين لهم هى دار حرب ويجوز قتل اهلها.

النجدات: وهم اتباع نجدة بن عويمر وقد خالفوا الازارقة فى تكفير من يخرج منهم عليهم ولكنهم اباحوا قتل أهل العهد والذمة. وقد استطاعوا بغزواتهم الاستيلاء على البحرين وعمان وحضرموت واليمن والطائف ثم انهم اختلفوا على زعيمهم نجدة لامور نقموها عليه، ولكنهم انقسموا فيما بينهم الى عدة فرق وانتهى امرهم بهزيمة جيوشهم وانتهاء امرهم فى عهد عبدالملك بن مروان الأموى.

الصفرات: وهم اتباع زياد بن الأصفر، وهم فى آرائهم اقل تطرفا من الأزارقة وقد اختلفوا معهم فى شأن مرتكب الكبائر وانه غير مشرك وكان من بينهم الزهاد والعباد والشعراء وانتهى امرهم بالتشتت.

العجاردة: وهم اتباع عبدالكريم بن عجرد وهم قريبون من النجدات فى التكفير وغيره من المبادىء الدينية المنحرفة.

الاباضية: وهم اتباع عبدالله بن اباض وهم اكثر الخوارج اعتدالا واقربهم الى الجماعة الإسلامية.

علاوة على تلك الفرق كانت هناك اسماء اخرى لطوائف من الخوارج انتشروا فى ارجاء الجزيرة العربية وحملوا الناس قهرا على مشايعتهم فى عقائدهم التى اعتنقوها عن نظر سطحى فى كتاب الله دون فهم صحيح لآياته ومراميها فمثلا الذى يترك فريضة الحج فهو مرتكب كبيرة، ومن يرتكب الكبيرة فهو كافر فى نظرهم وغير ذلك من الاحكام الخاطئة التى ساعدت على اتساع هوة الخلاف بين عقائدهم وعقائد المسلمين عامة.

فتوى

رقية المريض جائزة

س : هل يجوز رقية المريض بالقران الكريم ؟ وماهى طريقة الرقية ؟

ج : الرقية جائزة بل مستحبة فقد قال الله تعالى . وننزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين . وفى صحيح البخارى عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال . ماانزل الله داء إلا انزل له شفاء . . وروى عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله ﷺ كان إذا اتى مريضا قال : اذهب الباس . رب الناس . إشف وانت الشافى . لاشفاء إلا شفاؤك . شفاء لا يغادر سقما . .

ومعنى الرقية : طلب الشفاء من الله سبحانه وتعالى للمريض سواء فى نفسه او يرقيه غيره . وقد اشتملت عبارات الرقية على كلام طيب فيه تقرب الى الله بالدعاء والذكر وتلاوة القرآن .

وهذا كلام كله خير ونفع للراقى والمرقى .. هذا بدعائه وقراءته وذالك بسماعه للدعاء والقراءة . وليس فيها شيء من همهمة الدجالين غير المفهومة . ولا تعاويذ السحرة ورموزهم الغامضة . ولا طنين الكهان وسجعهم . واما طريق الرقية فيرشدنا اليها النبى صلى الله عليه وسلم فى موطا مالك عن عثمان بن ابى العاص انه اتى رسول الله ﷺ قال عثمان وبى وجع قد كاد يهلكنى قال : فقال رسول الله ﷺ . إمسحه بيمينك سبع مرات وقل : اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ماأجد . قال : ففعلت ذلك فاذهب الله ماكان بى فلم ازل امرا بها اهلى وغيرهم .

وروى البخارى عن عائشة رضى الله عنها : . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث بفمه فيخرج النفس مشبعا بريقه . فلما إشتد وجعه كنت اقرأ عليه وامسح بيده رجاء بركتها .

الحمد لله الذى احوجه الى الكذب

دخل احمد بن ابى دؤاد القاضى على الخليفة الواثق فقال له الواثق : كان عندى الساعة محمد بن عبد الملك الزيات فذكرك بكل قبيح ! فقال القاضى : الحمد لله ياامير المؤمنين الذى احوجه الى الكذب عن قول الصدق على . ورغبه عنى .

● كتب جديدة ●

● صدر حديثا عن دار الوفاء للطباعة والنشر كتاب . الغزو الفكرى فى المناهج الدراسية . للكاتب على لبن موجه اول المواد الفلسفية . تناول فيه الغزو الفكرى فى المواد الدراسية التى تدرس للطالب . واستطاع ان يفضح بالأدلة والبراهين أساليب هؤلاء .

واراد المؤلف ان يوضح ان الغزو الفكرى لم يعد ياتينا من الخارج عن طريق المستشرقين بل اصبح ياتينا من الداخل عن طريق غزاة جدد من العرب والمسلمين . ولكنه من السهل معرفتهم .



● كتاب . تحفة الواعظ فى الخطب والمواعظ . .

الكاتب هو الدكتور احمد فريد الطبيب بالاسكندرية . وقد بدأ الكاتب بذكر فضائل الوعظ وآدابه واحوال الوعظ . ولطائف الوعظ . ومقومات الخطيب الناجح وهدى الرسول ﷺ فى الخطابة . ثم اشتمل الكتاب . بعد ذلك على ٢٥ خطبة او موعظة . فى مسائل متباينة وامور متفرقة مايحتاج اليه الواعظ والعابد .

الكتاب يقع فى ٢٢٥ صفحة من القطع المتوسط . وهو من إصدار دار البخارى



في مديرية جرجا ، وحاليا محافظة سوهاج ، وعلى وجه التحديد في مدينة صغيرة بالصعيد ، مدينة طهطا التي انجبت رائد النهضة الفكرية الحديثة « رفاعة رافع الطهطاوى » وفي حى متواضع من هذه المدينة الصغيرة تجاورت عائلة (البيلاوى) وهى تعمل بالتجارة ، وعائلة (رافع) التى يعمل افرادها في فلاحة الارض وزراعتها وكان بين هاتين الاسرتين ود وعلاقة طيبة .

ويصا واصف البيلاوى

رَجُـل

بلديات رفاعة الطهطاوى

حطّم السلاسل

وانجبت اسرة (بدوى رافع) ابنها « رفاعة » الذى اثار وجدان وعقول المثقفين في مصر وكان ذلك سنة ١٨٠١ . اما اسرة (البيلاوى) فكان عميدها على شىء من اليسر اذ كان يعمل بالتجارة بين مصر والسودان . وفي ١٢ مايو ١٨٧٣ ولد « ويصا واصف ميخائيل » .. وتعلم في مدارس طهطا حتى نال شهادة الابتدائية . وجاء مع والده الى القاهرة وتعلم في مدارس اهلية مختلفة ثم نال شهادة البكالوريا (او الثانوية العامة حاليا) من المدرسة التوفيقية العتيدة بشبرا . والتحق بعدها بمدرسة لاعداد المعلمين . وكان ناظرها فرنسيا . وقد انس في الفتى نبوغا فارسله لاتمام دراسته بفرنسا . ووصل باريس سنة ١٨٨٩ ليتعلم العلوم هناك ويعود الى مصر سنة ١٨٩٤ بعد ان قضى ثلاثة اعوام بمدرسة المعلمين الابتدائية بفرساى وعامين في المعلمين العليا بباريس .

وعادات الصعيد هى عادات الصعيد .. فقد ربط له والده مبلغا هاما في حزام حول وسط « واصف » وتاقف الشاب فوضع مبلغا اخر في جيوبه .. وفي مرسيليا (اكتشف « واصف » ان ما وضعه في جيوبه قد سرق .. وبقى له المبلغ الذى وضعه له والده في الحزام حول وسطه ..

بعد العودة

عاد إلى مصر ، وعين مدرسا للعلوم بمدرسة راس التين الثانوية بمدينة الإسكندرية .. وكان يهيمن على التعليم في ذلك الزمان المستشار الانجليزى « دانلوب » لنظارة المعارف وكان يحارب التعليم الفرنسى واللغة العربية على السواء مما دفع « الشاب ويصا واصف » الى ان يشن حملة ضد الانجليز وضد سياسة دانلوب وضد الاسلوب السائد في التعليم . وكانت تلك المقالات يرسلها الى (جريدة اللواء) التى يصدرها « الزعيم مصطفى كامل » فارسل المشرفون على الجريدة في طلب هذا الشاب المتعلم والمتحمس وبدات علاقته بالحزب الوطنى او بما عرف بعد ذلك بالحزب الوطنى .

ولكن الفتى يتردد بين فرنسا ومصر ليدرس القانون . اذ كانت المحاماه والعمل السياسى اصنوان في ذلك الزمان . ويحصل على ليسانسيه الحقوق من جامعة (اكس) في فرنسا سنة ١٩٠٢ فيستقيل من عمله بالتدريس ، ويلتحق بمكتب المحامى « انطون سلامه » بالإسكندرية ثم مكتب « مرقص حنا باشا » بشارع الفجالة بالقاهرة .

ويقترب « ويصا » من الزعيمين « مصطفى كامل ومحمد فريد » نقرا في كتاب المؤرخ « عبد الرحمن الرافعى » عن (محمد فريد) .. وفي جريدة اللواء في ٢٨ ديسمبر ١٩٠٧ ان « ويصا واصف » اختير في اللجنة الادارية للحزب الوطنى ضمن ثلاثين عضوا لهذه اللجنة .. وهكذا اصبح من قادة الحزب الوطنى الى جانب الاعضاء البارزين امثال « محمد بك فريد » وعلى بك فهمى ، وعلى حشمت ، واسماعيل لبيب ، ومحمد حافظ رمضان ، وفؤاد سليم حجازى ، واخرين كثيرين ..

ويبدو ان الحال داخل (الحزب الوطنى) بدا يتغير بعد رحيل مؤسسه « مصطفى كامل » وفتور بريقه على الحزب . وضعف قبضة الزعيم الجديد « محمد فريد » وظهور اجنحة متضاربة داخل الحزب .. ابرزها جناح « عبد العزيز جاويش » الذى كان يدعو بحماسة وبقدر كبير من التطرف الى الارتباط بالدولة العلية (يقصد الدولة العثمانية) .. وبدا شعار (مصر للمصريين) الذى كان يردده « محمد فريد » نفسه يتوارى . فيخرج على الحزب عدد من عناصره الهامة . ومنهم « ويصا واصف » الذى استقال من الحزب الوطنى في ٦ اغسطس ١٩٠٨ اى بعد ستة اشهر من رحيل مصطفى كامل .

واحس الاحتلال يخطر دعوة الحزب الوطنى الى الاستقلال . ودعوة حزب الامة وخاصة صفوفه المستنيرة الى (مصر للمصريين) وليست للانجليز او الدولة العثمانية .. فتجمعت عناصر كثيرة لتبث الفرقة داخل الوطن بين المسلمين والاقباط .. الاحتلال باساليب ماكرة ، والدولة العثمانية باساليب متخلفة ، والخديوى عباس الثانى باساليبه الملتوية ، وعناصر من بين الاقلية والاغلبية على السواء .. ولسنا بصدد ان نذكر هذه الاسماء او تلك ، وانما نسوق الوضع العام لتلقى الاضواء على رجل وقف بصدق وحزم ضد الاتجاهات الانقسامية . فعارض (مجتمع الإصلاح القبطى) وعارض قيام (الحزب المصرى) وكلاهما من عناصر واحدة كانت تنشر دعايتها تحت شعار (النظر في الامور الداخلية للاقباط) .

وعندما عقد المؤتمر القبطى في اسيوط سنة ١٩١٠ ، وعقد المؤتمر الاسلامى في مصر الجديدة في السنة نفسها .. كان موقف « ويصا واصف » واضحا وحازما ومحذرا من دسائس عناصر الارساليات الاجنبية وعناصر التبشير البروتستانتية ورافضا لكل دعوة طائفية . وصارخا بشعار الوحدة الوطنية ايا كانت الجزئيات التى يسوقها المؤتمرون . وفي المقابل كان موقف « احمد لطفى السيد » في المؤتمر المصرى (الاسلامى) رافضا لاية اتجاهات طائفية وداعيا للاخاء الوطنى . وخرجت جريدة (الوطن) التى كانت تصدر في ذلك الحين . ووقفت خلف مؤتمر اسيوط ووجهت حملة قاسية ضد « ويصا واصف » وهى ترهب العناصر الاخرى التى ترفض الاتجاه الطائفى اطلقت عليه لقب « يهوذا الاسخريوطى » .. ويهوذا هذا (حسب رواية الانجيل) هو الذى خان السيد المسيح واسلمه لليهود بثمن بخس هو (ثلاثين من الفضة)

وجدير بالذكر ان « واصف غالى » كان له موقف مماثل لموقف « ويصا واصف » وكتب « عبد القادر حمزة » الذى حضر المؤتمر في جريدة (الاهالى) ان موقف الاقباط من خارج المؤتمر ، وموقف العناصر المستنيرة داخل المؤتمر ادت بالمجتمعين الى الحفاظ على هذه الجماعة الوطنية ونبذ الطائفية . وان اشارت الى بعض المطالب الخاصة .

الوفد والثورة

وظل الحال على هذا المنوال .. مد وجزر .. تطرف واعتدال .. شد وجذب .. هدوء وتوتر .. حتى قام (الوفد) كمؤسسة سياسية . وتكونت قيادته على (الوطنية المصرية) دون النظر الى العقيدة الدينية .. وكان لسعد زغلول الذى نشا على افكار « الشيخ محمد عبده » .. وكان لقادة الوفد وتكوينهم الفكرى .. الاثر الكبير في ان تقوم هذه المؤسسة وتستمر على مبدا (الوطنية) دون النظر الى العقيدة الدينية للمواطنين ..

وهكذا ، في ١٣ نوفمبر ١٩١٨ يذهب ثلاثة لمقابلة المعتمد البريطانى هم « سعد زغلول ، وعلى شعراوى ، وعبد العزيز فهمى » وبعد المقابلة يذهب ثلاثة من الاقباط هم « فخرى عبد النور ، وويصا واصف ، وتوفيق اندرواس » لمقابلة « سعد زغلول » ويتحدثون حول اشتراك الاقباط في الوفد .. ويختار « سعد » « ويصا واصف » لما عرف عنه من مواقف سابقة .. فيستاذن « ويصا واصف » في ان يرشح « واصف غالى » .. وكان « المرحوم واصف غالى » في باريس فاتصل به « ويصا واصف » حتى انه كتب عنه دراسة باللغة الفرنسية سنة ١٩٣٥ بعنوان (المجاهد ويصا واصف) . وكان هناك وعد من اسرة المرحوم « ويصا واصف » بان تصلنى هذه الدراسة . ولكنها لم تكن في متناول اليد حتى كتابة هذه السطور وربما اشرنا اليها في مناسبة قادمة .

وقامت الثورة الكبرى ، وسعد العظيم على موعد معها او هى على موعد معه . ويعود سعد وصحبه بعد الاعتقال ، وفي ابريل ١٩١٩ يسافر الوفد الى باريس . ويسافر معه كواحد من المستشارين للوفد « ويصا واصف » وهناك يقرر الوفد ضم « ويصا » إلى عضويته رسميا .

صراع في أوروبا

ونجحت الثورة باجماع المصريين على مقاطعة لجنة ملنر التى جاءت الى مصر بحجة اجراء تحقيق في اسباب قيام هذه الثورة القومية . وتقديم الاقتراحات المناسبة ، لتسوية بين بريطانيا ومصر .

وعادت اللجنة الى لندن وتبعث بريطانيا الى « سعد زغلول » في باريس للحضور الى لندن لاجراء المفاوضات .. واتجه « سعد » الى رفض هذا الطلب الا ان الجناح الذى يؤيد « عدلى يكن » او يؤيده « عدلى يكن » ظل يضغط على « سعد » حتى وافق على السفر الى لندن في ٥ يونية ١٩٢٠ . وفي لندن وفي باريس يدور صراع هائل بين الوفد من جهة وبين المفاوض الانجليزى من جهة اخرى . وبين سعد من جهة وعدلى ومؤيديه من جهة اخرى .. وكان سعد يميل دائما الى قطع المفاوضات والعودة الى مصر . وكان يعود من لندن احيانا الى باريس يائسا من المفاوضات ومن مراوغة الانجليز .. وفي الفترة التى كان فيها « ويصا واصف » في اوروبا كان دائما مع المجموعة التى وقفت بصلابة الى جانب سعد .. ولم يستمر « ويصا » كثيرا في اوروبا لاننا نجده بعد ذلك في مصر مع « مصطفى النحاس وحافظ عفيفى » .

ويذكر لنا « الملف البرقيات الشفرية التى كانت تصل من مصر الى « سعد » في اوربا سواء في لندن او في باريس . وتحمل توقيعات « مصطفى النحاس وويصا واصف وحافظ عفيفى » الى « سعد » تخبر الحركة الوطنية في مصر . واخبار التحركات الشعبية ، وموقف الاحتلال الانجليزى . وموقف العناصر السياسية الاخرى .. وكان « محمد كامل سليم » السكرتير الخاص لرئيس الوفد يقوم بحل هذه البرقيات الشفرية .

وبقى من الوفد في مصر بعد الانشقاق الكبير . وبعد نفى « سعد » والقادة الاربعة . بقى ثلاثة « على ماهر وواصف غالى . وويصا واصف » .

وظهر التردد على خطى « على ماهر » فاعد « واصف غالى » بيانا الى الامة ضد قرار الانجليز باعتقال « سعد » وزملائه . واصر « ويصا واصف » على ان يكون موقعا عليه من « واصف غالى . وويصا واصف » يعلن تصميم الامة على المضى في الكفاح ضد الانجليز . وتلقت الجماهير الواعية بيان الوفد على انه بيان « سعد زغلول » وبيان الهيئة التى تنق فيها .. اكثر من هذا .. في ظروف التحدى هذه عاد الى الوفد « حمد الباسل وجورج خياط » .. وانضم اليه « على الشمس وعلوى الجزار » ومراد الشريعى . وعبد القادر الجمال . ومرقص حنا » فعاد الانجليز واعتقلوا « حمد الباسل » ومحمد نجيب الغرابلى . وعبد الرحمن القاياتى . ومراد الشريعى . وعلوى الجزار . وارسل الانجليز قوة الى العتبة الخضراء حيث كانت المحكمة المختلطة . وحيث كان « ويصا واصف » محاميا بها يترافع في احدى القضايا وانتهك الانجليز حرمة القضاء فثار رئيس المحكمة وكان سويسريا . وثار المحامون واسرعت القوة الانجليزية بويصا واصف الى مقر المطافىء حيث كانت سيارة في انتظارهم لتنقل « ويصا » الى قشلاق قصر النيل في ميدان التحرير (حاليا)

دستور ١٩٢٣

قاطع الوفد والحزب الوطنى لجنة الدستور او (لجنة الاشقياء) حسب تعبير « سعد زغلول » . وطرح بعض الاعضاء (المسلمين) في اللجنة ضرورة النص على تمثيل اخواتهم (الاقباط) رغبة في طمانة اخواتهم في الوطن .. ولكن اعضاء الوفد الذين كانوا في مصر وقت ذاك طرحوا الموضوع طرحا سياسيا . ورفضوا فكرة التمثيل الطائفى .. وعارضوا تقسيم التمثيل لاغلبية واقلية .. وكان « سعد زغلول » يرفض دائما فكرة التمثيل الطائفى .. وهكذا كان موقف « ويصا واصف » فادلى بحديث للصحف - مع مقاطعة الوفد للاشتراك في اللجنة - قال فيه :

ان مصر لا تعرف اكثرية واقلية . والقول بان القبط اقلية حكم عليهم بانهم اجانب . ولن يكون في البرلمان الا احزاب سياسية بمعناها العصرى يكون القبط مبعثرين في هذه الاحزاب . ولم يكن القبط في اى وقت موضعا لتشريع استثنائى . بل عوملوا دائما كمصريين يتمتعون بكافة الحقوق وليس في مصر الا جنس واحد تكون على مر القرون المتعاقبة . وامتزجت الدماء بفعل التوارث بما يقوى على اى فارق دينى . واذ تكون البرلمان من احزاب سياسية فقط فلا ضير الا يكون فيه قبطى واحد .)

ونجحت هذه الافكار الواعية التى طرحها الوفد . وطرحها الحزب الوطنى . وطرحتها عناصر داخل لجنة الدستور ذاتها فصدر دستور ١٩٢٣ خاليا من اى نص يتصل بالتمثيل النسبى .

تحطيم السلاسل

في حياة « سعد زغلول » كان « ويصا » وكيلا لمجلس النواب (مجلس الشعب حاليا) وفي حياة « مصطفى النحاس » كان رئيسا لمجلس النواب .. وجلس على المقعد الذى جلس عليه « احمد مظلوم باشا » وسعد زغلول . ومصطفى النحاس . ومحمد . توفيق باشا . واحمد ماهر باشا . ومحمد بهى الدين بركات . وعبد السلام فهمى جمعة . ومحمد حامد جودة .. »

ورفض « ويصا واصف » باصرار محاولات « احمد زيور باشا » لضمه الى وزارته التى شكلها في ٢٤ نوفمبر ١٩٢٤ على اثر استقالة وزارة سعد باشا عقب مقتل « السيرلى ستاك » .

وفي عهد وزارة « مصطفى النحاس » الثانية من اول يناير ١٩٣٠ - الى ١٩يونية ١٩٣٠ كان « ويصا واصف » رئيسا لمجلس النواب .. وحدث خلاف دستورى بين الملك فؤاد والنحاس باشا .. وفي مجلس النواب طرح هذا الخلاف للمناقشة فوقف « عباس محمود العقاد » يقول بصوته الجهورى (تسحق اكبر راس تعتدى على الدستور ..) ولم يحاول رئيس المجلس ان يمنع المناقشة او يؤجلها او ينتقل الى جدول الاعمال أو ان يخفف من وقع عبارات « العقاد » فاقال الملك فؤاد حكومة النحاس باشا . وكلف « اسماعيل صدقى » بتشكيل حكومة جديدة ، والذى حاول ضم « ويصا واصف » الى الوزارة الجديدة دون جدوى .. فطلب منه ان يمنع المناقشات التى ادت الى اقالة الوزارة فرفض « ويصا بك » باصراره فاصدر الملك قرارا بتاجيل انعقاد البرلمان لمدة شهر يبدا من ٢١ يونية .. وانفجرت المظاهرات ونزلت قوات صدقى تطلق الرصاص على المتظاهرين وارسلت بريطانيا بارجتين الى الاسكندرية . وامر صدقى باغلاق ابواب البرلمان بالسلاسل . وحاصر الشوارع المؤدية الى البرلمان بقواته .. وتقدم « مصطفى النحاس » واخترق الحصار بسيارته . ومن خلفه النواب ليصلوا الى مقر البرلمان بالقوة .

وقرر النواب ان يدخلوا البرلمان خلف مصطفى النحاس بالقوة . ولكن « الزعيم » حارس التقاليد البرلمانية قال في حزم .. ان رئيس مجلس النواب هو وحده صاحب الحق في ان يامر الحراس بفتح الابواب .. وتقدم رئيس مجلس النواب « ويصا واصف » وامر الحرس بتحطيم السلاسل ، وفتح الابواب .. وتقدم الصفوف الى الداخل . وكانت مظاهرة رائعة .. تحدث فيها « مصطفى النحاس » باعتباره نائبا عن دائرة سمنود .

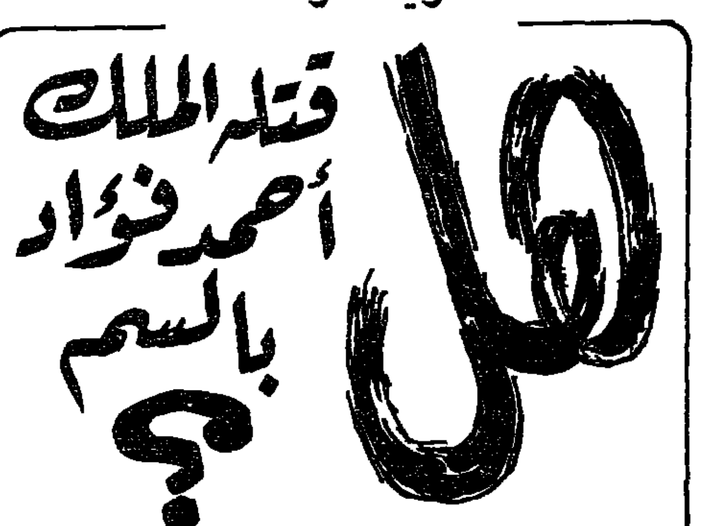
الغذاء المسموم

وفي ليلة اليوم نفسه استصدر « اسماعيل صدقى » مرسوما بحل مجلس النواب ليجرى انتخابات لا يكون للوفد فيها اغلبية . ولتستمر حكومة صدقى حتى ٤ يناير ثم الى ٢٧ يناير ١٩٣٣ وليعود « ويصا واصف » الى المحاماه .. اذ كان محاميا امام المحاكم المختلطة ايضا . وكان المصرى الوحيد الذى ينتخب نقيبا عدة مرات لنقابة المحامين المختلطة وذلك بفضل تمكنه من القانون . واجادته للغة الفرنسية .

وفي الاسبوع الاخير من مايو . الشهر الذى ولد فيه . كان في الاسكندرية للمرافعة في قضية لاحد موكليه .. وقبل ان يتاهب للعودة الى القاهرة . الح عليه احد معارفه الى وجبة غذاء من الاسماك .. هكذا كانت الشائعات المتوارثة تقول وبعد تناول وجبة السمك شعر بتعب شديد في المعدة . وعاد الى القاهرة . وقرر الاطباء انه تعرض لحالة تسمم خطيرة ..

وفي ٢٧ مايو ١٩٣١ . كانت القاهرة تودع جثمان « ويصا واصف » من منزله بالجيزة . الى مقره الاخير بمدافن الجبل الاحمر . وهتافات مدوية (لن ننساك ياويصا .. لن ننساك يامحطم السلاسل) وتعود الوفود المشيعة في منتصف الليل والشائعات كلها ان الملك فؤاد وراء الوجبة المسمومة . ويرحل « ويصا واصف » تاركا تراثا مجيدا لوحدة الوطن . ولوحدة مصر . ونموذجا للوفاء والصلابة .. وتاركا ذرية تخدم مصر في مجالات مختلفة . المهندس رمسيس . والدكتور اوزيريس . والدكتور اوريس . والسيدتان ايزيس وسيروس .

ويصا واصف



ووصل الوفد في اوربا الى مرحلة خطيرة .. غالبية الوفد « عبد العزيز فهمى . واحمد لطفى السيد . وحمدى الباسل . وعبد اللطيف المكباتى . ومحمد محمود . ومحمد على علوبه » اصبحوا يضيقون بتطرف « الرئيس سعد » وبتشدده في المفاوضات . واصبحوا يميلون الى (حكمة عدلى وحسن تدبيره) على حد تعبيرهم

واصبح « الرئيس سعد » يضيق بهذا الفريق ولا يثق بهم ولم يكن من رايه سوى « على ماهر وواصف غالى وسينوت حنا » .

ووصل « عدلى يكن » مع الانجليز الى صيغة معينة من الاتفاق لم يرض عنها « سعد » وقرر قطع المفاوضات الا ان الاغلبية قررت ايفاد (اربعة) الى مصر لعرض الاتفاق على الشعب .. على غير رغبة من « سعد » الذى عاد الى باريس في ١٦ اغسطس ١٩٢٠ ومعه واصف غالى وسينوت حنا

وقد لاحظ الثلاثة « مصطفى النحاس وويصا واصف وحافظ عفيفى » ان المندوبين الاربعة يعرضون الاتفاق بطريقة تجعل الناس يميلون الى قبوله وليس باسلوب محايد .. فيسافرون الى باريس في ٤ اكتوبر ويضعون الموقف على حقيقته امام « الرئيس سعد » .. ويصل الامر داخل الوفد الى ما يشبه الانقسام . وكان الوفد قد عاد الى لندن في ٢٠ اكتوبر ووصل « سعد » الى اقتناع بقطع المفاوضات . وهو في هذه الحالة من الضيق . تقرا لمحمد كامل سليم .

في هذه اللحظة دخل الحجرة « مصطفى النحاس وويصا واصف وحافظ عفيفى وعلى ماهر وواصف غالى » . وهم من راى الرئيس وعاطفته واتجاهه حضروا لتبادل الراى والحديث بين الزملاء المستشارين في النظرة والمسلك والمشرب . ولقد اغتبط بمقدمهم اشد الاغتباط ، واحتفى بهم الرئيس احتفاء فيه حرارة ومعه ابتسام ..

وعاد الوفد من لندن الى باريس في ١١ نوفمبر على دفعات .. ولنتامل هذه الدفعات لنرى النظرة المتشابهة والمشرب الواحد الذى تحدث عنه سكرتير « سعد باشا » ..

الدفعة الاولى : الرئيس سعد وعلى ماهر وواصف غالى . وسينوت حنا معهم (مصطفى النحاس وويصا واصف وحافظ عفيفى)

الدفعة الثانية : عبد العزيز فهمى . لطفى السيد محمد محمود . محمد على علوبة . حمد الباسل . عبد اللطيف المكباتى .

اما « عدلى باشا يكن » فقد تخلف في لندن ولم يعلم احد سبب تخلفه وفي باريس كان الثلاثة « مصطفى النحاس وويصا واصف وحافظ عفيفى » يزورون سعد باشا يوميا

الانقسام الكبير

اتسعت شقة الخلاف بين « سعد زغلول » « وعدلى يكن » وبين الاقلية في الوفد برئاسة سعد .. وبين الاغلبية في الوفد برئاسة « عبد العزيز فهمى » او لصالح « عدلى يكن » الذى قرر العودة الى مصر في ٢٠ نوفمبر ١٩٢٠ .

وفي ٢٧ نوفمبر ١٩٢٠ قرر « مصطفى النحاس . وويصا واصف . وحافظ عفيفى العودة الى مصر .. ولانهم من راى « سعد » لم يكن احد من اعضاء الوفد في وداعهم .

وفي ٢٩ مارس ١٩٢١ اعطى « سعد » اوامره الى معاونيه بترتيب اجراءات العودة الى مصر حيث وصل الاسكندرية في ٥ ابريل ١٩٢١ وبعدها يقع الانشقاق من « عبد العزيز فهمى . وعلى شعراوى . ومحمد محمود . وحمد الباسل . وعبد اللطيف المكباتى . محمد على علوبة . واحمد لطفى السيد . وعبد الخالق مدكور » وينضم اليهم « حافظ عفيفى . وجورج خياط . وكان قد ابعد عن الوفد من قبل « اسماعيل صدقى . ومحمود ابو النصر » وبدات فترة قاسية في حياة الوفد ..

وكان « عدلى يكن » قد شكل وزارته الاولى من ١٦ مارس ١٩٢١ إلى ٢٤ديسمبر ١٩٢١ .. وكان قد اجرى مفاوضات مع الانجليز على امل ان يحقق بعض المكاسب ينتصر بها على « سعد » وانضم اليه فريق الاعتدال على امل القضاء على « سعد » وعلى « الوفد » ونزل الانجليز بسلطانهم لارهاب « سعد والوفد » فوجهوا انذارا في ٢٠ ديسمبر ١٩٢١ الى كل من « سعد زغلول . ومصطفى النحاس . وسينوت حنا . ومكرم عبيد . وجعفر فخرى . وامين عز العرب . وصادق حنين » ان يبتعدوا عن القاهرة وان يلزموا الاقامة في الريف .. فاطاع امين عزب العرب وصادق حنين الاوامر وطواهم النسيان . ورفض « سعد » والاربعة الاولون فتم نفيهم ..

أسانيد المقال

١ - ايزيس ويصا واصف دراسة باللغة الفرنسية في ١٨ صفحة تفضلت بها وذكرت لنا ان كاتبها هو « الاستاذ ميشيل جرجس »

٢ - د . حسين مؤنس مجلة اخر ساعة مايو ١٩٧٣ (مقالات بعنوان دور الاقباط في ثورة ١٩١٩)

٣ - عبد الرحمن الرافعى محمد فريد

٤ - محمد كامل سليم صراع سعد في أوروبا .

حقوق الانسان بين حكومات الوفد وحكومات الثورة

بقلم : الدكتور محمود مصطفى

نائب رئيس الجمعية الدولية لقانون العقوبات
عميد كلية الحقوق في جامعة القاهرة (سابقا)

من الملاحظ ان وسائل الاعلام في الدول العربية ، بلا استثناء ، تردد يوميا كلمات الحرية والمساواة والديمقراطية وغيرها ، لاعلى انها اهداف يجرى تحقيقها وانما على انها واقع يكفله نظام الحكم القائم . وفي كثير من المناسبات تتطرق الوسائل المذكورة الى عقد مقارنة بين عهود سابقة وبين العهد الحاضر لتخلص الى ان هذا العهد هو افضل العهود . ومن اليسير الوقوف على الحقيقة في ذلك بالتوسل بالاسلوب العلمى ، بمقارنة السياسة التشريعية التى ينتهجها نظام الحكم . اذ من المعلوم ان التشريع تعبير صادق عن سياسة الدولة من النواحى المختلفة .

ويقتصر البحث هنا على بيان سياسة المشرع المصرى في حماية حقوق الانسان في الاجراءات الجنائية في العهود المختلفة منذ صدور قانون تحقيق الجنايات الاهلى سنة ١٨٨٣ حتى الوقت الحاضر . والمقصود بالانسان اساسا هو المتهم . ولكن هناك اخرين قد يظهرون على المسرح الدعوى . وقانون الاجراءات الجنائية يكفل حقوقهم كذلك . مثل المجنى عليه او طرف الدعوى المدنية ان وجدت . ونبادر الى القول ان قانون الاجراءات الجنائية قد تاثر بنظم الحكم المختلفة . ففى عهد الاحتلال البريطانى واثناء حكم الاقلية قيدت حقوق الانسان فاذا جاء حكم الاغلبية . وهو حكم الوفد . رفعت القيود بل زيدت حقوق الانسان . ويبدو غريبا ان سياسة المشرع المصرى منذ قامت الثورة قد نهجت على تقييد حقوق الانسان في الاجراءات الجنائية . وكثيرا ماتذرعت في ذلك بنفس الاسباب التى ساقتها حكومة الاحتلال او حكومات الاقلية . فهل الحديث عن حقوق الانسان وسيادة القانون مجرد شعارات جوفاء ليس الا .؟

هذا البحث بالنسبة لى على الاقل غير جديد . فقد سبق ان طرقته منذ ثلاث عشرة سنة ودونته في كتاب صدر اولا باللغة العربية ثم باللغة الفرنسية . فقد دعتنى كلية الحقوق في جامعة باريس استاذا زائرا لمدة خمسة شهور (يناير - مايو سنة١٩٦٩) . لالقاء دروس في الاجراءات الجنائية على طلبة دبلوم العلوم الجنائية . وحددت الكلية موضوع هذه الدروس . وهو تطور الاجراءات الجنائية في قوانين الدول العربية . وسبب اختيار هذا الموضوع غير خاف . فالفرنسيون يعرفون ان معظم الدول العربية قد نقلت عنهم قوانين نابليون التى يفخرون بها . فهم تواقون الى معرفة ماطرا على هذه القوانين من تعديلات . وهل كانت تعديلات فنية او كانت بتاثير نظم الحكم التسلطية .

الفصل بين وظيفتى الاتهام والتحقيق :

لعل قانون ٧ بليفيوز سنة ٩ من الثورة الفرنسية هو اول قانون قرر مبدا الفصل وجاء في مذكرته الايضاحية عن فكرة الجمع ان « الشخص الواحد يناط به ان يتهم ويقرر . يقدم الادلة ويثبتها . فيجمع صفتين متعارضتين صفة الخصم والحكم . مما لايقره اى تشريع متقدم » . وتقرر مبدا الفصل في قانون التحقيق الجنائى الفرنسى سنة ١٨٠٨ وابقى عليه في قانون الاجراءات الفرنسى الحالى ، ونقلته القوانين اللاحقة على القانون الفرنسى داخل اوروبا وخارجها . ومنها قانون تحقيق الجنايات الاهلى الذى صدر في مصر سنة ١٨٨٣ . فقاضى التحقيق هو السلطة الرئيسية للتحقيق الابتدائى . والنيابة العامة سلطة اتهام ولاتباشر التحقيق الا على وجه الاستثناء . ومازال هذا النظام مطبقا بنجاح في المغرب وتونس والجزائر وسوريا ولبنان . وجدير بالذكر انه عندما كانت سوريا مندمجة مع مصر في الجمهورية العربية المتحدة صدر قانون موحد للسلطة القضائية (القانون رقم ٥٦ لسنة ١٩٥٩) وبمقتضاه خولت النيابة العامة في سوريا اختصاصات قاضى التحقيق . وعلى اثر انفصال سوريا صدر فيها قانون السلطة القضائية رقم ٩٨ في ١٥ نوفمبر سنة ١٩٦١ الذى اعاد الحال الى ماكانت عليه قبل الوحدة ، اى اعاد سلطة التحقيق الى قاضى التحقيق .

الردة عن مبدا الفصل :

من البديهى ان الانتقال من التحكم الى الشرعية يصادف صعوبات ولكن هذه الصعوبات يجب الا تعيد العجلة الى الوراء . فقد كثرت الجرائم عقب تطبيق القانون الجديد . وبغرض مكافحتها لجا المستشار القضائى الانجليزى - سير جون سكوت - الى عدد من التدابير منها استصدار مرسوم ٢٨ مايو سنة ١٨٩٥ الذى جمع بيد النيابة سلطتى الاتهام والتحقيق . وقد زعم ان الفصل بين الاتهام والتحقيق لم يكن ملائما لمقتضيات العقاب في مصر . فالتحقيق الابتدائى بمعرفة قاضى التحقيق كثيرا مايؤخر سير العدالة . وقلما يصل القاضى الى ادلة اثبات تزيد عما جمعته النيابة والضبطية القضائية . ومن الانصاف ان نذكر للمستشار الانجليزى مالورد في احد تقاريره من ان « العيب لايكمن في القوانين الجديدة . وان كانت متقدمة بالنسبة للمجتمع المصرى ، وانما في عدم كفاية السلطة القضائية . فقيمة القوانين تقدر بقيمة القضاء » . ومن ثم ركز المستشار القضائى على اصلاح السلطة القضائية . فاجرى تطهيرا في القضاء واعاد تنظيم مدرسة الحقوق الخديوية لتخريج من يشغلون بجدارة وظائف القضاء الاهلى في المستقبل ونظم تعيين وترقى القضاة . وانشا لجنة المراقبة القضائية للتفتيش عليهم . واستعان بالعنصر الاوروبى في النيابة والقضاء ، وزاد في اختصاص القاضى الجزئى في المسائل الجنائية .

وفي سنة ١٩٠٢ اشتدت حملة النقد ضد مرسوم ٢٨ مايو سنة ١٨٩٥ وفي نفس السنة (١٩٠٢) دافع المستشار القضائى في تقريره عن نظام الجمع ولكنه اعترف بصحة نظرية الفصل بين سلطة الاتهام والتحقيق . قائلا ان المتهم يجد في القاضى من العدل وعدم التحيز مالايجده في موجه التهمة اليه . ولكنه تذرع بالاعتبارات العملية ، اذ لم يكن متيسرا ايجاد العدد الكافى من قضاة التحقيق . فكان لابد من اخذهم من اعضاء النيابة وحينئذ يكون الاشخاص عينهم هم الذين يؤدون العمل مع تغيير في اللقب . وانه ولو ان قضاة التحقيق مستقلون عن السلطة التنفيذية الا انهم لازالوا في مصر محتاجين للمراقبة مما يجعل استقلالهم هذا اسميا . ويستطرد المستشار القضائى بان « وجود قاضى التحقيق يستلزم وجود اودة مشورة بجانبه حتى لايجمع بين سلطتى التحقيق والاحالة على المحكمة . وهذا مما يطيل الاجراءات ويضر بالمجرم والبرىء على السواء » .

العودة الى مبدا الفصل في قانون الاجراءات الجنائية :

هذا هو القانون رقم ١٥٠ لسنة ١٩٥٠ والذى نشر في ١٥ اكتوبر سنة ١٩٥١ ونفذ في ١٥ نوفمبر سنة ١٩٥١ . وقد استغرق إعداد هذا القانون عشر سنوات . خمس منها في اللجنة الحكومية . واربع في مجلس الشيوخ . وسنة في مجلس النواب . واهم مااستحدث فيه هو الاخذ بمبدا الفصل بين سلطتى الاتهام والتحقيق . اذ عهد بالتحقيق الابتدائى الى قضاة . وكان سبب التاخير في النشر هو الاعداد لتنفيذ القانون الجديد . اذ انه اعاد نظام قاضى التحقيق مما كان يقتضى توفير عدد من القضاة - حوالى ثلاثمائة - واضطرت حكومة الوفد في سبيل توفير هذا العدد إلى تعديل قانون استقلال القضاء بانزال سن القاضى من ثلاثين الى ثمان وعشرين سنة .

ثم جاءت الثورة :

ونهجت منذ السنة الاولى على سياسة تشريعية تقيد حقوق الانسان او تنقص من ضماناته التى قررها القانون الجديد للاجراءات الجنائية . ومرجع ذلك عند حسنى النية هو الجهل بالأصول العلمية . على ان الباحث سرعان مايستبعد هذا السبب عندما يعلم ان من قاموا بالتعديل قد نقبوا في التشريعات التسلطية عن الاسباب المبررة للتعديل . فبمقتضى المرسوم بقانون رقم ٣٥٣ لسنة ١٩٥٢ عدل عن نظام الفصل بين سلطتى الاتهام والتحقيق بجعل التحقيق من اختصاص النيابة كقاعدة عامة . وجاء في المذكرة الايضاحية لمشروع هذا المرسوم بقانون مايلى :« تبين من العمل انه من المستحسن عدم الاستمرار في النظام الجديد والعودة الى النظام السابق الذى كان متبعا بمقتضى قانون تحقيق الجنايات الملغى . فتعود للنيابة سلطة التحقيق في الجنايات ايضا ولاينذب قضاة تحقيق معينون في دائرة كل محكمة ابتدائية للتحقيق خاصة ... ومن الاعتبارات الهامة التى تدعو الى العودة الى النظام السابق اتجاه اغلب التشريعات الاوروبية الحديثة الى العدول عن فكرة تحريم الجمع بين سلطتى الاتهام والتحقيق . بحيث اصبح اغلبها يعهد الى النيابة العامة بالتحقيق الابتدائى . ومثل ذلك تشريعات ايطاليا والمانيا وبولندا وبلجيكا . وقد صار نظام الفصل بين سلطتى الاتهام والتحقيق منتقدا حتى في فرنسا نفسها . ولما لوحظ من أن نشاط القاضى محدود لعدم كفاية علاقاته برجال الضبطية القضائية . فضلا عما تكشف عنه العمل من ان سؤال الشهود امام عدة جهات فيه تشتيت للدليل وخلق ثغرات في التحقيق . كما ان في الغاء هذا النظام تبسيطا للاجراءات لايؤثر على حسن سير العدالة » .

وظاهر ان المذكرة الايضاحية لم تات بما يقنع بصواب التعديل . وجاء استشهادها بالتشريعات الاجنبية غير صحيح . فالواقع ان التعديل املته الرغبة في سيطرة الحكومة على التحقيق في الجرائم التى تمس نظام الحكم . ففى التشريع المصرى نائب عام واحد يباشر الاتهام والتحقيق بنفسه او بواسطة وكلائه في جميع انحاء الجمهورية . ومن المتيسر التاثير عليه فضلا عن انه قابل للعزل . بينما يصعب التاثير على القضاة وهم غير قابلين للعزل .

العالم بهكر

تقدمه : سحر خميس

سياسة «الديكور» الحربى الامريكى

يبدو ان «سياسة الحربية الامريكية مؤخرا قد بنيت على اساس نظرية جديدة تدعى نظرية «الحرب لن تحدث ابداء» فمنذ عام ١٩٨٠ والادارة الامريكية تشترى احدث الاسلحة الحربية الجديدة وتخصص جزءا كبيرا من ميزانيتها لهذا الغرض وهذا امر مقبول بالطبع اذا كانت الولايات المتحدة تنوى خوض معركة حربية كبيرة تستلزم الاعداد المناسب لها ولكن الواضح ان هناك الكثير من البنود الهامة التى كان ينبغى ان تخصص لهذا الغرض ولكنها للاسف غائبة فى الميزانية الامريكية .

فالولايات المتحدة تشترى احدث الاسلحة الحربية ولكنها تضع فى ميزانيتها البنود اللازمة لشراء قطع الغيار وتوفير الخدمات الملائمة والصيانة الكافية لهذه الاسلحة مما ادى بالطبع الى ظهور الكثير من نقاط الضعف والقصور فى الهجمات والغارات الحربية التى قامت بها الولايات المتحدة مؤخرا مثل هجومها العسكرى على ليبيا وتدخلها الحربى فى جرينادا وهذه الامثلة البسيطة توضح ان هناك فجوة كبيرة بين الاستراتيجية الحربية والمواد الحربية مما دفع البعض الى القول بان السياسة الحربية الامريكية هى سياسة رموز وليست سياسة دفاع لانها تحاول ان تعطى «رمزا» للقوة العسكرية الامريكية الغرض من ورائه هو اثارة الرعب والفزع فى قلوب الاعداء واثارة الاعجاب والانبهار فى نفوس الاصدقاء والحلفاء .

فهى اذن سياسة «ديكور» حربى وليست سياسة دفاع حربى ولا باس فى ذلك ولكن ينبغى ايجاد الترابط بين الاستراتيجية الحربية والموارد الاقتصادية المخصصة لها بحيث تعبر كل منهما عن الاخرى

فاذا كان الهدف من وراء الاستراتيجية الحربية الامريكية هو خوض الحروب والمعارك العسكرية الفعلية فينبغى ان ينعكس ذلك على ميزانية الدفاع الامريكية بان يخصص فيها بنود اكبر لقطع الغيار والصيانة .

اما اذا كانت سياسة «ديكور» حربى فلا داعى لزيادة المصروفات الحربية التى تثقل كاهل الادارة الامريكية .

«عن الواشنطن بوست»

ريجان الخائن وجوربا تشوف البطل

امور كثيرة حدثت ومتغيرات عديدة طرات على العاصمة الامريكية «واشنطن» والعاصمة السوفيتية «موسكو» مؤخرا ولكن مقارنة سريعة بين ما حدث فى كل من العاصمتين تكشف عن الكثير من الحقائق والمفارقات التى تثير الدهشة والعجب بل والسخرية ايضا .

ففى واشنطن ادين الرئيس الامريكى ريجان وفقد جزءا كبيرا من شعبيته ومصداقيته لانه قبل ان يمارس مساعدوه سياسة سرية تختلف تماما مع السياسة الامريكية المعلنة فى قضية الارهاب وتخالف ارادة الكونجرس الامريكى ولانه خدع الشعب الامريكى عندما اعلن ان كل هذه الاتصالات كانت تتم بدون علمه . ثم جاء تقرير لجنة «تاور» مؤكدا انه كان يعرف كثيرا .

وقد تكشفت كل هذه الاخطار والتفاصيل الدقيقة من خلال هذا التقرير الذى اصبح فى متناول كل مواطن امريكى عن طريق التليفزيون والصحف اليومية بل وعن طريق هيئة المطبوعات الحكومية ايضا وبذلك يكون ريجان قد خان الامانة الكبرى امانة حماية الديمقراطية التى يعتبرها الشعب الامريكى من اعظم انجازاته ومن اغلى ممتلكاته وهى الخيانة الكبرى التى لم يغترفها الشعب الامريكى للرئيس السابق ريتشارد نيكسون . الذى خرج من البيت الابيض لاسباب قد تبدو فى غاية البساطة والتفاهة بالنسبة لمواطنى دول العالم الثالث الذين اعتادوا الظلم والقهر والطغيان

اما اذا انتقلنا الى موسكو . فسنجد صورة مختلفة تماما سنجد ان جورباتشوف وليد الفكر السياسى السوفيتى المنغلق . قد صنع لنفسه بطولات مجيدة لانه اطلق سراح بعض الرهائن السياسيين المحتجزين فى موسكو بصفة مؤقتة وانه يقف على منبر الارشاد ليعطى الكثير من الدروس عن كيفية تحقيق «الديمقراطية» مع وجود الالتزام والنظام والانضباط وكلها مرادفات لها معنى واحد هو «الخضوع» الكامل للحكومة السوفيتية

ويرسل جورباتشوف الدعوات للكثير من الدبلوماسيين والكتاب والفنانين لياتوا الى بلاده فى وفود ضخمة ليتغنوا بحكمته وشجاعته وانجازاته العملاقة فى مجال تحقيق «الانفتاح» المطلوب فى المجتمع السوفيتى وحماية الديمقراطية والحرية فيه . وعادة ما ينسى اعضاء هذه الوفود ان يسالوا بعض الاسئلة الهامة مثل · كيف مع توافر هذا الجو الجديد من التحرر السياسى الذى يدعيه جوربا تشوف لاتوجه اى انتقادات حول السياسة الخارجية للاتحاد السوفيتى ؟ ولماذا لانسمع سوى الاراء المؤيدة لجورباتشوف وحكومته فقط على طول الخط ؟ واين يذهب هؤلاء الذين يختلفون مع هذه السياسة او يعترضون عليها ؟ عندما نطرح مثل هذه الاسئلة بصراحة وشجاعة تتكشف الكثير من الحقائق الدقيقة المستترة عن النظام السياسى فى الاتحاد السوفيتى .

ومع ذلك فان جوربا تشوف هو الآن «البطل» العالمى الذى اتخذ خطوات كبيرة لتحقيق الحرية والديمقراطية والمحافظة على حقوق الانسان ومن اهمها حق النقد والتعبير . بينما ريجان هو «الخائن» الذى خان الثقة العظيمة التى وضعها شعبه فيه ولم يستطع ان يتحمل امانة الديمقراطية على الوجه الامثل . اليس هذا بامرا عجيبا حقا ؟

(عن «النيويورك تايمز»)

تشاد .. المسمار الأخير فى نعش القذافى

فرنسا وامريكا والمعارضة التشادية وراء هزيمة القذافى

هل تنسحب ليبيا من إقليم "أوزو" بعد هزيمتها مؤخرا ؟

اسامه عجاج

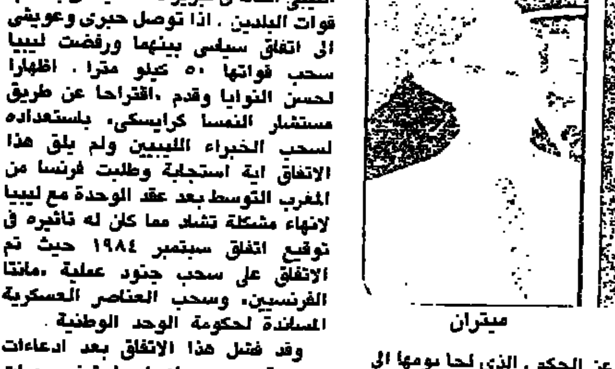
من المؤكد ان سقوط القاعدة الجوية الليبية فى وادى الدوم حيث تكبدت ليبيا هناك اكثر من ١٢٠٠ قتيلا ومثلهم من الاسرى . وكذلك انسحاب الجنود الليبيين من فيالارجو من تلقاء انفسهم خوفا من تعرضهم لهزيمة ساحقة . حيث استولت تشاد على قاذفات تشكية الصنع طراز الـ ٢٩ وطائرتى اوناد ارضى ايطالية من طراز مارشيللى وطائرات هليكوبتر «١٢٥٨١» ودبابات من مختلف الانواع قدرها البعض بحوالى ٢٠٠ دبابه ويمكن ان نقول عن كل تلك الهزائم انها قد تكون نهاية اطماع القذافى فى افريقيا . بعد ان تحولت تشاد الى اشبه ما يكون بمستنقع امريكا فى فيتنام . ولكنه سيكون صعبا على القذافى الخلاص منه وسيظل جرحا داميا للحكومة الليبية لسنوات طويلة بعد ان اثر بشكل ملحوظ على الروح المعنوية للقوات الليبية والتى اصبحت فى ادنى مستوياتها فى الوقت الراهن بعد ان زادت مظاهر التذمر بين صفوف القوات الليبية لدرجة اصبح معها «البوليس السرى» التابع للقذافى وهو احد اجهزة الامن المتعددة هو المسئول عن مراقبة كبار الضباط واصبح يتحكم فى مخازن الذخيرة وترسانات الاسلحة تحسبا لقيام ضباط البوليس بانقلاب عسكرى .

ويمكن فهم التطورات الاخيرة فى تشاد فى ضوء العديد من العوامل ·

● تضارب المصالح الفرنسية والليبية فى تشاد . ودخول عامل جديد فى التوازن بينهما . وهو العامل الامريكى . الذى يرى فى القذافى عميلا للسوفيت . وجوكونى عويضى عميلا للقذافى . وتصبح النتيجة عمالة عويضى للقذافى ايضا ورغبة امريكا فى تقليص وتحجيم دور القذافى الى اقصى حد والقضاء عليه من الداخل . بعد فشل اسلوب الغارات على مقر اقامته فى طرابلس .

● العامل الثانى : اختلال التوازن فى صفوف المعارضة التشادية وتصاعد الصراع بينها وبين الحليف الليبى وخاصة بعد محاولة القبض على عويضى فى مقر اقامته . واصابته فى هذه المحاولة .

● وتؤكد احداث التاريخ ان العقيد الليبى اصبح بعد عدة سنوات فى ثورة الفاتح من سبتمبر الرقم الصعب فى المعادلة التشادية بعد استيلائه فى عام ١٩٧٣ على منطقة «اوزو» المتاخمة للحدود الليبية الجنوبية . وهى منطقة تمتد بطول ٨٠٠ كيلو . وبعمق ١٠٠ كيلو استنادا الى اتفاقية قديمة عقدت فى عام ١٩٣٥ بين فرنسا وايطاليا . اثناء احتلالهما للبلدين معا . وكان هدف القذافى من الاحتفاظ بـ «اوزو» ما يتردد عن انها غنية بكميات هائلة من اليورانيوم بالاضافة الى كميات كبيرة من البترول يمكن ان تكون مفيدة عند نفاذ البترول الليبى . وقد نشر العقيد القذافى خريطة يظهر هذا الاقليم الذى تبلغ مساحته ٣٣ الف ميل مربع كجزء من الاراضى الليبية



حسين حبرى — ريجان — ميتران

وقام بصرف بطاقات شخصية ليبية لسكان الاقليم وبناء قاعدتين جويتين احداهما على عمق ٧٥ جنوبا داخل الاقليم وقد زاد نفوذ القذافى ودوره فى تشاد . مساعدته لحلفاء الأمس . حبرى وعويضى فى الاستيلاء على الحكم فى عام ١٩٨٠ . حيث تولى الاول وزارة الدفاع والثانى رئاسة الحكومة قبل ان يقوم حبرى بانقلابه فى عام ١٩٨٣ . واستطاع اقصاء «عويضى» عن الحكم . الذى لجا يومها الى طرابلس طالبا عونها ودعمها .

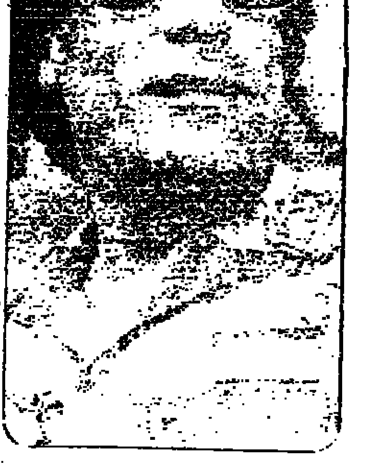
● كما تملك فرنسا مصالح فى تشاد ذات بعد اقتصادى حيث تستورد منها معظم وارداتها من القطن وهو المحصول الرئيسى فى تشاد كما تحتفظ ايضا بقاعدتين عسكريتين فى «بوركى» «ابندى» منذ استقلال تشاد بالاضافة الى ان فرنسا تحرص دائما على توفير الحماية للنظم الموالية لها بين الدول الافريقية الناطقة بالفرنسية مثلما حدث عندما قامت بارسالة فريقين لتعزيز القوات الفرنسية المتمركزة فى افريقيا الوسطى او ارسال طائرات «الجا جوار» الى الجابون وقد لجات فرنسا الى التدخل العسكرى فى تشاد بعد الانتصارات التى حققها عويضى فى نهاية عام ١٩٨٣ عندما استطاع الزحف جنوبا لتسقط مدينة «فيالارجو الاستراتيجية فى ايدى قواته . وقامت بما سمى يومها «عملية مانتا» حيث دفعت بحوالى ٣٥٠٠ جندى مع اليانهم بهدف اساسى هو الدفاع عن انجامينا وحماية الجزء الاكبر من الاراضى من غارات «عويضى» واقتصرت مهمة القوات الفرنسية على الدفاع عن الخط الاحمر الذى يمر وسط تشاد او يفصل بين قوات «عويضى» و «حبرى» وقامت القوات الفرنسية بالتمركز فى اربع مدن رئيسية على خط عرض ١٥ .

● وقد وقفت تشاد بين «فكى الرحى» الفرنسى والليبى منذ ذلك التاريخ واصبح التوصل الى اتفاق بينهما كفيلا باعادة الهدوء الى تشاد وقد عقد كلود سيشون وزير الخارجية الفرنسى الاسبق مع العقيد الليبى اتفاقا فى فبراير ١٩٨٤ يقضى بسحب قوات البلدين . اذا توصل حبرى وعويضى الى اتفاق سياسى بينهما ورفضت ليبيا سحب قواتها ٥٠ كيلو مترا . اظهارا لحسن النوايا وقدم «اقتراحا عن طريق مستشار النمسا كرايسكى» باستعداده لسحب الخبراء الليبيين ولم يلق هذا الاتفاق اية استجابة وطلبت فرنسا من المغرب التوسط بعد عقد الوحدة مع ليبيا لانهاء مشكلة تشاد مما كان له تاثيره فى توقيع اتفاق سبتمبر ١٩٨٤ حيث تم الاتفاق على سحب جنود عملية «مانتا» الفرنسيين» وسحب العناصر العسكرية المساندة لحكومة الوحد الوطنية .

وقد فشل هذا الاتفاق بعد ادعاءات حكومية حبرى بان ليبيا تبنى ممرات للطائرات شرق فيالارجوا وكذلك فشل مؤتمر المصالحة الوطنية . الذى عقد فى برازفيل بالكونغو . بعد اصدار ممثلى حبرى على ضرورة الاعتراف به كحكومة شرعية ورفض وحدة حكومة الوحدة الوطنية واكدت ان حبرى زعيم لاحد الاتجاهات السياسية . الاحدى عشر . التى تضمها حكومة الوحدة الوطنية والتى وقعت اتفاقيات لاجوس .

وعقد الرئيس الفرنسى فرانسو ميتران والليبى القذافى مؤتمرا فى كريت فى نوفمبر ١٩٨٤ تقرر فيه ان يرحل جميع الجنود الليبيون والفرنسيون مت تشاد .. وان يقرر شعب تشاد وحده تقرير مصيره وتعهدت فرنسا بعدم تاييد اى تدخل من جانبها وان يكون لليبيا ان تتدخل اذا وقع اى تدخل لحماية امنها وعقد مؤتمر المصالحة الوطنية فى «باماكو» فى ابريل ١٩٨٥ . والذى حضره عويضى وحبرى .

وقد جاء التدخل الامريكى فى قضية تشاد . مساعدا على احداث خلل فى المعادلة بين ليبيا وفرنسا . خاصة فى ظل المساعدات الامريكية حيث ساهمت فى ارسال ١٥٠ مليون دولار كمساعدات لتشاد منها ٥٠ مليون دولار على شكل اجهزة عسكرية ارسلت هناك على ثلاث



معمر القذافى

فترات اثناء احتدام القتال وقد اعلنت الولايات المتحدة مؤخرا استجابتها لطلبات تشاد فى هذا الشان كما لم ينف ريدمان المتحدث الرسمى باسم الخارجية الامريكية ان واشنطن ارسلت بعض الخبراء للمساعدة فى تدريب القوات التشادية ولكنه نفى ان يكون هناك امريكيون يشتركون فى القتال . ويبدو ان العامل الامريكى الجديد فى المعادلة التشادية يهدف الى انهاك القذافى فى حرب تشاد وخاصة اذا عرفنا ان تكلفة الحرب تصل الى ٢ مليون دولار يوميا

والعامل الثانى فى هزيمة القذافى هو اختلال التوازن داخل صفوف المعارضة التشادية وكثير منها استجاب لنداءات الوحدة الوطنية التى دعى اليها حبرى وجاء التطور الدرامى فى قيام معمر القذافى بتحديد اقامة حليفه عويضى فى اكتوبر الماضى وتردد انه اصيب اثناء تبادل اطلاق النار مع القوات الليبية التى سعت للقبض عليه بعدها على الفور نزل رجال القبائل من جبال تبستى شمال تشاد . ونصبوا كمينا لطابور من الدبابات الليبية وبدات قبائل «التوبو» والتى كانت تاخذ من القذافى المعدات فى مهاجمة قواته بعد القبض على عويضى وانضم ٧٥٪ من قوات عويضى الى الجيش التشادى الذى يقاوم العقيد الليبى اما الباقون فقد حاصرتهم القوات التشادية ويبدو ان الخلاف بين حلفاء الأمس «القذافى» و«عويضى» جاء نتيجة رغبة الاخير فى الاستجابة لنداء الوحدة الوطنية بعد ان تخلت عنه فصائل المعارضة السبع المكونة لحكومة الائتلاف الوطنى واختارت الشيخ بن عمر

وقد اعلن العقيد القذافى ان تشاد ليست دولة ولن يعاد توحيدها ابدا وان الحرب الاهلية الدائرة هناك قد تمتد لمائة عام قادمة ويبدو انه لايدرك حجم التاثير الضخم داخليا على هزائمه فى تشاد بعد ان اعلن السوفيت عدم رضائهم عما يقوم به هناك خاصة بعد استقالة ابو بكر يونس رئيس الاركان احتجاجا على ما يحدث تعين احد العسكرين من قبيلته بدلا منه بالاضافة الى الخلاف القديم مع عبدالسلام

ويصبح التساؤل الهام هل تؤثر هزائم العقيد القذافى فى تشاد على وجوده نفسه على قمة السلطة فى ليبيا . القضية محكومة بالزمن وبتفاعلات السياسة الدولية والداخلية فى ليبيا .

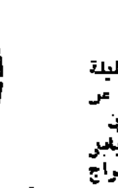
مسرحية ريا وسكينة على القناة الأولى

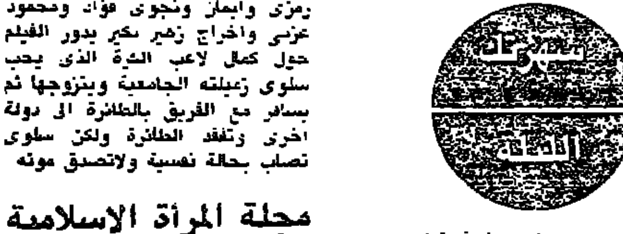
تعرض القناة الاولى فى سهرتها الليلة مسرحية «ريا وسكينة» والتى كان من المفروض عرضها منذ اسبوعين المسرحية بطولة شادية وسهير البابلى وعبدالمنعم مدبولى واحمد بدير واخراج حسين كمال .

فيلم الأوسكار على القناة الثانية

تعرض القناة الثانية فى سهرتها الليلة حلقة من برنامج اوسكار الذى يعرض الفيلم الكوميدى (ضلع ادم) بطولة كاترين هيبورن وسبنسر تراسى وجودى هو ليداى واخراج كيوكور







الفيلم يدور حول محامية تدافع عن حقوق المراة وفجاة تجد نفسها فى مواجهة مع زوجها المحامى فى قضية امراة متهمة بقتل زوجها

فيلم : حياة وامل على القناة الثالثة

تعرض القناة الثالثة فى سهرتها الليلة فيلم «حياة وامل» بطولة احمد رمزى وايمان ونجوى فؤاد ومحمود عزمى واخراج زهير بكير يدور الفيلم حول كمال لاعب الكرة الذى يحب سلوى زميلته الجامعية ويتزوجها ثم يسافر مع الفريق بالطائرة الى دولة اخرى وتفقد الطائرة ولكن سلوى تصاب بحالة نفسية ولاتصدق موته

مجلة المراة الإسلامية من اذاعة القران الكريم

تقدم فاطمة طاهر ٤,١٥ عصرا من اذاعة القران الكريم حلقة من برنامج (مجلة المراة الاسلامية) تتضمن فقرة عن فضل الصيام فى شهر شعبان ولقاء مع فضيلة الشيخ عبدالواحد احمد حول رعاية الاسلام للاسرة وفقرة بعنوان زوجة الاب ام ثانية

القذافى

بكرة أجازة ..

قالوا :

● الموهبة هى ثروة الانسان الموجودة فى احد البنوك .. والموهبة هى السيولة النقدية الموجودة فى جيب .

● القلق هو الفائدة التى يدفعها الانسان ثمنا لمكروه لم يحدث .

اشهر نساء العرب

● يحكى ان عاتكة بنت يزيد بن معاوية اشهر نساء العرب .. لان معاوية جدها ويزيد ابوها ومروان ابن الحكم ابو زوجها وسليمان والوليد وهشام بنو عبدالملك اولاد زوجها والوليد بن يزيد بن ابنها ويزيد بن الوليد ابن زوجها وابراهيم بن مروان ابن الوليد ابن زوجها ايضا ويزيد بن عبدالملك ابنها ومعاوية ابن يزيد ابن معاوية اخوها . وزوجها عبدالملك ابن مروان .

البلاغة طريق السلامة

حكى عن الامام جعفر الصادق رضى الله عنه ان غلاما له وقف يصب الماء على يديه فوقع الابريق من يد الغلام فى الصست فطار الرشاش فى وجهه فنظر جعفر اليه نظرة غضب وقال

ـ يامولاى والكاظمين الغيظ .
ـ قد كظمت غيظى .
ـ والعافين عن الناس
ـ عفوت عنك .
ـ والله يحب المحسنين .
ـ اذهب انت حر لوجه الله الكريم .

حكمة

○ اذا فعلت المعروف استره . واذا فعلوه لك انشره .

هل تعلم

○ هل تعلم ان فى الوطن العربى كنيستين شهيرتين احداهما تتوارث حفظ مفاتيحها اسرة مسلمة والثانية الحراس فى داخلها جنود مسلمون .. الاولى هى كنيسة القيامة فى القدس .. والثانية كنيسة المهد فى بيت لحم .

○ هل تعلم ان الرئيس فرانكلين هو الرئيس الامريكى الوحيد الذى تولى رئاسة الجمهورية ٤ مرات .

○ هل تعلم ان خامس الخلفاء الراشدين عمر بن عبدالعزيز ولد فى ضاحية حلوان بالقاهرة .

صفات

خرج احد التوجيهية من مستشفى المجانين يعدو مسرعا وفى الطريق التقى باحدهم وساله .

ـ هل رايت مجنونا هاربا مر بك ؟
ـ ما صفته ؟
ـ قصير جدا ورفيع جدا بوزن ٩٠ كيلو ..
ـ كيف يكون قصير جدا ورفيع جدا ووزنه ٩٠ كيلو ؟
ـ ولم لا ؟ . الم اقل لك انه مجنون

اقوال

من اقوال الاحنف بن قيس :

● من لم يصبر على كلمة سمع كلمات .

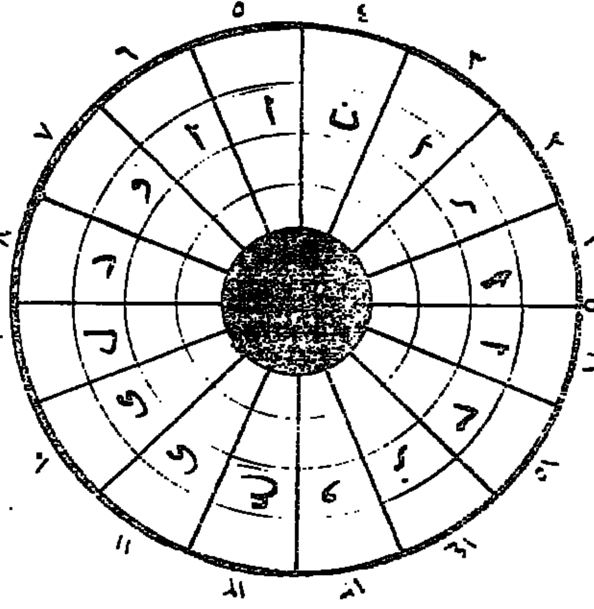
○ وقيل له . من السيد فكى . الذى اذا اقبل هابوه واذا فى عابوه .

طريقة

سئل صولون حكيم اثينا الشهير

ـ كيف يمكن ابطال الجرائم والتعدى فى اى بلد ؟

ـ انها تبطل وتلعن حينما يشعر الذين لم يحل بهم اثم التعدى والجرائم . بما يشعر به الذين يقاسونه



« الدائرة المسحورة »

هات مرادفات الكلمات ذات الاحرف الاربعة و اماكنها وفقا للارقام يساعدك الحرف الثانى من كل كلمة ستجد حول الدائرة السوداء ١٦ حرفا تمثل اسم اديب مصرى كبير راحل .

١ ـ مفيد ٢ ـ فى الصحراء ٣ ـ علن ٤ ـ عاصمة محافظة ٥ ـ تام ٦ ـ عالى ٧ ـ رياضة روحية ٨ ـ من العناصر ٩ ـ الجوهر ١٠ ـ موحد القطرين ١١ ـ جزيرة نفى اليها سعد ١٢ ـ اسبح ١٣ ـ ممثلة مصرية ١٤ ـ صوت الطائرة ١٥ ـ اله موسيقية ١٦ ـ منزل .

هؤلاء توصلوا الى الحل الصحيح

عبدالجيد احمد الصباغ (تلا) محمد خليل جاد (طلخا) محمد مصطفى خليل (شبين الكوم) كفاح يونس (اجا) محمود المغازى (الجرايدة) هاشم محمد هاشم (سوهاج) محمد عبدالمحسن (حقوق الاسكندرية) عماد محمد عبدالحليم (بلبيس) طارق محمد موسى (الجيزة) هالة عطاالله صقر (السويس) .

العبث باللحية

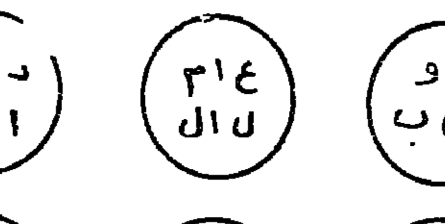
كان احد الشعراء كثير العبث بلحيته وذلك عند مجالسته لامير البصرة .. وتوعده الامير اذا عاد الى العبث بلحيته .. وكان يجلس مكتوف اليدين .. وفى احدى الجلسات انشده شعرا اعجبه فقال له امير البصرة .

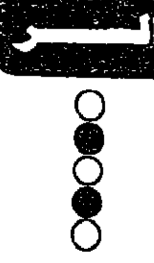
ـ ماذا تريد ان املك
ـ فاجاب على الفور تملكنى لحيتى !!

فركشة

المطلوب منك ياعزيزى القارىء ان تتعرف على الجملة المكونة من ٦ كلمات وكل كلمة موضوعة فى دائرة مستقلة ولكن حروفها جاءت غير مرتبة .. المطلوب منك اعادة تنظيم حروف الكلمات للتعرف على الجملة المطلوبة .

○ الحل فى العدد القادم





١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
ح	ف	ظ	ث	ا	ح	م	ى	ل	ح	ل	ا	د	ب	ع
ا	ن	ت	ل	ح	ن	ا	ل	و	ف	ا	ء	/	ا	ن
ف	ن	ا	ى	ك	ش	ا	/	ع	ا	ل	ح	ب	ب	م
ظ	ع	ح	ج	ا	م	ا	ل	خ	ط	ا	ى	ا	ا	ح
ع	م	لا	س	ن	ح	ا	ه	ش	ا	د	ى	ه	ح	م
ب	ى	ا	ا	ه	ف	ل	ل	ل	/	/	د	ف	ل	د
د	ا	ى	ل	ص	ل	ل	ا	ا	د	ا	ا	ت	م	ا
ا	ج	ه	و	ف	و	ى	ا	م	ل	ل	ب	ح	ب	ل
ل	ب	ح	ى	ب	ن	/	ل	ة	ى	ط	و	ج	ى	م
و	ى	ب	ل	و	ت	/	ه	د	ئ	د	و	ق	لا	و
ه	ب	م	و	ع	د	غ	/	ا	م	/	و	ى	ق	ج
ا	ى	ى	و	ه	ل	ا	ا	ن	ا	ج	ا	ع	ل	ى
ب	ف	ا	ت	ت	ج	ن	ب	ن	ا	ى	ل	ق	و	ل
/	ى	ه	ا	م	ج	ل	ا	ه	د	و	ب	ع	م	م
ه	ن	س	ى	ف	/	ه	ش	ى	ف	م	و	ى	ى	ف

عبدالحليم حافظ ـ حافظ عبدالوهاب ـ موعد ـ فتى احلامى ـ فى يوم فى شهر فى سنة ـ لحن الوفاء ـ معبودة الجماهير ـ نار ـ قارئة الفنجان ـ نعم ياحبيبى ـ جانا الهوى ـ فاتت جنبنا ـ موعد غرام ـ دليلة ـ حكاية حب ـ الويل ـ صورة ـ وتر ـ فن ـ كمال الطويل ـ محمد الموجى ـ شارع الحب ـ باحلم بيك ـ قولوله ـ الخطايا ـ جبار ـ شادية ـ راح ـ دف

من هو

● املأ مربعات الاعمدة الافقية باسماء نجوم السياسة
○ الادب والفن والرياضة .
● ستحصل على عدة اعمدة راسية منها عمود يشتمل على اسم احدى روائع الاديب نجيب محفوظ .
● قص الرسم وارسل الحل لجريدة الوفد الاسبوعى .
○ ستنشر الجريدة اسماء الفائزين .

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧

كلمة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨

٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦

افقية

● املأ المربعات بالحروف التى ستحصل عليها بعد ايجاد المرادفات التى تمثلها الارقام من ١ الى ١٦ ستحصل على اسم احد اعمال نجيب محفوظ .

١ـ٩ـ١٥ـ١٦ اشعل
٧ـ٨ـ٦ـ١١ من المشروبات
٥ـ١٣ـ١٤ من الزهور
٣ـ١٠ ود
٤ـ١٢ـ٢ خاطر

كلمات سفروتة

افقيا وراسيا :

١ ـ شاطىء سكندرى
٢ ـ شهر ميلادى
٣ ـ لسكن البشر
٤ ـ تقاطع طرق
٥ ـ يونيو (مبعثرة)

١ ٢ ٣ ٤ ٥

● حلول العدد الماضى

■ الدائرة المسحورة :
عبدالعظيم عبدالحق

■ كلمة السر :
المهدية

■ من هو ؟
الاهرام

■ فركشة :
عملاق الادب العربى عباس محمود العقاد

■ كلمات افقية :
كوكب الشرق ام كلثوم

حواديت من ماسبيرو

ناهد جبر وعماد رشاد يهاجران الى سيناء

● احبت «ناهد جبر» الموظفة زميلها «عماد رشاد» ولم يتزوجها بسبب ظروف الحياة.. واضطر والد ناهد جبر الى اجبارها على الزواج من احمد الشناوي التاجر الغني الذي يمتلك الفيلا والسيارة. وتكتشف عدم سعادتها. رغم وسائل الرفاهية. وتضطر الى الانفصال عن زوجها والعودة الى خطيبها الموظف البسيط عماد رشاد. والذي يتفق معها على الهجرة الى سيناء. ويقيمان في العريش. في شقة ثلاث حجرات. ويقومان بعمل عدة مشروعات انتاجية في العريش. وتعرض التمثيلية في سهرة تحت عنوان: «لن اعود اليها» ويلعب بطولتها ناهد جبر، وعماد رشاد، ومدحت مرسي، وسلوى محمود، وعبدالحفيظ التطاوي، وحنان شوقي، وحمزة الشيمي، وابوالفتوح عمارة، واعد القصة والسيناريو والحوار امين عزت، واخرجها علاء كامل.

مشيرة اسماعيل تعشق سعيد عبدالغني!!



مشيرة اسماعيل

● يصارع سعيد عبدالغني الفنان التشكيلي. الحياة من اجل التمسك بمبادئه والوصول بفنه الى مستوى العالمية، وتحقيق ذاته. وتثير زوجته مشيرة اسماعيل «المرأة الغيور جدا» الكثير من المشاكل، وخاصة مع «فايزة كمال» صديقتها. ويؤدي ذلك الى مرض زوجها بحالة نفسية.

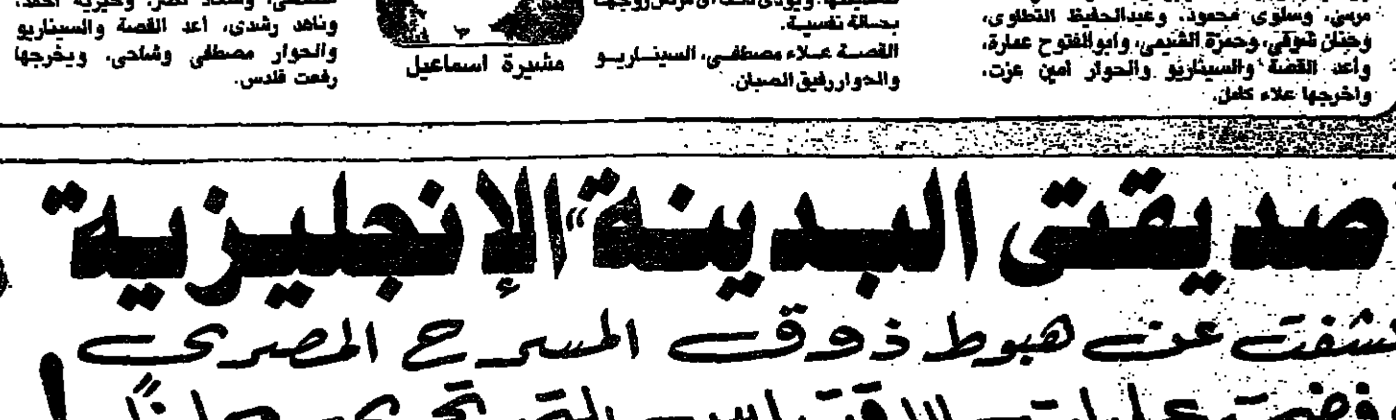
القصة علاء مصطفى، السيناريو والحوار رفيق الصبان.

أحمد بدير صبي القهوجي يتاجر في.. المخدرات

● تعيش هالة فاخر. خريجة كلية التجارة. مع شقيقها «يسرى مصطفى» الشاب الطموح الذي يحلم بالثراء. وينجح في افتتاح مكتب للاستيراد والتصدير. ويوافق على خطبة هالة. الى الدكتور محمد وفيق. الذي يعمل في مستشفى لعلاج الادمان. ويبدأ مع هالة فاخر رحلة الكفاح لتحقيق احلامهما المتواضعة بالتدريج ويقيمان في حارة الرشيدي ببورسعيد. ويتوفى المعلم نصر صاحب القهوة اثر تعاطيه المخدرات. وينتهز صبيه احمد بدير الفرصة. ويشتري القهوة بمبلغ خيالي، استطاع جمعه من تجارته في المخدرات. ويطمع في الزواج من «دلال عبدالعزيز» التي ترفضه وتفضل عليه شابا اخر. ويتزوجها وتشتعل الغيرة في قلب احمد بدير. ويقوم بعدة مؤامرات لافساد الزواج. وتتوالى احداث مسلسل «الهويس» بطولة هالة فاخر، واحمد بدير، ومحمد وفيق، ودلال عبدالعزيز، ويسرى مصطفى، وسعاد نصر، وخيرية احمد، وناهد رشدي، اعد القصة والسيناريو والحوار مصطفى وشاحي. ويخرجها رفعت قدس.



احمد بدير



«صديقتي البدينة» الإنجليزية
كشفت عن هبوط ذوق المسرح المصري وفضحت عمليات الاقتباس التي تجري علنًا!

مشهد من مسرحية «صديقتي البدينة»، كوميديا وقورة ومحترمة وتثير الضحك!!

تابعت في الاسبوع الماضي احداث المسرحية الانجليزية الكوميدية «صديقتي البدينة» التي عرضت لمدة اربعة ايام فقط في احد فنادق القاهرة، وشهدت المسرحية اقبالا هائلا من الجمهور المصري والاجنبي على حد سواء، واستمتعت حقا بالمسرحية التي تدور في فصلين، يستغرق عرضهما ساعتين ونصف الساعة.

ويدور موضوع المسرحية حول «فيكي» الفتاة البدينة التي تمتلك متجرا للكتب والعاديات والانتيكات. وتلتقي «فيكي» في احد الأيام. مع الزبون «توم». الذي يبدي اعجابه بها. ويدعوها للعشاء والرقص ولا تصدق «فيكي» نفسها. وتحكي لاصدقائها تفاصيل هذا اللقاء. الذي يصبح مثل الاساطير. التي تتردد على لسان الجميع من باب الدعابة والسخرية. ولم يصدق احد ان «فيكي» البدينة. سوف تصبح محل اعجاب شاب عاقل ووسيم ايضا. ويضطر «توم» الى السفر في رحلة. تستغرق اربعة اشهر. ويعد «فيكي» بمراسلتها طوال فترة سفره. والاتصال بها تليفونيا. وتفكر وتقرر «فيكي» في اعداد مفاجأة لحبيبها «توم» وتقرر خفض وزنها.

بعد ان وجدت لأول مرة في حياتها. الواقع القوي لعمل رجيم قاسي. وتنجح فعلا «فيكي» في ان تتحول الى فتاة رشيقة مثل الغزال. ويعود «توم» ويفاجأ بحجمها الجديد. ويفاجأ ايضا. بانه كان يفضلها بدينة. وانه لا يحبها بعد ان اصبحت رشيقة وتقع «فيكي» في حيرة. كما تقع في تساؤلات عديدة: هل تسترد الكيلوجرامات التي فقدتها. ام تحتفظ بوزنها الجديد. وتفقد «توم»؟! وتقرر «فيكي» بعد شعورها. بانها اصبحت فتاة جديدة. الاحتفاظ برشاقتها التي اعطتها احساسا بالتفاؤل والاقبال على الحياة. ورغم بساطة فكرة المسرحية إلا انها اطلقت ضحكات المشاهدين طوال مدة العرض.

من خلال حوار ذكي جدا. كما ان الديكور الواحد الذي تدور فيه الاحداث والشخصيات المحدودة، كان ممتعا. ويتسم بالادب الانجليزي الشهير، الذي نعرفه جميعا، ولم يلجأ احد من الممثلين الأربعة الذين لعبوا بطولة المسرحية، إلى الإيحاءات الجنسية، أو الحركات المبتذلة البهلوانية. لاستدرار الضحكات من الجمهور، او لاجبارهم على الضحك

بالعالمية. واتسم العرض بالوقار والاحترام لاقصى درجة وانطلقت الضحكات في نفس الوقت. بمعدلات منتظمة. كل خمس او عشر دقائق على الاكثر. وظهر تجاوب المشاهدين. واضحا مع الممثل الانجليزي «جون إتمان». الذي تحمل مسئولية الاضحاك. وادت الفنانة باتريشيا براك. دور «فيكي» بتألق واقناع. اثناء ادائها دور الفتاة البدينة. او دور الفتاة الرشيقة. وبالمناسبة اعطت *الاضافات الجسدية التي اجريت للممثلة*. اقتناعا تاما للجمهور. كما اعطتهم انطباعا

بانهم امام فتاة بدينة حقا. ولا تستطيع السير بسهولة. وفور ان تخلت الممثلة عن الاضافات ظهر حجمها الطبيعي ووضحت رشاقتها التي تصل الى حد النحافة!!

واكتشفت اثناء قراءة بعض الصفحات الخاصة بمخرج المسرحية بيتركو. والمؤلف تشارلز لورانس. *انهما قدما عدة* مسرحيات كوميدية ناجحة منها مسرحية باسم «سك على بناتك». وهي نفس المسرحية التي قدمها الفنان فؤاد المهندس منذ عدة سنوات. ولاقت نجاحا كبيرا. ولم يذكر المؤلف المصري وقتها اية نبذة، عن اقتباسه المسرحية بالكامل من المؤلف الانجليزي. ووضع اسمه ببجاحة شديدة باعتباره مؤلف المسرحية!! ويدفعنا نجاح العرض المسرحي الانجليزي الى طرح تساؤل هام. وهو: لماذا لا تقوم وزارة الثقافة. التي تمتلك عدة مسارح مظلمة لفترات طويلة خلال العام. باستضافة بعض الفرق الاجنبية كنوع من عمليات الانتعاش الفني والثقافي للجمهور المصري، وحتى يتعرف على نوعية مختلفة من المسرح العالمي. خصوصا ان معظم الشعب المصري، لا يستطيع السفر الى الخارج. للاستمتاع بهذه الفنون. ويقع هذا الدور او هذه المهمة. على عاتق وزارة الثقافة. لرفع ذوق المسرح المصري، ورفع تذوق المشاهد. ولن ترهق وزارة الثقافة ميزانيتها. باستضافة هذه الفرق الفنية العالية المستوى. فقد استطاع احد الفنادق بالتعاون مع شركة طيران اجنبية، ان يوفر هذا العرض المسرحي الناجح. ويقدم التجربة بنجاح لعدة مرات ويحقق عائدا ماديا ضخما من هذه العروض.

واذا كانت وزارة الثقافة. لم تنجح حتى الآن في نشر الوعي المسرحي بين الجماهير. فلماذا لا تعترف بفشلها صراحة. وتستعين بالخبرات الاجنبية؟ او ان تعطي العيش لخبازه بدلا من المحاورات السفسطائية. واهدار المال العام، دون ان يجني الجمهور المصري شيئا من المتعة او الثقافة!!

ماجدة خير الله

كل الفنون

محاكمة كبار الفنانين!

يعيد التليفزيون. تقديم برنامج «محكمة الفن» الذي قدمه في الستينيات. ويتولى عرض التهم ممثل الادعاء. ويقوم الفنان امام هيئة القضاة بالدفاع عن نفسه، والاستعانة ببعض النقاد او الزملاء للدفاع عنه كمحامين، وتم تسجيل حلقة من البرنامج مع المتهم عبدالمنعم مدبولي. يعد برنامج «محكمة الفن» الكاتب الصحفي محمد دوارة، في «٣٠» حلقة، وتخرجه ماجدة زكي باشراف حسن الصفي، الذي قام باخراجه في الستينيات، وتضم هيئة المحكمة في البرنامج شكري سرحان، وكمال الشناوي، واحمد مظهر. ويمثل الادعاء صلاح ذوالفقار.



كمال الشناوي

بقاء مجلس نقابة الممثلين باطل!

إصرار مجلس نقابة المهن التمثيلية على البقاء، لابد ان يثير الشك خاصة ان الجمعية العمومية لقسمي الفتوى والتشريع بمجلس الدولة. قد ارسلت لوزير الثقافة رأيها القانوني بعدم احقية حمدي غيث واعضاء المجلس الذين تم انتخابهم لدورتين متتالين في الترشيح.. وبالتالي فان محاولات المجلس للبقاء غير مشروعة قانونا.. ومن المحتم اجراء انتخابات المجلس الجديد هذا الشهر لاتاحة الفرصة لعناصر جديدة لم تتلوث، لممارسة عملها النقابي. واتاحة الفرصة لاعضاء الجمعية العمومية لممارسة حقهم الانتخابي في جو من الحرية وبدون ضغوط او اغراءات.. ويكفي مادار حول اعضاء المجلس القديم من حديث واحداث ليس اقلها مطاردة الفتيات في الشوارع او الاعتداء على عضو نقابي بدنيا او فتح النشرة الوهمية التي تصدرها النقابة وتدور حولها الشبهات للهجوم على اعضاء النقابة هذا غير الوعود الانتخابية الكثيرة والمعتادة والتي لم يتحقق منها شيء بجانب الطريقة المهينة لتوفير خدمات العلاج والمساعدات المالية لاعضاء النقابة بالاضافة الى بدعة تصاريح العمل التي اصبحت سيفا مسلطا على الفتيات بالذات وكذلك شركات الانتاج حتى اصبح عضو مجلس النقابة واتباعه من كبار المستفيدين من بقاء الوضع على ما هو عليه. ومن المثير للدهشة حقا ان يكون رصيد النقابة من حصيلة الرسم النسبي

حمدي غيث

قد تعدى المليون جنيه مجمدة في البنوك بينما النقابة بلا مقر محترم او نشاط فني استثماري يرتفع بالفن والفنانين او نشاط ثقافي من اي نوع وبينما تضم النقابة كبار المؤلفين والنقاد والكتاب لا يصدر عنها إلا نشرة هزيلة يقوم بتحريرها نفر من الفاشلين في استكمال دراساتهم حيث تم فصلهم من المعاهد الفنية واصبحت كل مؤهلاتهم لعق احذية اعضاء المجلس والنقيب الذي اصبح شاعرا على صفحات هذه المجلة الوهمية.. اما شباب النقابة الذين لا يجدون عملا إما بسبب المزاحمة او الشللية او انعدام حماية النقابة لحقوقهم فانهم انصرفوا عنها وكان هذا هو المطلوب حتى يضيع مستقبل النقابة بعد ان ضاع ماضيها وحاضرها في المعارك الصغيرة والصراعات الشخصية

والفوائد الخاصة التي كشفها علانية ذات يوم المرحوم ابراهيم عبدالرازق فاحالوه الى التحقيق وكانت النتيجة في صالحه ومع ذلك لم يخجل اعضاء المجلس ولم يقدموا استقالاتهم بل على العكس حاولوا البقاء بشتى الطرق حتى جاءت فتوى مجلس الدولة وجمعيته العمومية لتؤكد عدم احقية هذا المجلس في الاستمرار او اعادة الترشيح وعليهم ان يرحلوا في ابريل الحالي.. ومع ذلك فمازالت المحاولات للبقاء قائمة وهذا مايدعو للشك في الدوافع والأسباب الكامنة والتي ليس من بينها الخدمة العامة او القانون بعد ان قال أهل القانون رأيهم.. اما حمدي غيث النقيب الذي يجري في أواخر عهده كل هذا الخلط فانه كممثل متميز اكبر بالتاكيد من كونه شاعرا كما صوروا له وايضا اكبر من ان تمر من تحت ذقنه كل هذه المخالفات التي لابد وان تلقي ظلالا سوداء حول جهده النقابي الطيب.. و.. النقابة ليست منصبا سياسيا بل خدمة عامة لأعضاء النقابة لا لأعضاء مجلسها وحده. ولكن من يجاهر بهذه الحقيقة يستحق لعنات المجلس التي هي في نفس الوقت دليل ادانتهم مهما حاولوا البقاء!!

د. حمدي الجابري

بين السطور

وضح الآن. اننا نعيش مسرحية كبرى، اسمها انتخابات مجلس الشعب. ولا ادري ما الداعي. لهذه المسرحية الكبرى. مادام الحزب الوطني يرى نفسه الوريث الوحيد للنظم السياسية التي افرزتها حركة الجيش في ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢. كما يرى هذا الحزب في نفسه. انه القادر على اصلاح الخراب والدمار. الذي ابتليت به مصر. على ايدي قادته السابقين. والحاليين ايضا!! ان احزاب المعارضة. تخوض الآن معركة انتخابية غير متكافئة. ليس لأن الحزب الوطني صاحب اغلبية كاسحة حاشا لله. انه حزب لا يملك إلا اصوات اعضاء وجماعات المنتفعين به. ولكن تخوض احزاب المعارضة. معركة غير متكافئة. بسبب سيطرة هذا الحزب على موارد وامكانيات الدولة. والتي يسخرها لنيل رضاء الامة على مرشحيه. كما انه يسيطر على وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة. وكشف قادة هذه الوسائل. عن نواياهم الحقيقية. واعلنوا صراحة في بجاحة يحسدون عليها. انهم يسخرون انفسهم. لنيل رضاء قادة هذا الحزب. ولقد فوجئنا. بين يوم وليلة. بحل جميع مشاكل مصر. واطلقت الوعود الكاذبة هنا وهناك!. وتقف احزاب المعارضة. مكتوفة الايدي. امام ما يجري في وضح النهار. ثم في نفس الوقت. نطالبها بالاشتراك في مسرحية انتخابات مجلس الشعب. اننا لن نتحدث عما يجري داخل اللجان الفرعية للانتخابات. ولن نتحدث عن التعليمات التي صدرت الى امناء الحزب الوطني في المراكز والقرى والاقسام. بافتعال مشاجرات مع مندوبي احزاب المعارضة وتسويد بطاقات الانتخاب لصالح مرشحي الحزب الوطني. ولن نتحدث عن كمبيوتر وزارة الداخلية. الذي عثر بداخله على كرسي للوفد في انتخابات مجلس الشعب *الماضية. ذرًا للرماد في العيون*. ان سببا واحدا من هذه يؤكد عدم نزاهة الانتخابات القادمة لمجلس الشعب. وكنت اتمنى ان توفر الحكومة. هذه النفقات الباهظة. التي تنفقها على مسرحية الانتخابات. وتوفر الاموال الباهظة. التي تصرفها كمكافآت وحوافز. لانتخاب مرشحي الحكومة. وخصوصا ان ميزانية الدولة تعاني. والخزانة العامة خاوية. كنت اتمنى ان تصدر الحكومة قرارا بتعيين اعضاء مجلس الشعب. من بين اعضاء الحزب الوطني الموقرين!! عشان خاطر عيون الديمقراطية. التي يتشدقون بها. وصدقوني سيخرج وقتها من يقول. اننا دولة رائدة في الديمقراطية.

سعيد عبدالخالق

أحمد راتب «مشخصاتي»!

● يتخرج احمد راتب من كلية التجارة. ويرفض تقديم اوراقه للقوى العاملة لاعتقاده انه فنان موهوب. وينتظر فرصة لاظهار مواهبه ويعمل ممثلا بالقطعة في احد المسارح. ويقوم بادوار صغيرة جدا. ويدب الخلاف بينه وبين زوجته ماجدة زكي. التي تخيره بينها. وبين ترك التمثيل. والاتجاه الى وظيفة اخرى. وينجح في اقناعها بقدرته للحصول على دور جيد في احدى المسرحيات ويقوم باداء دور رجل ميت. اثناء المسرحية. وتحدث مفاجأة في سهرة «المشخصاتي».

ليل و نهار

فيلم عن بطولات القذافي ضد أمريكا!

● اكد مصدر مسئول بالجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا ان وفدا من اللجان الثورية التابع لنظام القذافي. التقى مع المخرج السينمائي العربي مصطفى العقاد في مدينة جنيف لاقناعه بزيارة لليبيا للوفاء بالتزامه وتنفيذ شريطه السينمائي عن خليج سرت. واكد المصدر على ان القذافي. دفع ٤٠ مليون دولار للمخرج السينمائي. من اجل انتاج فيلم عن بطولاته في خليج «سرت». والغارة الامريكية على منزله في معسكر باب العزيزية

طلب غريب من الصندوق!!

● فوجيء المنتج «حسين القلة» بطلب من سامي غنيم رئيس صندوق دعم السينما يرجوه فيه التخلي عن قيمة الجوائز المالية الثلاث التي حصل عليها لانتاجه افلام «الطوق والاسورة». و«البداية». و«قبل الوداع». واكد رئيس الصندوق، على ان المنتج «مستور» ماديا. ولا يحتاج إلى معونات او دعم من الصندوق الذي يمنح الافلام الجيدة جوائز مالية. ويتردد ان سبب الطلب الغريب، يرجع الى اعتراض بعض المنتجين أصحاب المصالح على جوائز حسين القلة الثلاث باعتباره منتج غير مصري!!

«سهير» تعاني حالة نفسية

● اعتذرت سهير رمزي عن تصوير فيلم «باب النصر». بعد بداية تصويره باسبوع بسبب سوء حالتها النفسية. بعد حبس زوجها طلب مخرج الفيلم سيد سيف من نبيلة عبيد القيام ببطولته. واشترطت ان تتصل بها سهير رمزي، اولا، كنوع من المشاركة الوجدانية!!

السحروة.. راقصة درجة ثانية

● تعيش الراقصة المفرج عنها دائما. الآن في حالة نفسية سيئة. بعد ان رفضت جميع فنادق الخمس نجوم عملها. وكانت الراقصة قد اعتادت اثارة المشاكل بصفة دائمة مع زملائها الفنانين، ومع ادارات الفنادق بسبب الالفاظ الخارجة. التي تطلقها اثناء رقصاتها

ترقص الراقصة المفرج عنها دائما. الآن في احد الملاهي بعد ان اصبحت راقصة درجه ثانية.

هل صحيح؟

● يتردد داخل مراقبة التمثيليات بالتليفزيون. ان المسئولين اكتشفوا اثناء عمل المونتاج ان المشاهد الخارجية التي تم تصويرها من مسلسل «برج الاكابر» على مدى خمسة شهور غير صالحة هندسيا وبدات اعادة تصوير هذه المشاهد التي تكلفت الاف الجنيهات مرة اخرى وتتساءل «ليل ونهار» عن مدى صحة هذا الخبر من عدمه!!

نجم يشيع خبر طلاقه!

● يشيع نجم سينمائي. خبر طلاقه من زوجته النجمة السينمائية، التي كانت تضحي ببطولاتها السينمائية في سبيل عش زوجية هاديء. واعلنت اكثر من مرة تفضيلها لمنزلها وبنتها وزوجها واولاده على حياتها الفنية.. وهجرها النجم الذي كانت تزول عنه الاضواء وبدأ البحث عن ضوء جديد. ولو على حساب زوجته المثالية!!

كلمة أخيرة

الذى يرقص فى كل زفة وجنازة

كعادته القديمة ، امسك كاتب السلطة قلمه وراح يرقص ، ولم يهتم اذا كان يرقص فى زفة او فى جنازة . لان الاهم عنده ان يستمتع بتوجيه السباب البذىء إلى فؤاد سراج الدين وإلى صحيفة « الوفد » فى مقالات شبه يومية . وبهذه المناسبة فإننا نؤكد له اننا نستمتع بشتائمه ايضا . واذا صمت لعدة ايام نشعر بالقلق . فإن شتائم هذا الكاتب بالذات ، تنقلب على رءوس من يريد الدفاع عنهم ، وهى بالنسبة لنا رصيد ايجابى نعتز به امام الناس . والحمد لله كثيرا انه حاقد قديم ، وجديد ايضا ، على الوفد وقياداته وصحافته . فانها كانت ستكون كارثة كبرى لو ان هذا الكاتب كتب مقالا يؤيدنا ، او يمتدح موقفا من مواقفنا ، او يشيد بصحافتنا . وقد سبق ان قلتها ، وارجو ان تسمحوا لى بقولها مرة اخرى ، ان استاذا كبيرا من اساتذة الصحافة ، كان كاتب السلطة يدير اسطوانة شتائمه ضده بناء على تعليمات السلطان ، قال الاستاذ الكبير : اتمنى ان يواصل حملة الشتائم والسباب .. ولو كنت املك مليون جنيه لاعطيتها له ليشتمنى بها .

اما الزفة الجديدة ، او الجنازة ، التى يمارس فيها كاتب السلطة الرقص بالقلم المسموم ، فهى حكم البراءة الذى صدر فى قضية المحجوب والبشير . ومرة اخرى ، فاننا ننحنى امام كلمة القضاء المصرى النزيه الشريف ، الذى يعتز به المصريون جميعا . فمنذ ايام "ندفع كاتب السلطة يكتب مقالات الشتائم والسباب ضد زعيم الوفد ، وضد صحيفة « الوفد » بهذه المناسبة تحديدا . ثم ما لبث ان تذكر قضية اخرى ، سبق ان اثارها بنفس الاسلوب ، وهى قضية المرحوم فوزى معاذ محافظ الاسكندرية . فلذا به يضم المناسبتين ، ليجدد فتح باب قضية اغلقناها امام جلال الموت واحتراما للرجل الذى اختلفنا معه ، ثم رحل إلى رحاب الله .

وعندما اثار كاتب السلطة تلك القضية من جديد ، قبل شهور ، كدنا نقدم على إعادة نشر حيثيات الحكم فى قضية الاسكندرية ، حتى نضع امام الناس نقاط الادانة والبراءة كما اوردتها المحكمة ، إلا اننا قاومنا ذلك الاستفزاز من جانب صاحب القلم المشهور ، وقلنا ان الرجل رحل عن الدنيا ، ولا ينبغى ان نعيد فتح ملفات هذا الموضوع من جديد . غير اننا هذه المرة ، نجد أن كاتب السلطة لم يدع لنا مجالا للاختيار ، ونجد انه صار لزاما علينا ان نعيد نشر حيثيات الحكم فى قضية الاسكندرية ، وسوف ننشرها قريبا ، ونرجو المعذرة من اسرة المرحوم فوزى معاذ الذى رحل فى ظروف تعرف اسرته اسرارها ، وإن كانت الاعمار بيد الله وحده .

اما عن قضية المحجوب والبشير ، فهى قضية واحدة من بين اكثر من مائة وخمسين قضية مماثلة . وقد كنت اتمنى لو أن كاتب السلطة تريث قليلا حتى تصدر حيثيات الحكم ، خاصة وان صحف الحكومة كتبت ما معناه ان حكم البراءة صدر لعدم كفاية الادلة . وهذا اساس اصيل من اسس عدالة القضاء الذى ينحاز إلى المتهم ويرفع عنه الاتهام لدى اية بادرة شك يمكن ان تفسر لصالح الواقف فى قفص الاتهام .

ان البراءة براءة . ونحن نحترم كلمة القضاء . غير اننى اعتقد ان الرقص والطبل والمزمار لا ينبغى ان يمارس فى كل حكم بالبراءة . وصحيفة « الوفد » تعتقد ايضا ان من واجبها نشر حيثيات الحكم فى قضية المحجوب والبشير ، بعد ان تابعت جميع مراحلها ، فإلى اللقاء حتى تنشر الحيثيات ياكاتب السلطة .

مصطفى شردى

• الدولار •



بريشة : صلاح شفيق

للـه و الحـريـة

والآن .. قوموا إلى صلاتكم .. يرحمكم الله!!

أيضاً

اولئك الجانحون عنها ، والمستهترون بها انها « ترف » ، او انها فرصة لتقسيم المغانم والمنافع والمناصب والأسلاب .. ؟؟

لعل أصدق تعريف لها ، وتحديد لظروف قيامها ، ماقاله المفكر الاوروبى « تورو » : « إن الحكم القومى لانهتف به الضرورة فقط امام خطر نزل .. بل هو قبل ذلك ، وفوق ذلك ضرورة لاتقاء الخطر المحتمل » ... !!

ترى ، اليس هناك اخطار محتملة تُرسل نُذُرها ، وتتكشف امامنا تربصاتها .. ؟؟

إن حكومة النظام القائم ، هى اكثر من غيرها تذكيرا بهذه الاخطار وتحذيرا منها .. !!

فلماذا تصمُّ اذانها ، وتستغشى ثيابها دون « الحل الوحيد » الذى لابديل له سواه .. ؟؟

الا تعلم ان هناك وقتا مًا ، إذا تنازع فيه « الطهاة » احترقت « الدجاجة » .. ؟؟ !!

ام انها لاتخشى الاحتراق ، لان الإناء خال من الدجاج .. ؟ !!

ثم الم تعلم بان فى حياة الأمم والأوطان اوقاتا وازمنة لاينقذها فيها إلا توافر الخبرات الواعية والمخلصة ، وإلاّ اجتماعها على قلب رجل واحد فى سلحة الحكم والسلطة والتنفيذ .. ؟ !

اذا كنتَ لاتدرى ، فتلك مصيبة

وإن كنتَ تدرى ، فالمصيبة أعظم ! !

على اية حال ، فهذه منًى إن تكن حقا ، تكن أسعد المنى .. وإلاّ فهى سياحة مع الاحلام ... ! !

ولنواجه الموضوع الذى اريد ان نُدير حوله خواطرنا خلال هذا الحديث ، او هذا المقال ..

●●●

يوم الاثنين القادم ـ وكل اثنين قادم وانتم بخير ـ ستواجهون امتحانا جليلا ، إذا اردتم له الجلال .. وهزيلا ، إذا أردتم لكم وله الهُزال .. ! !

ستدعَوْن إلى صناديق الانتخاب .. فمنكم ظالم لنفسه ، ولوطنه .. ومنكم مُقتصد .. وجزاءُ كل ، عند مَن يعلم خائنة الاعين ، وماتخفى الصدور ... !!

اتظنون انكم ذاهبون إلى حجُرات وصناديق ، ومندوبين للرقابة والتوثيق .. ؟؟

ابدا .. ابدا ..

بل انتم ذاهبون إلى « صلاة » ... ! !

وانتم فى تلك اللجان ، واقفون امام الله .. يسمع سِرّكم ونجواكم .. ويبلو اخباركم ، ويُبصر ماتكتبون ، وماتكتمون .. !!

لقد جىء إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بشاهد يشهد على خطيئة ارتكبها آخر ... وقبل ان تتحرك بالشهادة شفتاه ، قال له الرسول الأمين ، وهو يشير بكفه الى السماء : اترى هذه الشمس الطالعة .. ؟؟

قال الرجل : نعم ... قال الرسول : ـ « على مثلها فاشهد ـ اودع » ... ؟ !

هذا التحوّط الممعن ... والشهادةُ فى خطيئة « فردية » ! ! فكيف يكون ، إذا كانت إسهاما مباشرا فى إنقاذ شعب ، وتقرير مصير .. ؟؟ ! !

كم يكون لهذه الشهادة من حُرمة وقداسة ، وقد نيط بها حاضر الأمة كلها ومستقبلا .. ؟؟

●●●

ولكن إذا كان صوتك الانتخابى « شهادة » .. وكان لهذه الشهادة كل هذا القدر وكل هذا الخطر .. فأنّى لى ، ولك ، وللآخرين ، ان نتحرّى الرؤية الثاقبة ، التى شبهها الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ برؤية الشمس الطالعة .. ؟؟

إنه سؤال وارد .. بيد ان الله الذى سيحاسبك على صوتك وشهادتك ـ « لايكلف نفسا إلاّ وسعها » ..

فانظر بين يديك ومن خلفك .. وعن يمينك وشمالك .. وقل لنفسك : مشاكلنا كثيرة .. ولكن ايها الاهم .. ؟ وقضايانا كثيرة .. ولكن من هى « القضيةُ الأم » ... ؟ !

وإذا أذِنتَ لى أن اشاركك التفكير ، فها انذا افعل .. إن اكثر ضروراتنا إلحاحًا علينا ـ ماثلة فى « الاستقرار السياسى » .. والاستقرار السياسى لاتتيحه انصاف الحلول .. وهو لايُلقى عصاه عن كاهله ، ويستقر فى احضان عاجله وآجله ، حاضره ومستقبله ، إلا إذا تفيّأ ظلال الديمقراطية الكاملة الاثيرة ، لا الناقصة المبتورة .. ! !

إنها « البطاقة العائلية » لشعب يريد أن يؤكد انتماءه ، لعالم الحرية ..

وهى إذا غابت ، فلن تكون اشهى الاغذية إلا « علفا » .. ! ! ولن تكون اكبر الإنجازات إلا « زُخرُفا » .. ! !

ولقد اكتشف شعبنا هذه الحقيقة حين عبّر عنها بهذا المثل الشعبى : ـ « لاقينى ، ولاتغدّينى » ! ! ! وهو بهذا يقدم على بطنه كرامته .. ويُشبع بهذه الكرامة جَوْعَتَه .. ! !

ومعنى « لاقينى » فى مجال السياسة : أن يتضمّن هذا اللقاء الاحترام وتبادل الثقة .. وهل يتم الاحترام لشعب والثقة به ، إذا انتقصنا من حريته ، مالانراه جديرا به .. ؟ !

●●●

الا دَعُونى أرسل كلمة الحق ، لكل الذين ملأوا ساحة الترشيح احزابا ، وافرادا .. ! !

● إذا كان الإسلام هو الحل .. فالديمقراطية وحدها هى « وعاء » هذا الحل .. ! !

● وإذا كان الإنتاج هو الحل .. فالديمقراطية وحدها هى الوعاء .. ! !

● وإذا كانت التربية والتعليم هما الحل .. فالديمقراطية وحدها ، هى الوعاء .. ! !

● وإذا كان رفض التبعية فى كل ازيائها هو الحل .. فالديمقراطية وحدها ، هى الوعاء .. ! !

● وإذا كان الاقتصاد المتوازن ، والاكتفاء الذاتى هما الحل .. فالديمقراطية وحدها هى الوعاء .. ! !

● وإذا كانت تصفية الاحتلال الإسرائيلى لارض العرب ، وإحكام الشكائم بين فكيها هما الحل .. فالديمقراطية وحدها هى الوعاء ..

وإنا لنكذب على انفسنا إذا قلنا لهذه الحقيقة : لا .. ثم نرتكب ماهو شر من الكذب إذا حاولنا تبريره بكذب جديد ... ! !

●●●

وهكذا ـ يامواطنى مصر وابناءها ـ نقترب تماما من دائرة الضوء .. بل نَلِجُها ، ونحيا فيها .. فإذا كانت الديمقراطية الكاملة بغير نقص او تشويه .. والصادقة ، بلا لبس ولا تمويه .. والتى تجعل الشعب سيد حياته .. وتجعل الحكم « سُلطة » لا « تسلطا » .. و « اختيارًا » لا « احتكارا » ..

إذا كانت هذه هى الديمقراطية .. وهى بالتالى اكبر قضايانا ، واخطر مشكلاتنا .. فقد حصحص الحق إذن .. واصبحت الرؤية واضحة تماما ، لمن يريد أن يجعل من انتخابه « صلاة » ، ومن صوته شهادة يخاف فيها الله ..

●●●

انا لا احدد لكم حزبا .. ولا أزكّى احدا .. إنما اقول بملء يقينى : انتخبوا من الاحزاب ومن المستقلين الذين اغتيل استقلالهم ! ! ! من ترونه ـ وفق اقتناعكم وحده ـ اكثر إيمانا بالديمقراطية ، واكثر توقيرا لها ، وحرصا عليها ، وحفاوة بها ..

● هناك من يرون أن الشعب لم يبلغ بعد رُشده .. فهلا تفضلوا علينا بذكر امارات الرشد وعلاماته حتى نحدد تبعيتنا للديمقراطية .. او للمجالس الحسبية .. ! ! !

● وهناك من يرون ان تجربتنا الديمقراطية قبل الثورة ، كانت نكالا ووبالا .. فهلا تفضلوا علينا بتصنيف تجربتنا مع الدكتاتورية .. ! ! !

● وهناك من يرون ـ وهم على حق ـ أن « لجام » الحصان ، لايصلح « لجاما » للحمار .. ! ! ! فهلا تفضلوا علينا فاخبرونا : اين ذهبت رجلانا الاخريان .. فمبلغ علمنا أن الحمار يمشى على أربع .. بينما لايملك كل منا سوى رجلين اثنتين .. ؟؟ ! !

●●●

هذا ماأردت أن أقول ـ إبراءً للذمة .. وتذكيرا للامة ..

● ● فمن كان يرجو لقاء ربه ..

● ● ومن كان يحمل هموم شعبه ..

● فليقُل اليوم : إنى هُنا ... !!!

بقلم : خالد محمد خالد

لو كانت لى دعوة مستجابة ـ هذه الايام ـ لتضرعت بها الى الله سبحانه وتعالى ، الا ينفرد حزب باغلبية تمكنه من تشكيل الحكومة وحده .. !!

ولو أن الحزب الحاكم استحوذ وحده على هذه الاغلبية ، وكان يُصغى إلى النصح الأمين لنصحته بالاّ ينفرد بحكومة حزبية ، وبان يضع الإيثار .. مكان « الاثرة » ، ويوطىء اكنافه لحكومة ائتلافية ، تتطلب قيامها اليوم كل مصالح مصر ، وكل هواتف خلاصها .. ولست ادرى متى يكون للأوطان حكومات قومية ، تتواصى بالحق ، وتنقذ السفينة المترنحة من الموج الفاغر فاه ..

أصلها ثابت .. وفرعها فى السماء

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة ـ القاهرة

■ تليفون التحرير : ٣٥٥٥٥٢٢ ■ الاعلانات : ٣٥٥٥٥٣٣

■ مكتب الاسكندرية : ٥٩٥٠٣٠٥ ■ مكتب بورسعيد : ٢٣٢٩٨

مكاتب « الوفد » والاعلانات مؤقتا بمقار حزب الوفد بالمحافظات والمدن

أسعار الاشتراكات	لمدة عام
● داخل مصر	٣٩ جنيها
● الدول العربية واتحاد البريد العربى	٥٠ دولارا
● باقى دول العالم	٧٥ دولارا

ترسل الاشتراكات نقداً او حوالات بريدية على مكتب بريد رمسيس ـ القاهرة او بشيك مصرفى باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الاهرام ش الجلاء القاهرة

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء

عيب !!

● عندما صعد فريق المقاولون الى نهائي بطولة افريقيا للاندية ابطال الكئوس عام ٨٢ وكان يدرب الفريق وقتها مايكل ايفرت المدرب الانجليزى .. دعا المسئولون فى نادى المقاولون كل من فؤاد صدقى وبدوى عبد الفتاح بدعوات خاصة لحضور المباراة فى مقصورة ستاد القاهرة .. الاول كمدرب مؤسس لفريق الكرة فى نادى المقاولون ، والثانى كمدرب وضع للفريق اولى خطواته على الطريق الافريقى وكانت لمسة وفاء واخلاص من المسئولين فى المقاولون .. واليوم وبعد مرور (٥) سنوات واثناء حفل تكريم لاحدى الفرق الناشئة بمناسبة فوزهم ببطولة القاهرة .. قام احد المسئولين فى الجهاز الفنى فى بداية الحفلة والقى خطبة عريضة عرض فيها انجازات المسئولين عن الكرة خلال هذا الموسم ودوره مع الفريق اثناء فترة بنائه .. وللاسف لم يذكر فى خطبته مجهودات الآخرين !! حتى الاجهزة المعاونة لجهاز الكرة لم يذكر مجهوداتهم فى تحقيق بطولة الناشئين تحت ١٣ سنة ومنهم على سبيل المثال الجهاز الطبى وكانها مقصودة بالذات !!

اجتمـاع هـام لمجلس ادارة الاهـلى مسـاء اليوم
تنمية موارد النادى .. على رأس جدول الاعمال





● صالح سليم

يعقد مجلس ادارة النادى الاهلى اجتماعا هاما الساعة السادسة مساء اليوم الخميس وعلى راس جدول الاعمال بحث مشروع انشاء مبنى متعدد الاغراض امام مقصورة استاد التتش تشمل غرف خلع ملابس لفرق الكرة المختلفة بالنادى واستراحة لاقامة هذه الفرق اثناء المعسكرات بدلا من الاقامة فى الفنادق ويمكن استخدامها فى استضافة الفرق الافريقية والاجنبية التى تلعب مع الاهلى فى مصر .. كما يتضمن المبنى صالة سينما وتليفزيون وفيديو .

كما يبحث المجلس توصيات لجنة تنمية موارد النادى المالية وهى اللجنة التى كانت قد شكلت من كمال حافظ واحمد زكى عبد الهادى وحسن حمدى وحمدى الكنيسى ومحمود محرم .. وعلى راس هذه التوصيات .. استقدام فرق اجنبية للعب مع الاهلى فى مصر .. وترتيب مباريات خارجية للاهلى .. وكذلك محاولة الاعلان على فانلات لاعبى النادى فى كل اللعبات .. واقامة اعلانات على سور النادى وبالحديقة .. وطبع تذاكر موسمية للجماهير ـ فى المدرجات المختلفة ـ لمشاهدة مباريات الكرة .. وسيناقش المجلس كل هذه التوصيات او الاقتراحات .. وغيرها .. لاقرار ما يراه مناسبا ..

ومن المتوقع ان يتخذ المجلس قرارا حاسما وواضحا فى مشكلة مدير النشاط الرياضى .

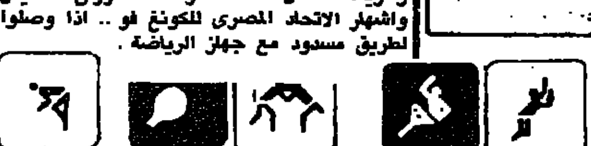
جهاز الرياضة و الكونغ فو

عبد الاحد

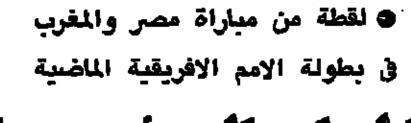
موقف غريب يتخذه جهاز الرياضة من اشهار وتاسيس الاتحاد المصرى للكونغ فو .. « فجهابذة الجهاز » يرفضون اعتماد الاوراق ليس لانها ناقصة او غير مستوفاة للشروط .. او لاسباب قانونية .. وانما . وهنا العجب ، لان « الكونغ فو » كلعبة تتشابه مع الكاراتيه .. وهناك اتحادا للكاراتيه .. فما الداعى لانشاء اتحاد جديد للكونغو فو !! .. هكذا يتحجج الجهابذة ولعلهم لايعلمون ـ وتلك مصيبة ـ ان هناك اختلافات جذرية وقوية بين الكاراتيه والكونغو فو .. سواء فى طريقة الممارسة او قانون اللعبة او حتى فى البلد الذى ابتدعها فالكاراتيه لعبة يابانية .. والكونغ فو لعبة صينية .. .

وربما يعلم « الجهابذة » فى جهاز الرياضة بالفروق الشاسعة بين الكاراتيه والكونغ فو .. ومع ذلك يرفضون اعتماد واشهار اتحاد الكونغ فو .. وهنا المصيبة اعظم ـ لاسباب او اغراض شخصية !

وقد قرر المؤسسون للاتحاد .. اللجوء للدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة لحل المشكلة واعتماد اوراق تاسيس واشهار الاتحاد المصرى للكونغ فو .. اذا وصلوا لطريق مسدود مع جهاز الرياضة .







● لقطة من مباراة مصر والمغرب فى بطولة الامم الافريقية الماضية

تـرددت فى الفترة الماضية اقاويل حول خلافات اعضاء مجلس ادارة النادى الاهلى .. ووصل الامر الى حد التاكيد بان هناك تغييرات فى تشكيل المكتب التنفيذى للنادى .. وان المجلس اصبح يتكون من عدة جبهات متصارعة .. وبحثا عن الحقيقة كان هذا الحوار مع احمد زكى عبد الهادى عضو مجلس ادارة النادى وامين الصندوق .

أحمـد زكـى عبد الهـادى .. يضـع النقـط على الحــروف :
مشـاكل مجلس ادارة الاهـلى مجــرد شـائعات !
وجـود الكـابتن صـالح سـليم مهـم .. ولكـن !



احمـد زكى عبد الهادى

●● ما حقيقة ما اثير حول نية المجلس فى احداث تغييرات فى تشكيل المكتب التنفيذى .. خاصة منصب رئيس المكتب ؟ !

● ليس لهذا الموضوع اى اساس من الصحة !! .. فلم يعرض فى مجلس الادارة او المكتب التنفيذى اى شىء عن هذا التغيير المزعوم ولكنها شائعات مغرضة القصد منها بلبلة الافكار ، وكسر ، وحدة مجلس ادارة النادى الاهلى .. حقيقة هناك اختلافات فى وجهات النظر حول بعض الموضوعات .. وهذا وارد فى كل المجالس والهيئات .. ولكنها لا تبرر ـ على الاطلاق ـ اجراء هذه التغييرات .. وقد يكون فى ترديد هذه الاشاعات مجرد امانى لبعض الاشخاص الذين يسعون لفرقة مجلس الادارة !

●● ما الاسباب الحقيقية لتاجيل الموعد السابق لاجتماع مجلس ادارة النادى ؟

● كان الغرض الرئيسى للاجتماع هو بحث موضوعات هندسية .. ولما كان الاخ عبد المنعم عطية رئيس اللجنة الهندسية بالنادى .. مسافرا الى الخارج فكان لابد من تاجيل الاجتماع .. وهو امر طبيعى فيما ارى !!

●● قال كمال حافظ ان بين اسباب تاجيل اجتماع المجلس انك اعتذرت للاحتفال بعيد زواجك .. وان حمدى الكنيسى اعتذر لانشغاله بانتخابات مجلس الشعب .. اضافة الى سفر عبد المنعم عطية .. فما رايك ؟

● ما اشار إليه الاستاذ كمال حافظ كان اجتماعا للمكتب التنفيذى وليس مجلس الادارة .. وقد اعتذرت بالفعل عن الاجتماع لسبب خاص .. ولم يكن اعتذارى يستدعى تاجيل اجتماع المكتب التنفيذى .. خاصة ان غياب الاخ عبد المنعم عطية غير مؤثر فى عقد هذا الاجتماع لانه ليس عضوا بالمكتب .. كما ان الاجتماع يكون صحيحا بحضور ثلاثة اعضاء فقط من اعضاء المكتب التنفيذى !

●● ماذا حدث فى موضوع مدير النشاط الرياضى .. كيف بدأت المشكلة ؟ ! .. والى اين وصلت !!

● فى احدى جلسات مجلس الادارة ـ ولم اكن موجودا ـ راى المجلس اسناد منصب مدير العلاقات العامة للاخ سعيد عزمى بدلا من منصبه كمدير للنشاط الرياضى .. وتعيين الاخ عصام عبد المنعم بدلا منه .. ولكن سعيد عزمى لم يقبل المنصب الجديد .. كما ان عصام اعتذر عن المهمة المقترحة له .. وبذلك اعتبر سعيد عزمى باقيا فى منصبه كمدير للنشاط الرياضى .. وعلى مجلس الادارة ان ينظر فى اتخاذ القرار المناسب سواء بعودته الفعلية لعمله .. او البحث عن مدير جديد للنشاط الرياضى اذا كان التغيير ضروريا !

●● لماذا اعتذر عصام عبد المنعم .. ولماذا راى المجلس نقل سعيد عزمى الى العلاقات العامة !؟

● عصام اعتذر لاختلاف فى وجهات النظر سواء من حيث الاختصاصات او التفرغ من عدمه او لاسباب مادية .. اما سبب نقل سعيد عزمى فلا اعلمه فلم اكن موجودا عند اتخاذ القرار ..

●● وهل كان صالح سليم على علم بهذه التغييرات قبل وصوله الى القاهرة ؟

● لم يكن الكابتن صالح على علم بهذا الموضوع مطلقا .. ولم يعلم به إلا بعد عودته من الخارج .. هذا الكلام اقوله فى حدود معلوماتى الشخصية .

●● ما حقيقة ما يتردد عن وجود

وحيـد حلمـى

كمال حافظ

تكتلات داخل مجلس ادارة النادى ؟

● ليست هناك تكتلات بالمعنى المقصود .. ولكن هناك اختلافات فى وجهات النظر ـ كما قلت قبلا ـ وليس معنى ان يختلف عضو مع اخر او مجموعة مع اخرى حول موضوع معين .. ان هناك تكتلات .. والمفروض ان يكون هذا المجلس متكاتفا من اجل مصلحة الاهلى .. وهى فوق الافراد !

●● الازمة المالية بالنادى .. الى اين وصلت ؟

● العجز المالى بالاهلى حقيقة لا مفر منها .. فنحن نادى خدمات وموارده من اشتراكات الاعضاء والاعانات الحكومية وايرادات كرة القدم .. ومصروفات النادى اكثر من ايراداته لان قدرنا كناد اهلى ان معظم الفرق الرياضية تحصل على المراكز الاولى فى البطولات وهذا يكلفنا اعباء مالية كبيرة .. وكلها تصرف طبقا للوائح المعتمدة .

●● هل يعانى النادى ـ حتى الآن ـ ازمة فى السيولة المالية ؟

● بصراحة نعم .. ونامل ان يساهم ايراد مباراتى الفريق مع الترسانة ثم الزمالك فى الدورى فى حل الازمة .. وانا انشد جماهير الاهلى العظيمة ان تقبل على مشاهدة المباراتين بالاستاد .. اولا لتشجيع فريقها وهو « قاب قوسين او ادنى من البطولة » وثانيا ليساهم الجمهور الكريم فى زيادة موارد النادى لنتمكن من الصرف على كرة القدم وكل اللعبات الاخرى .. وهذا نداء منى للجمهور !

●● وماذا عن مشروع انشاء استاد الاهلى الجديد فى مدينة نصر !!

● ستشكل لجنة لاختيار طرق التمويل اللازمة لانشاء هذا الصرح الرياضى وسنعتمد اساسا على اكتتاب جماهير الاهلى .. مع تخصيص مساحة لانشاء بوتيكات يمكن بيعها والحصول على دخل مناسب يسهم فى تمويل المشروع .. علما بان الرسومات الخاصة بالاستاد الجديد جاهزة وقد بذل الاخ عبد المنعم عطية جهدا كبيرا للحصول على ٣ ماكيتات (تصميمات) من ٣ شركات عالمية لنختار افضلها وانسبها .. ونامل ان يبدأ التنفيذ مع اواخر العام الحالى .

●● وماذا عن ارض طرح النهر ؟ !

● تم انجاز جزء كبير من اعمال مبانى ارض طرح النهر .. ولم يبق سوى تجهيز المكان لاستقبال الاعضاء وباذن الله سيكون جاهزا للاستخدام فى شهر يوليو القادم .

●● اخيرا .. هل يتاثر مجلس ادارة النادى الاهلى بغياب صالح سليم ؟

● لا شك ان الكابتن صالح قوة مؤثرة وفعالة .. ووجوده بيننا امر هام جدا لكن الذى يعوض غيابه وجود هيكل منظم .. ومجلس ادارة يقوم كل عضو فيه بواجباته .

قرار غريب

● مجلس ادارة النادى الاهلى صدق على صرف مرتب شهر مكافأة لادارة النشاط الرياضى فى شهر فبراير الماضى تقديرا للجهود والنتائج الجيدة التى حققتها الفرق الرياضية بالنادى .

وفى شهر مارس اصدر نفس المجلس قرارا باقالة مدير النشاط الرياضى سعيد عزمى وليس لنا تعليق !!

قـرارات سـرية فى اجتمـاع المكتب التنفيذى للمقاولون

● اجتمع اعضاء المكتب التنفيذى لنادى المقاولون هذا الاسبوع لمناقشة العديد من الموضوعات والمشاكل التى تخص بعض الالعاب فى النادى وعلى راسها كرة القدم . وعرضت مشكلة ضرورة تجديد صفوف الفريق الاول باعتزال بعض اللاعبين الكبار ومناقشة نتائج فرق الكرة فى مسابقات الناشئين والفريق الاول .. ولم يصدر اى بيان رسمى لنتائج اجتماع المكتب التنفيذى وستعرض جميع الموضوعات فى اجتماع مجلس الادارة القادم .

مـع فريقنـا القـومى فـى دار السـلام

اليوم .. المران الرئيسى استعدادا لمباراة تنزانيا
الفريق المصرى يعانى من مشكلة فى خط الوسط !!
سميث يحذر من عنف لاعبى تنزانيا !!

دار السلام ـ خاص للوفد

يؤدى الفريق القومى المصرى الكروى مرانه الرئيسى ظهر اليوم فى استاد دار السلام .. استعدادا لمباراة الذهاب مع منتخب تنزانيا بعد غد السبت فى المرحلة الاخيرة لتصفيات دورة الالعاب الافريقية التى تقام نهايتها فى نيروبى عاصمة كينيا فى اغسطس القادم .. وستقام مباراة العودة بين الفريقين المصرى والتنزانى يوم ١٧ ابريل الحالى بالقاهرة .. ويتاهل الفريق الفائز فى مجموع المباراتين الى نهائيات الدورة .

وكان الفريق المصرى قد بدأ معسكره يوم السبت الماضى باحد فنادق مصر الجديدة بعد عودة لاعبى الزمالك من رحلة الفريق الى قطر والكويت .. ثم عودة لاعبى الاهلى من رواندا بعد اداء مباراة العودة مع فريق الفهود السود فى دور ٣٢ لبطولة افريقيا للاندية ابطال الكاس .. وكان مقررا ان يؤدى الفريق مرانا صباحا واخر ظهرا .. وذلك يوم السبت الماضى ولكن سميث ـ قبل سفره الى السودان لمشاهدة مباراة السودان وتنزانيا ، الغى المران الصباحى للفريق بعد حدوث مشكلة اللاعبين الخمس العسكريين .. حيث امر المسئولون عن الفريق العسكرى على الاستعانة بهم فى مباراة الفريق امام الاهلى ظهر السبت احتفالا بيوم المحاربين القدامى .. بينما رفض سميث .. واخيرا رضخ بعد تدخل بعض المسئولين باتحاد الكرة .. ولكنه فى نفس الوقت استبعدهم تماما من قائمة الفريق المسافر الى تنزانيا ! .

وقد قاد شحته المدرب العام مران المنتخب القومى فى غياب سميث وسافرت البعثة ـ بعد التعديل ـ بعد منتصف ليلة الاحد الى نيروبى حيث قضت هناك يوما واحدا ادى خلاله الفريق مرانا خفيفا لفك العضلات بعد ارهاق السفر . وظهر فيه جميع اللاعبين بحالة طيبة باستثناء حمادة صدقى حيث ادى بعض التدريبات العلاجية لاصابته بالتواء فى مفصل القدم فى مباراة الاهلى مع المنتخب العسكرى .. ومن المتوقع الا يتمكن حمادة من الاشتراك فى مباراة تنزانيا الاولى وان كان الجهاز الفنى يعده لمباراة العودة .

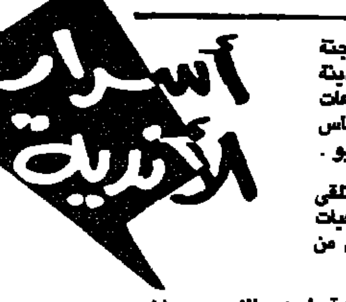
● سميث

وكانت بعثة الفريق المصرى قد غادرت نيروبى ظهر امس الاول (الثلاثاء) الى دار السلام العاصمة التنزانية . حيث ادى الفريق مرانا خفيفا فى نفس اليوم .. كما تدرب الفريق بقوة امس الاربعاء .. ويؤدى اليوم مرانه الرئيس على الملعب الذى تقام عليه المباراة حيث يتدرب اللاعبون على خطة اللعب التى اعدها سميث على ضوء امكانيات اللاعبين الموجودين معه ـ بعد التعديل الانفعالى الذى اجراه قبل السفر من القاهرة ـ وايضا على ضوء مستوى وطريقه اداء الفريق التنزانى وكان سميث قد شاهد مباراة السودان وتنزانيا فى تصفيات بطولة الامم الافريقية والتى فاز بها الفريق السودانى بهدف نظيف .. ورغم ان سميث اكد على تواضع مستوى الفريق التنزانى كما شاهده .. الا انه حذر لاعبى الفريق المصرى من قوة انقضاض لاعبى تنزانيا والتى تصل الى حد الخشونة .. وطلب منهم اللعب السريع المباشر لتفويت الفرصة على الفريق التنزانى فى الالتحام والضرب .

يبقى للفريق مرانا اخيرا قبل مباراة السبت .. يؤديه صباح الغد (الجمعة) لفك عضلات اللاعبين يعلن بعده سميث بعد التشاور مع شحته اسماء اللاعبين الذين يبدأون المباراة .

يعانى الفريق المصرى من قلة عدد اللاعبين الذين يلعبون اساسا فى خط الوسط .. فلا يضم سوى ٤ لاعبين فقط هم ايمن يونس ومجدى عبد الغنى وشوقى غريب واحمد عبد العزيز الكاس (الاوليمبى) .. فى الوقت الذى يميل فيه سميث الى اللعب باربعة لاعبين فى وسط الملعب .. وكان سميث قد استبعد علاء ميهوب من قائمة الفريق لمباراتى تنزانيا لاهتزاز مستواه .. كما تخلف اشرف قاسم وطاهر ابو زيد للاصابة .. ولم يسافر مجدى طلبة ـ الذى كان يعتمد عليه سميث لشغل الجبهة اليسرى ـ مع الفريق لاستبعاده ضمن المستبعدين من لاعبى المنتخب العسكرى .

ومن المنتظر ان يمثل مصر فى مباراة السبت مع تنزانيا كل من ثابت البطل (احمد شوبير) لحراسة المرمى وعلى شحاته وطارق العشرى (محمد سعد) ومحمد عمر وربيع ياسين لخط الظهر وايمن يونس وشوقى غريب ومجدى عبد الغنى وعماد سليمان لخط الوسط ـ وجمال عبد الحميد ومحمد رمضان لخط الهجوم .



● محمد بشير محمد عضو اللجنة الفنية الدولية لكرة الماء يسافر إلى مدينة سالونيك باليونان لحضور اجتماعات اللجنة التى ستعقد خلال بطولة كاس الاتحاد الدولى فى المدة من ٧ إلى ١٧ مايو .

● الاتحاد المصرى لكرة السلة تلقى الدعوة رسميا للاشتراك فى تصفيات بطولة افريقيا الرابعة عشرة للرجال من المنظمة الافريقية لكرة السلة

● اوشكت اجراءات نقل ملكية اسهم الامير عبد الله الفيصل المتنازل عنها للنادى الاهلى على الانتهاء .. وكان الامير قد اعطى توكيلا لصالح سليم رئيس النادى الاهلى لانهاء تلك الاجراءات .

● مع نهاية الموسم الكروى وضع الجهاز الفنى لفريق المقاولون خطة تدريب مكثفة للاعبين المهاجمين عبودة ـ نبيل ابراهيم ـ ناصر محمد على ـ حمادة المصرى ـ علاء نبيل .. وتؤكد « الوفد » ان فريق المقاولون سيشهد « غربلة » جديدة بين صفوفه قبل بداية الموسم الجديد واحلال اللاعبين الصاعدين مكان اللاعبين القدامى .

● ناصر محمد

● ياسر خيرت حارس مرمى وكابتن منتخب مصر تحت ١٧ سنة الذى يستعد لنهائيات كاس العالم للناشئين بكندا .. يتلقى مرانا اضافيا خاصا على استقبال الكرات العرضية .. من احمد رفعت احد اعضاء الجهاز الفنى للفرق القومية .. سميث كان يقوم بهذه المهمة قبل سفره مع الفريق الكبير الى تنزانيا .

● قبل سفر سميث المدير الفنى للفرق القومية الى الخرطوم لمشاهدة لقاء السودان وتنزانيا لم يحضر اى تدريب للفريق واكتفى بالقاء محاضرة فقط قبل سفره على كل اللاعبين .. اكتفى قبلها بتوجيه التنبيهات والتحذيرات بعدم الاتصال بوسائل الاعلام وخاصة الصحف لعدم تسريب اخبار « معسكر اليومين » قبل سفر البعثة .. وقام سميث بتكليف الدكتور خطاب بمراقبة الموقف وتبليغه باى شىء ينشر فى الصحف لاخبار الفريق القومى .

● نادى الشمس قرر منح ايهاب خورشيد الحاصل على المركز الثانى فى بطولة العالم للتايكوندو عضوية النادى .. مجانا تقديرا لانجازه الرياضى .

● احمد عفت المعلق الرياضى .. والمرشح المستقل . عقد مؤتمرا انتخابيا يوم الاثنين الماضى ، حضره عدد كبير من الرياضيين لتاييده ومناصرته .. ومنهم على زيوار والشربينى ومحمد حسام واحمد عبد الفتاح وحسام فرحات ومصطفى عبده والمامور واشرف قاسم .

● بدأ فريق الباليه بنادى الشمس مرانه بعد ان انتهت مشاكل الفريق بتولى د . ماجدة عز عميدة معهد الباليه .. الاشراف الفنى على الفريق .

● مجلس ادارة الاوليمبى ـ يبحث فى اجتماعه القادم مكافاة لاعبى الفريق الاول بمناسبة الصعود للدورى الممتاز .. من بين المكافاة رحلة الى المانيا ورحلة الى السعودية لتادية العمرة !

● علمت الوفد ان قرار « فك » ايقاف ناصر عبد اللطيف حارس مرمى المقاولون لم يجىء الا بعد موافقة يسرى عبد الغنى مدرب الفريق .. الذى اصر منذ شهرين على ايقاف اللاعب او اتخاذ اى اجراء ضده لما بدر منه من سوء سلوك اثناء احد التدريبات وامام اصرار المدرب اصدر الحاج قرار الايقاف وبعد موافقة يسرى ايضا صدر قرار فك الايقاف !!

● من المتوقع اجراء بعض التغييرات فى مدربى كرة اليد بالنادى الاهلى بعد النتائج المتواضعة التى حققتها بعض الفرق هذا الموسم .

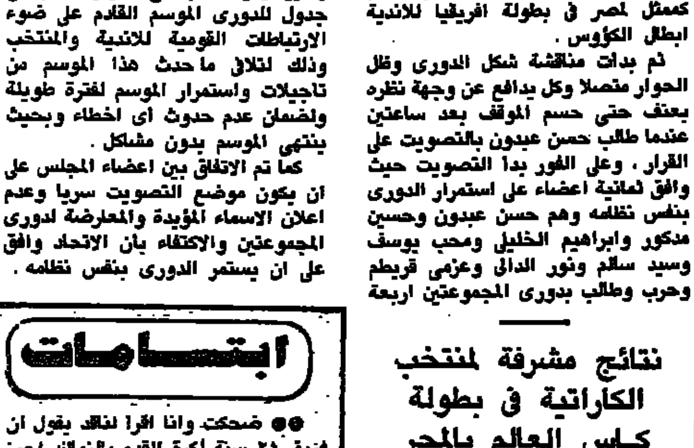
● منطقة الاسماعيلية للملاكمة تسافر الى بافاريا بالمانيا الغربية لاقامة عدة لقاءات مع منتخب بافاريا بناء على الدعوة التى وجهها الاتحاد الالمانى الى نظيره المصرى وذلك خلال المدة من ١٤ إلى ١٠ يونيو القادم .

القصة الكاملة للاجتماع العاصف لاتحاد الكرة

كيف استقر الدورى بنفس نظامه

● مناورات واجتماعات واسرار كثيرة شهدتها اروقة اتحاد الكرة طوال الفترة الماضية وحتى ظهر امس الاول (الثلاثاء) حيث حسم مجلس الادارة الموقف وقرر الغاء كاس مصر واستمرار الدورى العام بنفس النظام الموجود حاليا على شكل مجموعة وحداة .

● وكانت قمة المناورات ما حدث داخل الاجتماع الرهيب الذى استمر ما يقرب من اربع ساعات وشهد ارتفاعا فى المناقشات والاصوات بجانب اختلاف فى الافكار .



● حسن عبدون

وعلمت « الوفد » ان الاجتماع بدأ بمناقشة موضوع كاس مصر ولم ياخذ ذلك كثيرا من الاعضاء حيث اجمع كل الاعضاء الذين حضروا الاجتماع على الغائه تيسيرا للوقت ولظروف الارتباطات القومية وظروف الامتحانات وتم الغاء فكرة اقامته اول الموسم القادم على اساس ان ذلك ليس فى صالح اللاعبين .. وجاء القرار بهدوء حيث ان الفائز بالكاس الموسم الماضى الترسانة وبالتالى سيشترك العام القادم كممثل لمصر فى بطولة افريقيا للاندية ابطال الكؤوس .

ثم بدأت مناقشة شكل الدورى وظل الحوار متصلا وكل يدافع عن وجهة نظره بعنف حتى حسم الموقف بعد ساعتين عندما طالب حسن عبدون بالتصويت على القرار ، وعلى الفور بدأ التصويت حيث وافق ثمانية اعضاء على استمرار الدورى بنفس نظامه وهم حسن عبدون وحسين مدكور وابراهيم الخليل ومحب يوسف وسيد سالم ونور الدالى وعزمى قريطم وحرب وطالب بدورى المجموعتين اربعة اعضاء هم عزمى بدوى ومحمد لطيف وسعيد الصفتى وابو العلا فرحات .. ولم يحضر الاجتماع اربعة اعضاء هم عبد الرازق السعيد لسفره رئيسا لبعثة المنتخب الى تنزانيا وصلاح حسب الله لسفره فى مهمة خاصة وشريف خشبه وعبد المنعم ابو الوفا لظروف خاصة .

ومع انتهاء التصويت حسم الموقف وخرجت كل جبهة والنتيجة على وجهها . وتقرر ان يعقد اجتماع آخر وذلك لوضع جدول للدورى الموسم القادم على ضوء الارتباطات القومية للاندية والمنتخب وذلك لتلافى ما حدث هذا الموسم من تاجيلات واستمرار الموسم لفترة طويلة ولضمان عدم حدوث اى اخطاء وبحيث ينتهى الموسم بدون مشاكل .

كما تم الاتفاق بين اعضاء المجلس على ان يكون موضع التصويت سريا وعدم اعلان الاسماء المؤيدة والمعارضة لدورى المجموعتين والاكتفاء بان الاتحاد وافق على ان يستمر الدورى بنفس نظامه .

نتائج مشرفة لمنتخب الكاراتية فى بطولة كـاس العالم بالمجر

لاول مرة .. تفقد اليابان احتكارها الدائم للمراكز الاولى فى البطولات العالمية للكاراتية .. حدث هذا فى بطولة كاس العالم للكاراتيه التى اقيمت منذ ايام فى المجر وشارك فيها الفريق المصرى .. وهى اول بطولة يشارك فيها فى ظل النظام الجديد الذى يختلف شكلا وموضوعا وتحكيما عن النظام السابق للعبة .. ومع ذلك نجح اللاعبون المصريون فى تحقيق نتائج طيبة خاصة اشرف صالح الذى احتل المركز الثانى على العالم فى الفردى لانه تمكن من التاقلم السريع على النظام الجديد للبطولة الذى يسيطر عليه « الطابع » الاوربى بينما كان « الطابع » اليابانى سائدا فى النظام السابق .

وقد شارك كل من قيس على مصطفى المدرب والحكم الدولى المصرى وهديكى اوكاموتو الخبير اليابانى والمشرف على الفريق القومى المصرى .. فى تحكيم مباريات بطولة كاس العالم بالمجر .. بينما شارك نادر شريف رئيس بعثة الفريق المصرى فى اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الدولى .. والمعروف ان نادر شريف يشغل منصب السكرتير المساعد للاتحاد الافريقى للعبة .

كان سلوك البعثة المصرية مثاليا .. وقد احتل لاعبو اسبانيا والمانيا وفرنسا وانجلترا وايطاليا واليابان .. المراكز الاولى فى الفردى .. وكانت جميعها تقريبا من نصيب اليابان فى ظل النظام السابق .

ابتسـامـات

●● ضحكت وانا اقرا لناقد يقول ان فريق ٢١ سنة لكرة القدم بالزمالك احرز بطولة منطقة الجيزة قبل نهايتها باسبوعين وبفارق عشر نقاط عن فريق الترسانة ، الذى يمثل المركز الثانى .. والسبب الذى دعانى للضحك بعد ان بحثت عن الفرق المشتركة مع الزمالك والترسانة فوجدتها فرق لم نسمع عنها الا فى الكرة الشراب التى تلعب فى حوارى وازقة الاحياء الشعبية بالجيزة والعياط وامبابة والحوامدية معظمها ليس بها حجرة لخلع الملابس فما بالك بانعدام الملاعب وحنفيات المياه .. واننى اتعجب للمسئولين بنادى الزمالك .. لماذا يرتضون بهذا الوضع الشاذ وكذلك رجال اتحاد الكرة !!

●● ابتسمت بمزاراة وانا اقرا تصريح للاخ كمال حافظ وكيل النادى الاهلى عندما ساله النقاد عن سبب تاجيل اجتماع مجلس ادارة النادى فقال لسائليه ان من اسباب التاجيل غياب احمد زكى عبد الهادى امين الصندوق لاحتفاله بعيد زواجه فى نفس اليوم . بفندق الشيراتون الذى يطل على مبنى النادى الاهلى بالجزيرة ..

●● ضحكت من كل قلبى وانا لا اصدق ماقراته بعينى تعليق لاحد النقاد عن اسباب هزيمة الزمالك امام المقاولون يقول .. ان مراقبتى ومتابعتى لتصرفات باركر الفنية " وارجو ان تلاحظ عزيزى القارىء كلمة الفنية .. من تشكيل . وتغيير خطة . وطريقة اللعب من طريقه ذات فعالية ، الى طريقة عقيمة غير مجدية وتحدث عن التشكيل فيما يتعلق بوضع حمادة عبد اللطيف . وطارق يحيى ، مكى ، وعفت نصار وطالب باركر المدرب الانجليزى المؤهل ان تعدل ، فورا ، مواعيد تدريب الفريق . وطالب المدير الفنى ان يناقش المدرب فى خطة وضعها للمباراة ويقنعه بعدم جدولها . وتفاهم على الخطة الفعالة التى يمكن بتطبيقها تحقيق الفوز "

وصدق من قال شر البلية مايضحك "

طلبة صقر

غزل المنصورة يفوز ببطولة القاهرة المفتوحة للدراجات للناشئين

فاز فريق نادى غزل المنصورة ببطولة القاهرة المفتوحة للناشئين للدراجات على كاس المرحوم عبدالحميد يحيى مرزوق والتى اقيمت يوم الجمعة الماضى للفرق والفردى .. والذى اقيم فى طريق القاهرة والاسماعيلية الصحراوى لمسافة ٦٠ كيلو مترا واشترك فيه ٣٢ لاعبا يمثلون ٧ اندية ومركز شباب وانسحب من السباق ٣ لاعبين وقد شارك فى التحكيم ١٥ حكما ..

وقد سجل نادى غزل المنصورة زمنا قدره اربع ساعات و ١٤ دقيقة و ٤٤ ثانية

قـرعة .. نهـائيات كـاس العـالم « العسـكرية »
ايـطاليا .. أولى مبـاريات مصـر فى البطـولة

اعلنت اللجنة المنظمة لبطولة نهائيات كاس العالم العسكرية المقرر اقامتها بسوريا ـ حتى الآن ـ الجدول النهائى للمباريات التى سيشترك فيها ثمان دول على مجموعتين وهى : المجموعة « أ » ، وتضم سوريا والمغرب ومصر وايطاليا ، والمجموعة « ب » ، وتضم زيمبابوى وقطر والمانيا الغربية وبلجيكا .

● تقام الادوار الاولى للنهائيات فى الفترة من ٣ يونيو حتى ٨ منه طبقا لمايلى :

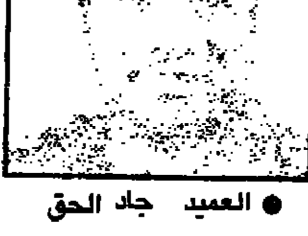
ـ ٣ يونيو المجموعة (أ) سوريا × المغرب
مصر × ايطاليا
ـ ٤ يونيو المجموعة (ب) زيمبابوى × قطر
المانيا غ × قطر
ـ ٥ يونيو المجموعة (أ) سوريا × مصر
المغرب × ايطاليا
ـ ٦ يونيو المجموعة (ب) زيمبابوى × المانيا غ
قطر × بلجيكا
ـ ٧ يونيو المجموعة (أ) سوريا × ايطاليا
المغرب × مصر
ـ ٨ يونيو المجموعة (ب) زيمبابوى × بلجيكا
قطر × المانيا غ

● تحصل الفرق على راحة يوم ٩ يونيو .. ويصعد الاول والثانى من كل مجموعة للدور قبل النهائى بينما تلعب الاربع فرق الاخرى لتحديد المراكز من الخامس وحتى الثامن يومى ١٠ ، ١٢ يونيو .

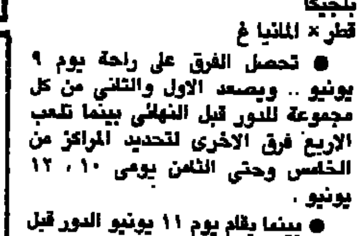
● بينما يقام يوم ١١ يونيو الدور قبل النهائى بلقاء اول المجموعة (أ) مع ثانى المجموعة (ب) ولقاء ثانى المجموعة (أ) مع اول المجموعة (ب) .

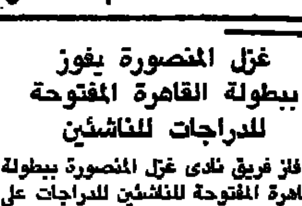
● يتقابل الفريقان المهزومان فى الدور قبل النهائى يوم ١٣ يونيو فى مباراة الترتيب على المركزين الثالث والرابع .. وتقام المباراة النهائية بين الفريقين الفائزين فى الدور قبل النهائى يوم ١٤ يونيو .





● العميد جاد الحق





نجيـب محفـوظ .. فـى القمـة

(بقية المنشور ص ٩)

الاسوا .. المعلم (كرشة) اصبح شاذا جنسيا، وسمسارا للانتخابات وتاجرا للمخدرات و(حميدة) اصبحت عاهرا تبيع جسدها. و(الدكتور بوشى وزيطة) دخلا السجن .. حتى (عباس الحلو) المسالم طوال حياته مات ميتة قاسية .. فلماذا ؟ !

□ فى هذه الرواية كنت اتحدث عن فترة زمانية سيئة يعيشها الشعب المصرى .. من منطلق احتجاجى على سوء حالها .. حتى ان الرمز الحى فى الرواية كان (زيطة) الذى كان يصنع للانسان (عاهة) لكى يعيش بها فى المجتمع .. والنقى الوحيد الذى حاول ان يحارب الفساد، كان شهيدا وهو (عباس الحلو).

● لماذا دفعته الى الاستشهاد ؟ !

□ لان الذى يتصدى لكل هذا الفساد لابد وان يكون شهيدا كما ان كل الشهداء فى المجتمع الذى كنا نعيش فيه، كانوا من خيرة ابنائنا.

● الم تعط (عباس الحلو) بهذا قدرات اكثر من كونه انسانا ؟ !

□ عباس الحلو لم يكن النقى الوحيد .. بل كان الشيخ (رضوان) رجلا صالحا، يمثل الروح الدينية الطاهرة بين اهل الزقاق.

● بعد ان قتلت النقى الوحيد بالحارة (عباس الحلو) فلماذا لم ينج من سيفك سوى المتصوف (الشيخ رضوان) ؟!

□ الشهيد ناج ايضا، فالموت فى سبيل محاربة الشر نجاة لان الشهادة نجاة ـ الم يقل الله جلا وعلا «احياء عند ربهم يرزقون» .. فطريق الشهادة به بطولة اكثر من طريق التصوف، كما ان الشيخ رضوان لم يؤثر كثيرا ولا قليلا فى الحارة، كما هز موت (عباس) الحارة كلها ..

● فى «بداية ونهاية» قصدت ان توصل الشخصيات الى النهايات التى رسمتها لها .. ولم تعطهم حرية الحركة والتصرف ؟!

□ اى انسان يتصرف حسب طبيعته وسلوكه .. وانا لم اقل لـ «نفيسة» ان تنحرف جنسيا مع ابن البقال او لـ (حسنين) ان يتطلع الى طبقة اعلى من طبقته، اوالى الاخ الاكبر ان ينحرف .. كل منهم مسئول عن سلوكه ..

● «الام» رغم المأساة التى تعيشها والكوارث التى تلقاها لم نشاهدها مرة باكية، تنتحب كاى امراة مصرية .. ؟ !

□ هى اساسا شخصية قوية جدا، والحياة كانت قاسية جدا عليها لو كانت كاى امراة تبكى امام اية حادثة ما استمرت ولااستطاعت ان تصل بالاسرة الى بر الامان ..

● الاسرة لم تصل الى الامان .. انت دفعت نفيسة وحسنين الى الانتحار، والاخ الاكبر الى الانحراف والموت .. فماذا تبقى من الاسرة ؟ !

□ انا لم اهدم الاسرة ولم ادفع نفيسة الى الانتحار .. كما ان الضابط لم ينتحر .. انتهت الرواية وهو يفكر فى الانتحار .. انه اجبن من ان ينتحر، كان يفكر فقط.

● هل كنت تريده ان ينتحر ؟!

□ هو الذى كان يريد وليس انا.

□ نعم هذا السفاح كان مشهورا جدا، وهو السبب فى اننى كتبت هذه الرواية .. لكن الفرق بين حياته والرواية، يوضح لك ـ بطريقة عملية ـ الفرق بين العمل الفنى والحادث .. كيف تغير ؟! فهذه الرواية تعطيك مثلا محسوسا لاعادة الخلط التى نسمع عنها دائما ..

● لو خرجنا من اعمالك .. وسالتك عن رايك فى الادباء الذين يكتبون الرواية من الشبان .. وعن الفرق بينهم وبين نجيب محفوظ .. ماذا تقول ؟!

□ اعمالهم جيدة جدا لكنى لا اعرف الفرق بينى وبينهم ولايجوز ان اتكلم فى هذا انما يكفى ان اقول لك: ان الرواية مزدهرة جدا هى والقصة بين الاجيال الحديثة والشابة على السواء. رغم الظروف التى تحيط بالحياة الثقافية فى مصر.

□ انا ايضا من جيل قديم، لكن اليوم كل ساعة تخرج رواية جديدة، ولم تعد هناك «قمة» ولا«قاع»، فهذه كلها ملصقات بصرية فاترك كلمة الاديب الاوحد او العملاق ـ وقل فقط هناك مواهب جديدة.

● تتنازل عن «القمة» ام تتواضع ؟!

□ لاهذا ولاذاك ماذا سافعل بامير الرواية، او حتى كبير الديوان .. ضاحكا .. هل نعمل لها هى الاخرى استفتاء ..

● هل حقا عصر الرواية انتهى ؟!

□ فى الخارج لاتوجد قصص قصيرة، اما فى مصر، فالقصة مزدهرة والرواية كذلك وطبيعى ان تكون القصة اكثر ازدهارا من حيث الانتشار عن الرواية ..

● متى يعتزل نجيب محفوظ كتابة الرواية، وهو على قمتها ؟!

● فكرة الاعتزال هذه ـ الم تات من صدى اعمالك الاخيرة ؟!

□ لا اعرف .. وليس من الضرورى ان تظل كل اعمالى على مستوى واحد .. فالكاتب يقدم احسن ما عنده واذا هبط عن المستوى الذى تعود عليه قراؤه فعليهم ان ينصرفوا عنه .. فنحن نكتب ومن يريد ان يقرأ .. فليقرا .. ومانقوله للنقاد ـ ضاحكا ـ ومالك انت ومالنا بالقاضى ..

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله
ثم شكراً لأحبابنا
أسرة شركات ومصانع الشريف



صورتان لجناح معرض الشريف للبيع بسوق القاهرة الدولية بتاريخ ٢٧ رجب ١٤٠٧ هجرية .. ٢٧ مارس ١٩٨٧ ميلادية